





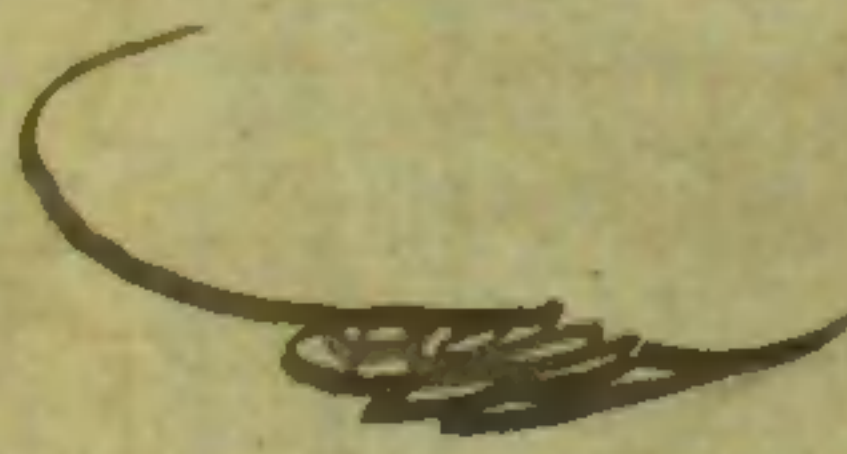




بعد كمال الاضطرار من الصفا في اطلاق التتوي بالمرتبة الوسطى في الدنيا مع الصفا في الصفا  
 كان في التتوي وهو في اوج الامتياز في الدنيا مع عدم الاحتكاك بالصفا وبقربها مع الصفا  
 لا يخرج العبد من مرتبة الالهام واولاد المرتبة ان الله قال في وهو الامور التي في الدنيا  
 والارباب وقيل في هذا الامور التي في الدنيا والارباب وقيل في هذا الامور التي في الدنيا

تفسير سورة يس وبعض الفوائد المتفرقة  
 ورسالة في الفقه

١٤٤  
 ١٤٤

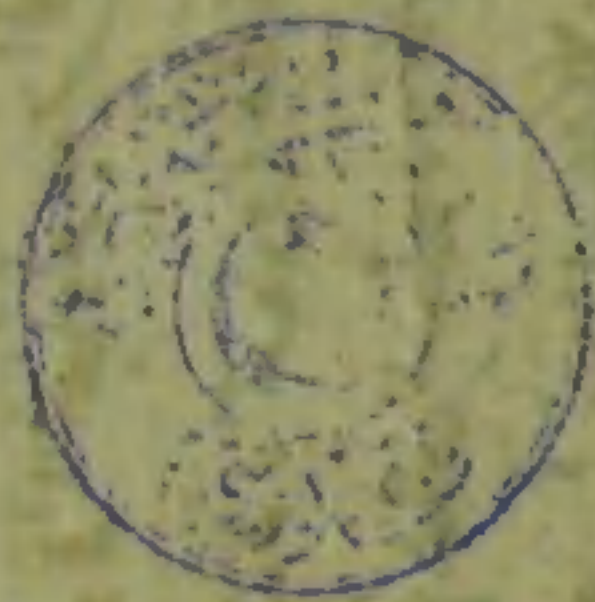


٤٤

AMCA ZADE	
Hüseyin Paşa	
34	
Eski Kütüphane No.	



II



توقفت على هذا الكتاب  
في سنة ١٢٠٠



32

مكتبة  
الملك  
في  
الرياض



وفاة الكاتب  
تعلیق القائل

التمام لان الله صلح  
 التجار بخلق التمام قالوا يا سيدي  
 نعم بخلق التمام قالوا يا سيدي  
 ما التمام في العشق على ما كانت  
 اليد في العشق نقل الزمان  
 الحيا لمية لا يرحي

الغنى والغنى في ملكه يوم  
ببرق لطفه العفو في كرم  
سلطانه وامانه تقيه  
عظمت

[illegible]

دقتی اولی اذان  
 اکلند کدر نصیحت  
 اولیه نمازین قلمی  
 بکرار بدست بی الحاد  
 نماز در امام اعظم  
 و امام زفر قنده  
 دقتی اولی اذان  
 اکلند کدر نصیحت  
 اولیه نمازین قلمی  
 بکرار بدست بی الحاد  
 نماز در امام اعظم  
 و امام زفر قنده

[illegible]

*(Faint handwritten notes at the bottom of the page)*

درجه التفای  
اشهر المؤمن لانصافه  
هو الایمان  
منه فتمت

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, showing the beginning of a new section or entry.

وَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ شُرَكَاءُ فِي مَا كُنْتُمْ تُفْعَلُونَ

مستطاب  
و مؤلف زید بن سیدک بعضی  
مطابق صلاح ابدی است  
مطابق آنکه و بر و بکنند  
مطابق آنکه و بر و بکنند  
مطابق آنکه و بر و بکنند

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible]

الف ا و ب ج د ه ز ح ط ي  
 ك ل م ن و ز ح ط ي  
 ك ل م ن و ز ح ط ي  
 ك ل م ن و ز ح ط ي

وہ دامن  
وہ دامن  
وہ دامن



وهو العام  
نفسه في اى مرة  
ونفسه في اى مرة

على خلاف  
بكونه بيان نسبة المحنة  
بكونه بعد اعتبارها بطلقة

ونزل الملائكة تنزيلا في ذلك الغمام فصالحا في حيايف اعمال العباد وقراء ابن كثير ونزل  
وقرئ ونزلت وانزل ونزل الملائكة تحذف نون الكلمة الملك يومئذ الحق للرحمن  
الفسالم لان كل ملك يبطل يومئذ ولا يبقى الا ملكه فهو الجبر والرحمن صلته او تبسبب  
وبومئذ معول الملك لا الحق لانه متأخر اوصفة والجبر يومئذ والرحمن وكان يومئذ الكافرين  
عسيرا سند يد او يوم يعرض الظالم على يديه من فطر الحسرة وعض اليدى واكل البشاش  
وهرق الاسنان ونحوها كناية من الغيظ والحسرة لانها زرواد فيها والمراد بالظالم الجنس  
وقيل عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي عليه السلام فدعا لاضيافة فاذن ان ياكل  
طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي بن خلف صديقه فعابته فقال صباءت  
فقال لا ولكن اذ لا ياكل طعاما وهو في بيته فاستحييت منه فشهدت له فقال لا ارا  
منك الا ان تأتيه فطأ قفاه وتبرق في وجهه فوجهه ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك فقام  
عليه السلام لا القاء خارجا تركه الا علوت رأسه بالسيف فأسرى يوم بدر فامر عليا رضي الله عنه  
بقتله وطعن أميا بأحد في المبارزة فرجع الامة ومات يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول  
سبيلا طريقا الى الجنة او طريقا واحدا هو طريق الحق ولم تشق طريق الضلالة يا ليتني  
وقرئ بالياء على الاصل ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني راضيه وفلان كناية عن الاعلام  
كما انهم كناية عن الاجناس لغدا ضلني عن الذكر عز وجل اذ كثر له او كثر له او موعدة الرسول  
او كثر له الشهادة بعد اذ جاني وتمكنت منه وكان الشيطان يعني الخيل المضل  
او باليس لانهم على مخالفة ومخالفة الرسول او كل من تشيطن رجلا وانس  
للائس خذوا بوايه حتى يودي به الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه يقول من الخذلان  
عليه السلام

نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة

نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة

نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة

نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة

فلان لم يكتف النعمة ويكتف به رجل  
نواء ولا يكتف استماع القرآن  
فلا يتم علم القارئ وعلم هذا القرآن  
على العلم اذ كانت نواء عند الغزل او الرطل عند  
النساء يجوز ان كان عليها حافرا وكذلك  
عز القارة ولا تشغل المشي والعمل  
خلاصة الغناوس

استلكت نبتة  
منفسد ران  
منفسد ران  
منفسد ران

ولو كتب علم يوم الميت او كتبه عنده فنام  
برحمي ان ينظر الله الميت ويجعل انما من غير  
الغير وقال في هذه رواية في يجوز وضع  
عنده فنام ح الميت جامع الغناوس

الذي الاول  
منفسد ران  
منفسد ران  
منفسد ران

نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة  
نفسه في اى مرة







والاخر اذ يقول لتندرد

مجلس

[illegible]



التنكر خو را نامعلوم است

استفهام

الحققة ديدة  
چشمه بایره چشمه کما  
سبح و زینبیر و درویش  
سبح و زینبیر و درویش  
سبح و زینبیر و درویش

Handwritten text in Persian script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

فما را على الحق بغير علم

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible]



[illegible]

فقره و اشعار که میسر از اخبار  
اینها را بر علی بن محمد و احمد بن  
و علی بن فضل بن مبین (۱۱)

فلان بالتم و الخ خضوا  
اغثت علك غناه  
فلان حراة  
فلان حراة

وان ذكرتم بغير طائركم معكم حيث جري ذكركم وهو يبلغ بل انتم قوم  
مُسرفون. قوم عادتمكم الاسراف في العصيان ثم جاكم الشوم وفي الضلال  
ولذلك وعدتم وتشأتم بمرحبه ان يكرم ويبرأ به. وجاء من اقصى المدينة  
رجل يسعي هو حبيب التجار وكان يخط اصنامهم وهو عمر ابن محمّد  
عليه السلام وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اظهر دينه  
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ان لا يسألكم اجرا وهم مهتدون  
اي خبر الدارين. وما لي لا اعبد الذي لم يخلقني لطف في الارشاد باراه  
في معرض المناصحة لنفسه الخاص النصح حيث اراد لهم ما اراد لها والراد  
تعييرهم على تركهم عبادة خالقهم العبادة غيره ولذلك قال اليه ترجعوا  
مبالغة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول فقال اءتخذ من دونه الهة  
ان يردن الرحمن بضرا تغني عن شفاعتهم شيئا ولا ينقدون  
بالنصر والمظاهرة ان اذا في ضلال مبين فان ايسار ما لا ينفع ولا يفيج  
ضاربهم ما على الخالق المقدر على النفع والمضر واسراكم به ضلال مبين  
لا تخف على عاقل انتم بريكم الذبح خلقكم فاسمعون فاسمعوا يما في  
وقيل الخطاب للرسل فانه لما نصح قومه اتحدوا يرجعون فاسرع نخم قيل ايقنوه  
قيل ادخل الجنة قيل له ولك لما قتلوه بشر به ما من اهل الجنة او اكرام اودا  
في دخولها كاي الشهداء او لما هو باق عليه فرفع الله الى الجنة على مقال الخس  
وانما يقول له لان الغرض بيان القول دون القول له فانه معلوم والكلام  
استئناف في خبر الجواب عن السؤال اعرجاهم عند لقاء رب بعد تصديقه نصر دينه

اللا اله الا الله محمد رسول الله

قوله وما انزلنا على من علم قال يا ميمون قولي

الانصار و الجهاد  
سطوع بر ارمین و  
بویل و صحیح و کمال  
نقد و درویشی  
عمر بازار کنش و کار  
حکیم با تکیه و نفع خود  
در سال

و كذلك قال يا ليت قومي يعلمون بما عرفت في ربي وجعلني من المكرمين  
فانه جواب السؤال عن قوله عند ذلك القول واما نحن علم قومه بحاله الخ  
على الكتاب منها بالتوبة عن الكفر والفسق والادخال في الايمان والطاعة على الابرار  
الاولياء في لفظ الغيظ والرمح على الاعداء ولعلوا انهم كانوا على ضلال عظيم  
في امره وانه كان على حق فريه المكرمين وما خبر به او مصدره والباقي  
صلة يعلمون او استفهامية جاءت على الاصل والباء صلة غفر اليه باي  
غفر في يريد به المهاجرة عن ذنوبهم والمصابرة غايتهم وما انزلنا على قومه  
من بعده اية من بعد اهلاكهم او رفعه من جند السماء لاهلاكهم كما ارسلنا  
يوم بدر والخذل بل كفيينا امرهم بصره وفيه استحقاق لاهلاكهم واما  
بتعظيم الرسول عليه السلام وما كانا منزلين وما صح في مكنتنا ان ننزل  
جندا لاهلاك قومه اذ قدرنا لكل شيء ساء وجعلنا ذلك سبيلا لاصحابنا  
من قومه وقبل ما موصولة معطوفة وعلى جند اية وما كانا منزلين على قريتهم  
من حجارة ورجح وامطار شديدة ان كانت مكانت الاخذة والعقوبة  
الا صيحة واحدة صاع بها جبريل وقرئت بالرفع على كان انما فاذا هم  
خامدون ميتون شبهوا بالنار رمز الان الى النار الساطع  
كرمادها كما قال ليبدو ما المرء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا  
بعد اذ هو ساطع يا حشرة على العباد مع هذه الاحوال التي رجحها  
ان تحصر فيها وهي ما دل عليها ما ياتيهم من رسول الا كانوا جده  
يستهنون فان المستهينين بالتأصيين الخالصين المنوط بنصهم  
خير الدارين احقاء بان يحسروا ويحسروا وقد تلف على احوالهم



وقراء

القطن بادی که بین حیدر  
کمال مانده اند

عالم حسب أيام الربيع  
يكون المشرق والمغرب  
قوله ثمانية



طوبى لمن يدرى في هذه الدنيا  
 طوبى لمن يدرى في هذه الدنيا  
 طوبى لمن يدرى في هذه الدنيا

الذراع - الشمس - الطرف - الجبهة - الزبد - الصفة - العود - السما - الفجر  
 الزباد - الاكليل - القلب - المشقة - النعاج - البلدة - سعد الذابح  
 سعد بلع - سعد السعد - سعد الاحنية - فرع الدلو المقدم - فرع  
 الدلو المؤخر الرشاء - وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة واحدة منها لا يتخطاه  
 ولا يتعاجزه فاذا كان في اخر المنازل وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع  
 دي واستقوس عن عاد كالعرجون كالشراخ المعوج فعلى الانوار  
 وهو الاعوجاج وقرية كالعرجون وهما الغتان كالزيتون والبريق  
 القديم العتيق قيل ما رعله حول فصاعدا لا الشمس ينغي لها ينغي  
 لها وتسهيل ان تدرك الغمر في سرعة سره فان ذلك يغفل بتكون النبات  
 وتعيش الحيوان او في اتاره ومنافع او مكانه بالنزول الى الحكم وسلطانه  
 فقط نوره وايلاد عرف النفي الشمس الدلالة على انها مسخرة لا تبيسر لها  
 الا ما اريد بها ولا الليل سابق النهار سبقه فنفوته ولكن يعاقبه  
 وقيل المراد بها انهما وهما النيران وبالسبق في العز والسلطان فيكون  
 عكسا للاول وتبديل الادراك بالسبق لا الملايم لسرعه سيره وكل  
 وكلهم التنوير عوض المضايقة والضمير للشمس والافاق فان اخلاها  
 يوجب تعدد اماكن الزمان او الى الكواكب فان ذكرها متعربها في فلكه  
 يسرون فيه بانسباط وايه لهم انما حملنا ذريتهم اولادهم الذين يعثرون  
 الى تجارتهم او صبيانهم ونسائهم الذين يستحبونهم فان الذرية يقع  
 عليهم لانهم مزارعها وتخصصهم لان استقرارهم في السفن اشق وتماسكهم

فيها



لما كان في اخر المنازل وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع

منه الحكمة

فيها العجب وقوادنا فاج وابن علم ذريتهم في الفلك المتحجب الملو قبل  
 المراد فلك نوح وعمل الله ذريتهم فيها انه عمل فيها اباؤهم الاقربين وفي اصلاهم  
 ذريتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان وارضى في التعجب الاجاز  
 وظنفتهم من مثل الفلك ما يرى يكون من الابل كما انها سفائن البر والبحر  
 والزوارق وان نشأ نغرقهم فلا يصح لهم فلاميت لهم بحسبهم  
 ع العرق او فلا استغاثه كقولهم اتاهم الصرخ ولهم ينقذون بخون  
 الموت - الارحمة منا وبتاعا الحيوان الارحمة ولينمى بالحيوة الى احيى  
 زمان قدس لاجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم اوفوا  
 الخلف والعذاب الموعده في الآخرة او نوازل السماء ونواب الارض  
 كقولهم الم يوفوا الاما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا  
 وعذاب الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنوب وما تأخر لعلمكم بترحمون  
 لتكونوا راجين رحم الله وجوابه المحذوف ورايهم قومه وما تاسمهم  
 زيات ربهم الا كانوا عنها معرضين كانه قال واذا قيل لهم اتقوا الخلف  
 اعرضوا لانهم اعتادوه ونمى تواعيل واذا قيل لهم اتقوا مما رزقكم الله  
 على محاوكم قال الذين كفروا بالصانع يعنى معطلة كانوا بمكة للذين  
 امنوا هم كما بهم اقرارهم وتعليقهم لا موزع منه انطعم من لو يشاء الله اطعم  
 على زعمكم به وقيل قاله مشركو قريش حين استنطعمهم فقراء المؤمنين ايها  
 بان الله لما كان قادر اليه يطعمهم ولم يطعمهم فحق احوج بذلك وهذا فرط  
 جهالتهم فان الله يطعمهم باسباب منها حيث لا اغنياء على اطعام الفقراء  
 ونوفيتهم ان انتم الا في صلالا مبين حيث امرتونا بما يخالف مشية الله



في الجنة انما قاله  
فما به بالضم والماء  
بالحاء من قولهم

وجوز ان يكون جواب الله لهم او كناية لجواب المؤمنين لهم ويقولون من هذا  
الوعود انتم صادقون دعون وعد البعث ما ينظرون الا صيغة واحدة  
ما ينظرون الا النسخة الاولى تاخذهم وهم خصمون يتخاصمون في مشاجرة  
ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امر كقولهم فاخذتهم الصاعقة بغتة وهم لا يشعرون  
واصله خصمون فسكنت النار وادغمتم ثم كسرت الحاء للبعاء الساكنين  
وروي ابو بكر كسر الباء للاتباع وقراء ابن كثير وورش وهشام يفتح  
على الفاء حركة التاء اليه وابو عمر وقالوا به مع اخلاص وعرفان الفتح فيه  
والاسكان والتشديد وكانه يجوز الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني  
مدغما وقرأ حمزة يُخَوِّضُونَ فخصم اذا جادله فلا يستطيعون توصيته  
في شئ في امورهم ولا الى اهلهم يرجعون فيروا حالهم بل يكونون حيث  
يتبعهم وتقع في الصور اية مرة ثانية وقد سبق في سورة المؤمنين  
فاذا هم من الاجداث من القبور مع جدث وقرئ بالفاء الى ربهم فيسألون  
يسرعون وقرئ بالنم قالوا يا ويلنا وقرئ ويلتنا من بعثنا من دنا  
وقرئ احببنا من هب من نوم اذا انتبه ومن هبنا بفتح ا هبنا  
وفيه ترشح ورمزوا شعرا بانهم لا يخلو عقولهم يظنون انهم  
كانوا نبيا ما ومن بعثنا ومن هبنا على من الجارة والمصدر هذا ما وعد  
وصدق المرسلون مبتداء وخبر ومما مديرة او موصولة محذوفة والراجح  
او هذا صفة لم قدنا وما وعد خبر محذوف او مبتداء خبر محذوف اية ما  
وعدا الخبر وصدق المرسلون محذوف هو من كلامهم وقيل جواب الملائكة او النبي  
عن سوالهم معدول عن سنده نذكر الكفرهم وتعرفناهم علمه ونبيهها بان

في الجنة انما قاله  
فما به بالضم والماء  
بالحاء من قولهم  
في الجنة انما قاله  
فما به بالضم والماء  
بالحاء من قولهم

الصدقة في غير  
الصدقة في غير  
الصدقة في غير  
الصدقة في غير  
الصدقة في غير

هو السؤال عن البعث دون اثبات كانهم قالوا ببعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث  
وارسل اليكم الى سل فصدقتم وليس الامر كما يظنون فانه ليس بعينه فانهم  
السؤال عن البعث وانما هو البعث الاكبر ان كانت ما كانت الفعلة الا  
صيغة واحدة هي النسخة الاخيرة وقرئت بالرفع على ان كانت فاذاهم  
جميع كدنيا محضون بمجرد تلك الصيغة وفي كل ذلك تهويل ام البعث والخش  
واستغناء بها عن الاسباب التي سوطان بها فما يشاهدونه فاليوم لا  
نظلم نفس شيئا ولا يخرجون الا ما كنتم تعملون حكاية لما يقال لهم حينئذ نصيب  
للوعد وعلينا في النفوس وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهين  
متلذذون في النعمة الفكاكة وفي شغل وابهام تعظيم طاعتهم في البرية  
والتلذذ وسئل ان اعلم ما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الكلام وقراء  
ابن كثير ونافع وابو عمرو في شغل بالسكوة ويقعوب في رواية فلكهون  
المبالغة وهما خبران لان وجوز ان يكون في شغل صلة لفلكهون وقرئ فلكهون  
بالضم وهولفة كنط ونط وفاكهين وفاكهين على الحال المستكن في الطرف  
وشغل ينفتحون ونم وكون والكافا هم واز واجهم في طلال جمع ظل  
كشعاب وظلال كمنان ويؤيد قراءه حمزة والكس في ظل على الارائك  
على السر الزينة متكئون وهم مبتداء خبر في طلال وعلى الارائك متكئون  
جملة متأنفة او خبر ثان او متكئون والجاران صلتان له او تأكيد للخبير  
في شغل او فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر آخر لان واز واجهم عطوف على  
المشاركين في الاكام اثنت وفي طلال حال المعطوف والمعطوف عليه لهم  
فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يدعون به لا نعمهم بعملون من الدعاة



كاشنوي واجتمل واستوي وجل لنفسه او ما يتدعون كقولك  
ارنوه بمخه ترموه او يتمنون قولهم ارفع على ما شئت بمخه نفع على  
او ما يتدعون في الدنيا من الجنة ودرجاتها واما موصولة او موصوفة مرتفعة  
بالابتداء ولهم خبراً قولهم سلام يدل منها وصفة اخرى ويجوز ان يكون  
خبراً او خبر محذوف او مبتداء محذوف الخبر اي ولهم سلام وقرئ بالضم  
على المصدر والحال اي لهم مرادهم خالصا قولك رب برحيم اي بقوله الله  
او يقال لهم قولاً كائناً من جهة والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة  
او بغير واسطة تعظيمهم وذلك مطلوبهم ومتنهم وحقق نصبه <sup>فخصص</sup>  
وامتاز اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسارهم  
الى الجنة كقوله ويوم يقوم الساعة يوم تميزت فرقون وقيل اعرلوا فكل خبر  
او تفرقوا في النار فان لكل كافر سائرته لا يري ولا يري الم اعد  
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان من جهة ما يقال لهم تعربوا والى اما  
الحج وعمده اليهم ما نصب لهم من الحج العقلية والسعي في الامر بعبادة  
الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الامر بها والمرتب  
لها وقرئ اعد بكسر حرف المضارعة واحمد واخذ على لغة بني تميم  
انه لكم عدو مبين تعليق للمنع من عبادة بالطاعة فيما يحلهم عليه وان عبدوا  
عطف على ان لا تعبدوا وهذا مراد مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم والى عبادة  
فالحجة استنباط البيان المقتضى للعهد بشقيه وبالاشتق الاخر والتكثير  
للمبالغة والتعظيم والتبميز فان التوحيد سلوك بقية الطريق مستقيم  
ولقد اضلتم جبالا كثيرا فلم تكونوا تعقلون رجوع الى بيان معاداة الشيطان

ح ظهر عدوانه ووضوح اضلاله لم ياد في عقل ورأيه والجبل الخندق وقراء  
يعقوب بضمين واي كثير وعنه والكتب بها مع تخفيف اللام واي علم وابتدأ  
بضم وكون مع التخفيف والكل لغا وقرئ جبالا جمع جبله كحلهم وخلق  
وجبالا واحدا لا جبال هذه هي التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما  
كنتم تكفرون ذوقوا جزاء اليوم يكفركم في الدنيا اليوم ختم على افواههم  
منعها من الكلام وتكلمنا اي بهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون  
بظهور اننا راينا علىها ودلائلها على افعالها وادبائها وادبها في الحديث  
انهم تجدون وتخاصمون فيختم على افواههم وتكلم اي بهم واوجلهم ولو نشاء  
لطمسنا على اعينهم لسخنا اعينهم حتى يصرفهم فاستبقوا الصراط فانتهوا  
الى الطريق الزنا اعتادوا سلوكه وانتصابه بترغ الخافض ويتضح الا  
منع ابتداء وجعل المسوق اليه موقفا على الاتساع او بالظرف فانه  
بهمرون الطريق وجهة السكون فصلا عن غيره ولو نشاء لسخناهم  
تغترصهم وابطال قوامهم على مكانتهم مكانهم حيث يجدون فيه  
وقراء ابو بكر مكاناتهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون  
ولا رجوعا فوضع الفعل موضع للفواصل وقيل ولا يرجعون عز تكبيرهم  
وقرئ مضيا باتباع الميم الضاد المكسورة لقلب الواو ياء كالعين والعن  
ومضيا كصحب والمعنى انهم يكفرون ونقضهم ما عهد اليهم احقاء بان يفعل  
هم ذلك لکننا يفعل لشمول الرحمة لهم واقتضاء الحكمة امهالهم ومن غفر  
من نزل عمر نكت في الخلق نعليه فيه فلا يزال يترادى ضعفه واسعاص



بنينه وفواه عكس ما كان عليه بدوامه وقراء عام وعمره نكتة التكليف <sup>البلغ</sup>  
 والتكسيرا فلا يعقلون ان قدر على ذلك قدر على الطمس المسخ فانه مثل  
 عليها وزيادة غير انه على تدرج وفرادى نافع وابن عامر ويعقوب بالناء <sup>الخطاب</sup>  
 قبل وما علمناه الشعر رولقولهم ان محمد اشاعر ابي ما علمناه الشعر  
 بتعليم القرآن فانه غير مقفى ولا موزون وليعلمناه ما يتوخاه الشعراء  
 من الخللا المرعة والمنفوه وخوفا وما ينبغي له وما يصح الشعر ولا يتألف  
 ان اراد فرضه على ما اختبرتم طبعه نحو من اربعين وقول انا النبي لا كذب  
 ايا ابن عبد المطلب وقول هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما تقبت  
 اتقاة في غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقد يقع مثل ذلك كثيرا في تضاعيف  
 المنشورات على ان الخليل لم يعد المشطور من الرجز شعرا هذا وقد روي  
 انه حررك البائين وكسر لئلا لا يلا شباع وكس الباء وقيل الخبر  
 للقرآن ابي وما يصح للقرآن ان يكون شعرا ان هو الا ذكر عظم وارشاد  
 من الله تعالى وقرآن مبين وكتاب سماوية يتلى في المعابد طاهرة ليس  
 البشر لما فيه من الاعجاز ليسد القرآن او الرسول ويؤيده قراءة نافع وابن  
 عامر ويعقوب بالقاء من كان حيا عاقلا فلما فان العاقل كالحيت او من  
 في علم الله فان الحيوة الابدية بالايمان وتخصيص الانذار به لانه المنتفع به  
 وسحق القول ويجب كلمة العذاب على الكافرين المصير على الكفر وجعلهم  
 في مقابلة من كان حيا اشعار بانهم يكفرون ولحق طعنهم وعدم تأملهم <sup>اي قدر</sup>  
 في الحقيقة لم يروا انا خلقناهم مما علمت ايدينا مما نولينا احدا ثم ولم

والقرآن في قوله تعالى

بهم  
 من

على احدا غيرنا وذكر لا يذبح واسناد العمل اليها استعارة تفيد  
 مبالغة في الاختصاص والتفرد بالاحداث انعاما خصها بالذكي  
 لما فيها من ذيل الفطرة وكثرة المنافع فهم لها مالكون متملكون  
 تملكنا اياهم او متملكون من صسطها والتصرف فيها تسخيرنا اياها  
 لهم قال ابصحت لا اعمل السلاح ولا املك راس البعير ان نعر  
 وذلكناها لهم وصيرنا منقادا لهم فنهار ركوبهم مركوبهم  
 وفري ركوبهم ويح بمعناه كالجلوب والجلوبة وقيل جمع وركوبهم  
 اية ذور كقولهم اوفرنسنا فهاركوبهم ومنها ياكلون اي ما ياكلون  
 لحمهم فيها منافع من الجلود والاصواف والادبار ومشارب  
 من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او لمصدر افلا يشكرون نعم الله  
 في ذلك اذ لو لا خلقه لها وتزليل اياها كيف امكن التوصل الى تحصيل  
 هذه المنافع المهم واتخذوا مردون الله الهة اشركوها في العبادة  
 بعد ما راوا منه تلك القدرة الباهرة والنعم المتظاهرة وعلو انه  
 المنفرد بها لعلمهم ينصرون رجاء ان ينصروهم فما حزنهم من الامور والآلام  
 بالعكس لا يستطيعون نصرهم وهم لهم لا الهتهم جند محضون  
 معدون لحفظهم والذبح عنهم او محضون انهم في النار فلا يحزنك  
 فلا يهتك وقرئ بضم الياء من احزن قولهم في الله بالاحاد والشرك  
 او فند بالتكذيب والتهجين انا علم ما يسرون وما يعلنون  
 فنحازيهم علمه وكفى ذاك ان تسلي وهو تعليل النهي على التثنية

٩



ولذلك لو قرئ ما بالفتح على حذف لام التعليل حاز اولم ير الانسان  
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين نسبية ثانية بتبيين  
ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الخسر وفيه تقبيح بليغ لانكاره حيث  
عجب منه وجعل اراطا في الخصومة بينا ومنافاة بحج القدر  
على ما هو اهلون مما علم في بدء خلقه ومقابلة النعم التي لا مزيد عليها  
وهي خلقه من اخس شيء وامهنة شربا مكرها بالعقوق والتكذيب  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعظماء بني قريظة  
بيده وقال ايرى الله ان يحيي هذا فاداهو بعد ما كان ماء مهينا  
يتمزج بغيره فياخذ على الخصام معرب عما في نفسه ومزج لنا مثلا  
امرا عجيبا وهو القدرة على احياء الموتى وتنسيبها خلقه يوسف  
بالجزع عجز واعنه ونسب خلقه خلقنا اياه قال من يحيي العظام  
وهي رميم منكر اياه استبعادا فالريم مابلي من العظام واعلم  
فقبل منعه فاعل من دم النسخ صار اسما بالغبلة ولذلك لم يثبت او ينفذ  
مفعول من رحمته وفيه دليل على ان العظم وحيوة فيوثر فيه الموت  
كسائر الاعضاء فلحجبها الذي انشاءها اول مرة فان قدرته  
كما كانت لا تمنع التعريف والمادة على حالها في القابلية اللازمة  
لذاتها وهو بكل خلق عليم يعلم بغايل المخلوقات بعلم وكيفيتها خلقها  
فيعلم اجزاء الاشخاص المنفصلة المتبددة اصولها وفصولها  
ومواقعها وطريق تحيزها وضم بعضها الى البعض على النمط السابق واعادة

بشيء من رتبة

يقول  
الكل  
كمن  
الكل

بشيء من رتبة  
الكل  
كمن  
الكل

الاعمال

## كتاب الادب باب السلام من الصالح

عن ٢١ هجره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
خلق الله تعالى آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب  
فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملكة جلوسا فاستمع ما يحيونك  
فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا  
السلام عليك ورحمة الله قال فرادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة  
على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان  
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه السلام  
خبر قال تطعموا الطعام وتعرفوا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال  
للمؤمن على المؤمن ست خصال يعودده اذا مرض ويشهده اذا مات ويحييه  
اذا دعاه ويسلم عليه اذا القيه ويشتمه اذا عطس وينصحه لم  
اذا غاب او شهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة  
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم  
افشوا السلام بينكم وقال يسلم الركاب على الماشي والماشي على الراكب  
والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والليل  
على الكثير نقل من مصابيح الشريعة



فم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه  
وعليه للنصف فخير بين هذه المنازل فقام صلى الله تعالى عليه وسلم  
واصحابه واقبلوا على احياء الليل طمها واشند ذلك عليهم فكان الرجل  
لا يدرى متى ثلث الليل ومتى الثلثان ومتى النصف حتى يصبح مخافة لان لا يحفظ  
ومجاهد واحدة نخت اقدمهم واحضرت الواهم قال سعيد بن جبير نزلت  
قوله يا ايها الراسل الاله مكث النبي عليه السلام على هذه المالة عشر سنين يقوم الليل  
كما امره الله تعالى وكانت طائفة يقومون معه فحفف عنه سبعين فانزل ان ربه يعلم  
انك تقوم الاله فجعل قيام الليل نافله بعد ان كان من فريضة سورة المنزل

وترى بعضهم يحفظون الاموال ويمسكونها بحكم الخلل ثم يشتغلونها بصيام النهار  
وقيام الليل وختم الزمان وغير ذلك من العبادات البدنية وهو مفتون ومخدوع  
وضمكة للشيطان لان الشح المطاع والخل الملك قد يستولى على قلبه فهو محتاج  
الى قلعه باخراج المال وقد اشتغل بفتح شيئا آخر ومثال ذلك من دخل في نوبة  
قد اشرف على الهلاك وهو مشغول بطبخ الكعجين لاجل صفاء ومتى قتلت الحية  
شي حشج راس الكعجين وبذلك قيل لبشر ان فلانا لغني بخيل كثير الصوم والصلوة  
فقال المسكين ترك حاله ودخل في حال غيره انما حال هذا اطعام الطعام للجياع والافتقار  
على المساكين فهذا افضل منه صومه وصلوته مع جمع الدنيا ومنعه الفقراء تفسير

فولم تك وما انتم بمصريين بغير شي وقرأ عزة بكسر الياء على الاصل في التفاء  
التاكين وهو اصل مرفوض في مثل ما فيه من اجتماع يائين وثلاث كسرات مع ان  
حركة ياء الاضافة الفتح فاذا لم يكسر وقبلها الف فبالحرابي ان لا يكسر وقبلها  
ياء او على لغة من يزيد ياء الاضافة اجرائها بحر الهاء والكاف في ضربته  
واعطيتك وحذف الياء اكتفاء بالكرة

تفسير بياض

ان يراد بالمرضى ما اذا خل قلوبهم من الجبن والخوف  
حيث شاهدوا شوكه المسلمين وامداد الله  
لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وزيادته  
تضعيف بما زاد للرسول نصرته على الاعداء وتبسطا  
في البلاد **ولهم عذاب اليم** اي مولم يقال له  
هو اليم كوضع فهو وجميع وصف به العذاب  
للبالغة كقولهم تحبب بينهم ضرب وجميع على طريقة  
قولهم جدد **بما كانوا يكذبون** قراءها  
عاصم ومن والكساف والمعويبي كذبهم او بديل  
جزالة وهو قولهم آما وقرأ الباقون يكذبون من  
كذبة لانهم كانوا يكذبون الرسول بقلوبهم واذا  
خلوا الى شيطانهم دينهم او من كذب الذي هو  
للبالغة او التكثر مثل يتي الشئ وموت البهايم  
او من كذب الوصفي اذا جرى شوطا وقت  
لينظر ما وراه فان المنافق متجو متروء والكذب  
هو الخبر عن الشئ على خلاف ما هو به وهو عاصم  
لانه على استحفاق العذاب حيث كل رتب عليه



وما روي ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلث كذبا  
فالمراد التعريض ولكن لما شاب الكذب في صوته  
سعي به **واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض**  
عطف على يكذبون او يقول وما روي عن سلمان  
ان اهل هذه الآية لم ياتوا بعد فعله اراد به  
ان اهل ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من  
بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها  
بالصير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن  
الاعتدال والصلاح صدق وكلاهما يعان كل ضار  
ونافع وكان مرفعا وهم في الارض هي الحروب  
والفتن بخادمي المسلمين ومملات الكفار عليهم  
بافشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤذي الفساد  
ما في الارض من الناس والدواب والحيتان  
من اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان الافلا  
بالشرائع والاعراض عنها ما يوجب الخسران والرجوع  
ويجتل بظلام العالم والعاقل هو الله تعالى او يقول  
او بعض المؤمنين **قالوا انما نحن مصلحون** هو

ب لاذ اورث لنا صبح على سبيل المبالغة والمعونة  
لا تصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا  
الاصلاح فان حالنا متخصة عن شوائب الفساد  
لان انما يصيد قصور ما دخله على ما بعد مثل انما زيد  
منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم  
تصوروا الفساد بصور الفساد لما في قلوبهم من  
المرض كما قال تعالى اني ذين له سوء علة فراه منا  
**الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**  
رد لما ادعوا اليه رد للاستيناف به ونصدين  
بحر في التاكيد الا البنية على تحقيق ما بعد هاتان  
هاتان الاستغناء التي لا تكاد اذا دخلت على النفي  
افادت تحقيقا ونظير اليس ذلك بقادر ولذلك  
لانكاد تقع الجملة بعد هاتان الا مضدرة بما يتلوه  
القسم واختها اما التي هي من طلائع القسم وان  
المفرقة للنسبة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل  
لورد ما في قلوبنا نحن مصلحون من التعريض  
للمؤمنين والاستدراك بلا يشعرون **واذا قيل**



**لهم امنوا** من تمام النصح والارشاد فان كال الايمان  
 مجموع امرين الامر ارضي عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله  
 لا تقصدوا والايان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله  
 امنوا **كما آمن الناس** في خبر النصيب على المصدر  
 وما مصدرية او كافة مثلها في دجما واللام في الناس  
 للجنس والمراد به الكاملون في الانسانية العاملين  
 بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لسماء  
 مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به  
 المقصودة منه ولذلك يسلم في معنى فيقال  
 ليس باسنان ومن هذا الباب قوله تعالى صم وكلم  
 وقد جمعها الشاعر في قوله **اذ الناس ناس والزمان**  
 زمان • او العهد والمراد به الرسول ومن معه او من  
 امن من اهل بلدهم كابن سلام واصحابه والمفتي  
 امنوا ايما ناسا مقرونا بالاطلاص من مخصصات  
 شوايب النفاق مماثلة لا ياتهم واستدل به على  
 قبول قبة الزنديق وان الاقرار باللسان ايمان  
 الالم بعد التقييد **قالوا انفسكم كما امن السخفاء**  
 الهمة

الهمة فيه لا تكاد واللام مشارا بها الى الناس والجنس  
 باسم وهم من درجوه فيه على زعمهم وانما سمنوهم  
 لا اعتقاد هم فساد راجع او لتحقير شاكلتهم فان اكثر  
 المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موال كصهيب وبلايل  
 او للتجديد وعدم المبالاة بمن آمن منهم من فسق  
 الناس بعد اسبى سلام واشياعه والسفوفة  
 وسحابة راي يقتضيها نقصان العقل والحلم  
 يقابل **الا انهم لم السخفاء ولكن لا يقولون**  
 ردد ومبالغة في تجهيلهم فان الجاهل كجهل الجاهل  
 على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة واتجهالة من  
 المتوقف المعترف بجهله فانه ربما يغدر وتنفع  
 الايات والنذر وانما فصلت الآية بلا يعلون والتي  
 قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طباقا للذكر السخفاء ولان  
 الوقوف على امر الدين والتميز بين الحق والباطل  
 مما يقتضي النظر وتفكر واما النفاق وما فيه من  
 الفتى والفساد فانما يدرك باد في نطق وبامل  
 فيما يشاهد من اقوالهم وافعالهم **اذ النفاق الذين اشقوا**



**قَالُوا آمَنَّا** بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار وما  
صدرت به القصة فمساقة لبنيان مذهبه وتمهيد  
نفاقهم فليس بتكرير روي ان ابي ابي واصحابه  
استجلبهم نفر من الصحابة فقال لقوم انظروا كيف  
ارذ هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر وقال  
مرصبا بالصدق سيد بني تيم وشيخ الاسلام لاني  
رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ  
بيد عمر فقال مرصبا بسيد بني عبد المطلب روق القوي  
2. وبن الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم  
اخذ بيد علي فقال مرصبا بابن عم رسول الله و  
خاتم سيد بني هاشم ما خلا رسول الله فنزلت  
واللقاء المصادقة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته  
واستقبلته ومنه القيته فانك بطرعه جعلت  
بحيث يلقي **واذا خلوا الى شياطينهم** من خلوت  
بفلان واليه اذا انفرجت معه او من خلا لشيء  
اي عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية او  
من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالي لتضيق

لتضيق معك الاكفاد والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا  
الشياطين في تمردهم وهم المظنرون كقرهم وضافهم  
اليهم للمشاركة في الكفر او كبار المنافقين والقائلون  
صفادهم وجعل سيوفهم نونتان اصلية على است  
من شطن اذا بعد فانه يبعد من الصلاح والخير  
يشهد له قوهم شيطان واخرى زايدة على انه من شاط  
اذ ابطال ومن اسماء الباطل **قَالُوا اَنَا مَعَكُمْ اَي** في  
الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية  
والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا  
بالاولى دعوى هداية الايمان وبالثانية تحقيق  
ثباتهم على ما كانوا عليه ولانه لم يكن لهم باعث في عقيدة  
وصدق رغبته فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع  
رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين  
والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار **اَنَا مَعَكُمْ**  
**مستترؤن** تأكيد لما قبله لان المستترى بالشئ  
المستحق به يصرف على خلافه او بدل منه لاس من صف  
الاسلام فقد عظم الكفر واستناب فكان الشياطين



قالوا لهم لما قالوا انا معكم ان صحت ذلك فالكم توافقون  
المؤمنين وتدمون الايمان فاجابوا بذلك و  
الاستزادة السحرية والاستخفاف بقولهم  
الاستزادة بمعنى كاجبت واستجب واصلة الخفة  
من الخف وهو القتل السريع بقولهم فلا ان اذا مات  
علم مكانه وناقته بقرينة اي سرع وتخف الله  
**يستعزى بهم** بجوارهم على استزادتهم سعيهم  
الاستزادة باسمه كاسيهم استزادته سعيته اما المقابلة  
اللفظ باللفظ او كونه مماثلين في القدر او يرجع وبالي  
الاستزادة عليهم فيكون كالمستزاد بهم او يترد بهم  
للقارة والحوار الذي هو لازم الاستزادة والغرض  
منه او يعاملهم معاملة المستزاد ما في الدنيا فبما  
احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالاموال والزيادة  
في النعمة على التامدين في الطغيان واما في الاخرة فبما  
يفتح لهم وهم في النادى بالالحبة فيسرعون نحو  
فاذا صاروا اليه سد عليهم ابواب وذلك قوله تعالى  
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وامننا

10  
انما استوفى به ولم يعط ليدل على ان الله تولى  
بجوارهم ولم يحوج المؤمنين بما وصوهم وان  
استزادهم لا يوجب به في مقابلة ما يفعل الله بهم  
ولعله لم يقل الله مستزدي بهم ليطابق قولهم  
انما بان الاستزاد لم يحدث حالا محالا ويتجدد حيناً  
بعد حين وهكذا كانت نكيات الله تعالى فيهم  
كما قالوا لا يرون انهم يقتلون في كل عام مرة او مرتين  
**ويدهم في طيناهم يجهلون** من مد الجيش و  
املأ اذا زاده وقواه ومنه مددت السراج والارض  
اذا استصلحتها بالزيت والسماء لانه المد في العو  
فانه يعدي باللام كالملة ويدل عليه قراءة ابن كثير  
ويدهم والمعتزلة لما تقدر عليهم اجراء الكلام على  
ظاهريهم قالوا لما منعهم الله الطواف التي يمنحها المؤمنين  
وهذههم بسبب كفرهم واصرارهم وسد طرق  
التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم  
دينا وظلة تزايد قلوبهم بالمؤمنين اشراها ونوا  
او مكن الشيطان من اغواهم فزادهم طينانا اسند



ذلك الى الله تعالى اسناد الفعل الى المسبب وضاف  
الطينان اليهم للتلايتوهم ان اسناد الفعل اليه  
على الحقيقة ومصدق ذلك انه لما اسند الى  
الشياطين اطلق الفتي وقال واخوانهم بيد ولهم في  
التي او اصله يمد لهم بمعنى يمل لهم ويمد في اعمارهم كما  
يشبهوا ويطيعوا فما زادوا الا طينانا وعمه  
مخذفت اللام وعدي الفعل بنفب كما في قوله واقتل  
موسى قومه او التقدير استصلافا وهم مع ذلك  
يعملون في طينانهم والطينان بالفتح والكسر  
ولقيان تجاوز الحد في العصيان والفتنة الكفر  
واصله تجاوز الشيء عن مكانه قال انا لما طغى الماء  
حملناكم والعمة في البصيرة كالمسي في البصر وهو خير  
في الامرين رصداً وعمه وارضى عنهما الا  
منار بها قالت اعني الهدى بالجا هلي العمة  
**اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى**  
اختاروها عليه واستبدلوا هباه واصله بذلك  
الشيء لتحقيق ما يطلب من الاعيان فان كان الهدى

ضيق ناضاتعين من حيث انه لا يطلب لغيره ان  
يكون ثمنا وبذلك اشترى والا فاقى الموضي تصوير  
بصوره الثمن فبذلك اشترى واخذة بايع ولذلك  
عدت الكلمات من الاضداد ثم استعمل الامراض  
في بيع محصلا بغيره من سوا كان من المعاني والاعيان  
ومن اخذت بالجهة راسا انعماء وبالشيا بالواضحات  
الدردراء وبالطويل العمر اجيدرا كما اشترى المسلم  
اذ انتصرا ثم اتبع فيه فاستعمل الرغبة في الشئ  
طمعا في عين والمغناهم اقلوا بالهدى الذي جعل  
الله لهم بالقطرة التي فطر الناس عليها محصلين اضلاله  
التي ذهبوا اليها او اختاروا الضلالة واستحبوها  
على الهدى **فما ربح تجارتهم** ترشيح للجاز  
لما استعملوا في معاملتهم اتبع ما يشاءه تمثيلا  
لخسارهم ونحوه ولما رايت الشر عزاب داية و  
عشش في كرمه جاشرا صدرى والتجارة طلب الربح  
بالبيع والشري الربح الفضل على اس المال ولذلك  
سقي شقا واسناده الى التجارة وهو لا ربحا



على الاتساع لتبسيها بالفاعل اولها لجهتها اياه  
فم حيث انساب الريح والمخزن **وما كانوا مهتدين**  
لطرق التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال  
والبرج وهو لا قد اضاعوا الطلبتين لان راس المال  
كان الفطرة السليمة والعقل الصريف فليسا  
اعتمدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم وقيل  
عقلهم ولم يبق لهم راس مال يتوصلون به الى درك  
الحق وينيل الكمال فبقوا خاسرين آيسين غم البرج فاما  
قدي للاصل **مثلهم كمثل الذي استوقد نارا**  
لما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل بزيادة  
في التوضيح والتقرير فانه اوقع في القلب واقع الخضم  
الا بد لانه يريك التخييل محققا والمقود محسوسا  
ولا يرمي الاكتر منه في كتبه الامثل وفشت في كلامه  
الابناء والحكام والمثل في الاصل بمعنى النظر بيقين  
مثل ومثل ومثيل كشيء وشبه وشبه ثم  
قيل للمقود سائل المثل بضرب بمورد ولا  
يغريب الا ما فيه غرابة ولذلك هو قفا عليه التفسير

ثم استيعو كل حال وقصية او صفة لها شأن وفيها  
غزابة مثل قوب مثل الجنة التي وعد المتقون وقوب  
تعالى وسمه المثل الاعلى والمعنى عالم العجينة الشان  
كحال استوقد نارا والذي بمعنى الذين كانه قوب تفت  
وخضم كالذي خاضوا ان جعل مرجع الضمير في  
بنورهم وانما جاز ذلك ولم يحز وضع قائم مقام القايين  
لانه غير مقصود بالوصف بل الجملة التي هي صلة و  
هو صلة الى وصف المعرفة بها ولانه ليس باسم تاييم  
بل هو كالجزم منه فحق ان لا يجمع كالم يجمع اخواتها  
ويستوي فيه الواحد والجمع وليس الذي جمع الصريح  
بل ذو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء  
ابدا على اللفظة التي عليها التثنية ولكونه مستطلا بصلة  
استحق التخفيف ولذلك بولغ فيه فحذف ياء و  
ثم كسرت ثم اقتصر على اللام في اسماء الفاعلين و  
المفعولين او قصد به جنس المستوقدين او المفعول  
الذي استوقد والاستيقاد طلب الوقود  
والسعي في تحصيله وهو سطوع النار وارتفاع لهبها



واشتقاق النار من نار ينور نوراً اذا انفلق فيها  
حركة واضطراباً **فلما اضاءت ما هو** اي النار  
حول المستوقدان جعلتها متعديّة والا فكن  
تكون مستنقّة الى ما والتابث لان ما هو اشياء  
واما كن او الى غير النار وما موصولة في معنى لا مكنة  
نصب على الظرف ومزينة وهو طرف وتاليه  
الحول للدوران وقيل للعام حول لانه **ورده**  
**الله بنورهم** جواب لما والضمير للذي وجمع الحمل  
على المعنى وعلى هذا انما كانت بنورهم ولم يقل بنا نورهم  
لانه المراد من ايقادها او استيفاف اجيب به اعتراض  
سائل يقول ما بالهم شربت ما لهم بحال مستوقدان نطق  
نارهم او بدت في جملة التثنية على سبيل البيان والضمير  
على الوجهين للناس فتي والجواب محذوف كما في قوله  
تعالى فلما اذهبوا به <sup>فقدح ما فعلوا</sup> للاحواز وامس الالباس و  
اسناد الازها ب **الله تعالى** اما لان الكل بفعله  
اولا لان الاطفال حصل بيب خفف او امر سمي وي  
كبرج او مطرا واللبا لغة ولذلك عُدّي الفعل بالبادون

دون الحرق لما فيها من معنى الاستصحاب والاستسكان  
يقال ذهب السلطان بما له اذا اخذ وما اخذ و  
اسكه فلا يرسله ولذلك عدل عن الضم الذي  
هو مقتضى اللفظ الى النور فانه لو قيل ذهب الله  
بضمهم اقل ذهابه بما في الضم من الزيادة وبما  
ما يسمى نوراً والضم من الزيادة النور عنهم راساً الا ترى  
كيف قرر ذلك واكد بقوله **وتركهم في ظلمات لا**  
**يبصرون** فذكر الظلمة التي في عدم النور وانظر  
بالكناية وجمعها ونكرها ووضعها بافعالها فافضة  
لا يترى فيها شحان وترك في الاصل بمعنى طرح و  
نظم وله مفصول واحد فمضن معنى صير مجزئ مجري  
افعال القلوب كقولهم وتركهم في ظلمات وقول الشاعر  
فتركته جزر السباع ينشئ والظلمة مأخوذة من  
قولك ما ظلك ان تفعل كذا اي ما منعك لا يضا  
تسد البصر وتمنع الرؤية وظلمة الكفر و  
ظلمة النفاق وظلمة يوم القيامة يوم ترى المؤمنين  
والمؤمنات يسعون نورهم بين ايديهم وبأيمانهم



او ظلمة شديدة كانا ظلمت  
مزاكنة بعضها فوق بعض

او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله تعالى وظلمة العقاب  
السرمد ومنعوب لا يبررون من قبيل المطروح <sup>بكل</sup>  
الفعل غير متعبد والآية مثل ضرب الله لمن آتاه  
ضربا من الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى نعيم لا يد  
فبع متخيرا متخيرا تغريرا وتوخيا لما تضمنه الآية  
الاولى ويدخل تحت عموم هؤلاء المناقوت  
فانهم اصناعوا ما نطق به السنتهم من الحق باستبطا  
الكفر واظهاره حين فتلوا الى شياطينهم ومن اثر الضلال  
على الهدى المجموع له بالفطرة او ارتد عنه دينه بعد  
ما آمن ومن صح له احوال الارادة فادعى احوال المحنة  
فاذهب الله عنه ما اشرق عليه من نور الارادة او  
مثل لا يبالون من حيث انه يعود نفع عليهم بحسن  
العماء وسلامة الاموال والاولاد ومشاركة  
المسلمين في المغامر والاحكام بالنيار الموقدة  
للاستضاءة ولذهاب اثره وانظما سريره  
بأهلاكم وافشا حالهم باطفاء الله تعالى آياها  
وانها ب نورها **صم بكم عسى** لما استد وامساعهم

عن الاصاغة الى الحق وابوان ينطقوا به السنتهم و  
يتبعروا الايات بابصارهم جعلوا كما انما انفت  
مشاعرهم وانفتت قواهم كقولهم <sup>صم</sup> اذ اسمعوا ضرا  
ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا وكقوله انتم  
عن الشيء الذي لا اريد واسمع خلق الله حين اريد  
واطلا قها عليهم على طريق التمثيل لا الاستعارة اذ من  
شرطها ان يطوى ذكر المستعار له بحيث يمكن حمل  
الكلام على المستعار منه لولا القرينة كقول زهير  
لدي اسد شاك السلاج مقذف له ليد اطفار  
لم تقلم ومن ثم ترى الغلفين السحن يضربون  
عن نوح التثنية صفحا كما في ابقام ويصعد حتى  
لظن الجهور بان له حاجة في السماء وههنا وان  
طوى ذكره بجذف المبتدأ لكنه في حكم المنطوق به  
ونظير استدعي في الحروب نفاة فتحا تنفر  
من صغير الصافر هذا اذا جعلت القمر للمناقين  
على ان الآية فذكرة التمثيل ونتيجة وان جعلته  
للمستوفدين فيني على حقيقتها والمغناهم لما



او قد وانار اذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات  
هايلة ادهشهم بحيث اختلفت مواسم و  
انتقضت قواهم وثلثتها قرئت بالنصب على  
من مفعول تركهم والصم اصله صلابة من كثرة الاجزاء  
ومن قبل مجزأ صم وقناة صم وصام القارورة سمي  
به فقد ان حانة السمع لان سببه ان يكون  
باطن الصم مكنز الانجوف فيه يشتمل على  
هوا يسع الصوت بموجبه واليكم الخرس والعمى  
عدم البصر عما نشانه ان يبصر وقد يقال لعدم البصر  
**فهم لا يرجعون** لا يعودون الى الهدى الذي باعوه  
وضيعوه او غم الضلالة التي اشتروها او فهم  
متخرون لا يدرون ان يتقدمون ام يتأخرون  
والى حيث ابتداء وامنه كيف يرجعون والغا  
للدلالة على ان انصافهم بالاحكام السابقة بسبب  
لتخبرهم واحتباسهم **او كصيب من السماء**  
عطف على الذي استوقد اي كثره وفي صيب  
لقوله يجعلون اصابعهم واوه الاصل التناوي

في الشك ثم اتسع فيها فاطلقت للتساوي  
شك مثل جالس الحس او ابن سيرين وقوله ولا  
تطع منهم انما او كفورا فافها مفيد للتساوي في  
حس المجالسة ووجوب العصيان فذلك قوله  
او كصيب معناه ان قصة المنافقين مبنية بهاتين  
القصتين وانها بيان في صحة التشبيه وانت تحذر  
في التمثيل بها او بانها تثبت والصب فيعمل من  
الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب قال  
الشماخي واسم دان صادق الرعد صيب وفي الآية  
يجعلونها تنكير لانه اراد به نزع من المطر شديد  
وتعريف السماء للدلالة على ان الغمام مطبق اخذ  
بافاق السماء كلها فان كل افق منها يسمى سماء كما  
ان كل طبقة منها سماء قال ومن بعد ارض بيننا  
وسماء امد به ما في صيب في المبالغة في جهة الاصل  
والبناء والتشكيرو قيل المراد بالسماء السحاب كاللحم  
لتعريف الماهية **فيه ظلمات** و **مرعد وبرق**  
ان اريد بالطيب المطر فظلمات ظلمة مكاثفة تتابع



القطر وظلمة غمام مع ظلمة الليل وجعله مكانا للرمح و  
البرق لانها في اعلاه وتخدع ملتبس به وان  
اريد به السحاب فظلمات سمته وتطبيقه مع ظلمة  
الليل وارتفاعها بالطرف وفاقا لانه معتد على  
موصوف والرمح صوت يسمع من السحاب و  
المشهور ان سببه اضطراب اجرام السحاب و  
اصطكاكها اذا حدثها الريح من الارتعاد والبرق  
ما يسمع في السحاب من برق الشيء بريقا وكلاهما مصدر  
في الاصل ولذلك لم يحكما **يجعلون اصابعهم**  
**2 اذ هم** الميزر لاصحاب الصيب وهو وان حذف  
لفظ واقم الصيب مقامه لكن معناه باق فيجوز  
ان يقول عليه لا غول حسان في قوله ينفقون  
من ورد البريص عليهم بردي ينفق بالرهيق  
السلسل حيث ذكر الميزلان المعنى ما بردي  
والجمله استئناف فكانه لما ذكر ما يؤذن بالشدة  
والهول قبل وكيف حالهم مع مثله لك احيب بها  
وانما اطلق الاصابع موضع الانامل للمبالغة **من**

**من الصواعق** متعلق بجعلون اي في افعالها  
يجعلون كقولهم سقاء من القيمة والصاعقة  
قصفة رعد هائل بها نارا لا تترسبني الا ان  
عليه من الصعق وهو شدة الصق وقد يطلق  
على كل هائل سموي او مشاهير ويقال صقته  
الصاعقة اذا اهلكته بالامراق او شدة الصق  
وقري من الصواعق وهو ليس بقلب من  
الصواعق لاستواء كلا البنايين في التعرف  
فيقال صق الديك وفطيت مضع وصقته  
الصاعقة وهي في الامصل اما صقة لقصفة  
الرعد والرمح والتاء للمبالغة كما في الراوية او  
مصدر كالعافية والكاذبة **هذه الموت** نصب  
على العلة كقولهم واغفر عوراء الكرم اذا فارق  
والموت نزل الحيوة وقيل عرض يضادها التو  
خلق الموت والحيوة وترد بان الخلق بمعنى التقدير  
والاعدام مقدر **والله محيط بالكافرين**  
لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا



يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراضية لا  
محل لها **يكاد البرق يخطف ابصارهم** استئناف  
ثاني كان جواب ان يقول ما هم مع تلك الصواعق  
وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة الخبر  
من الوجود لعمرو ومن سببه لكنه لم يوجد ما التقيد  
شرط اول عمرو من مانع وعسى موصوغة لرجائيه مني  
من محض ولذلك جاءت متعقبة بخلاف عسى  
وجزها مشروط فيه ان يكون فلامضا واما  
تبينها علم انه المقصود بالقرب من غير ان لتأكيد  
القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه ملاحها  
على عسى كما يجعل عليها بالحذف عن خبرها المتأخر  
2 اصل معنى المقاربة والخطف لاخذ بسرعة  
وقرى يخطف بكسر الطاء ويخطف علم انه يخطف  
فتقلت فتحة التاء الى الخفاء ثم ادعت في الطاء ويخطف  
بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين واتباع آياتها و  
يتخطف **كلما ايضا لهم مشوا فيه واذا اظلم**  
**عليهم قاموا** استئناف ثالث كان قيل ما يفعلون

ن في تارة فوق البرق وحقيقة فاجيب بذلك  
واضاه اما متعبد والمفعول محذوف بمعنى كلنا  
نور لهم مشي اخذوا اولادهم بمعنى كلنا لهم  
مشوا في مطرح نور وكذلك اظلم فانه جاء متعديا  
متعقبا لا من ظلم الليل وتشهد له قراءة اظلم على  
البناء للمفعول وقول ابى تمام هذا اظلم ما لم تمت  
اظلم اظلامها عن وجه امره واشيب فانه وان كان  
من المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد ان  
يجعل ما يقوله بمنزلة ما يروى وانما قال مع الاضاه  
كلما ومع الاظلام اذا الاضاه حراس على المشي فلما  
صادفوا منه فرصة انتهزوها ولاكتلك  
التوقف ومعنى قاموا وقفوا ومنه قامت  
السوق اذا ركبت وقام الماء جمد **ولو شاء الله**  
**لذهب بسهمهم وابصارهم** اي لو شاء ان  
يذهب بسهمهم بقصيف الرعد وابصارهم بوض  
البرق لذهب بها فحذف المفعول لدلالة  
الجواب عليه ولقد تكرر حذفه في شاء واذا دقت



لا يكاد يذكر الا في الشئ المستغرب كقولهم ولو ثبت  
ان ابكي دما لبيكت ولوم حروف الشرط وظاهرها  
الدلالة على انتفاء الاول لانتفاء الثاني ضرورة  
انتفاء الملزوم عند انتفاء اللازم وقرني لاذهب  
باسماعهم بزيادة الباء كقولهم تف ولا تلقوا بأيديكم  
الى التهلكة وغاية هذه الشرطية ابداء المانع لذهاب  
سمعهم وابصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبية  
على ان تاثير الاسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة  
الله تعالى وان وجودها مرتبط بالاسباب بقا  
واقع بقدرته وقوله **الله على كل شئ قدير**  
كالصريح به والتقرير له والشئ يختص بالوجود  
لانه في الاصل مصدر شأ اطلق بمعنى شأ تارة  
وهينئذ يتناول الباري تعالى كقول قل اي شئ  
اكبر شهادة قل الله وبمعنى شئ اخرى اي شئ وهو  
فما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة وعليه  
قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير الله خالق كل شئ  
فما على عمومها بلا مشيئة والمقترنة لما قالوا الشئ

ما يصح ان يوجد وهو يوجب الواجب والممكن  
او ما يصح ان يعلم ويجبر عنه فيمنع الممتنع ايضا  
لزمهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل  
والقدرة هو التمكن من اجبا والشئ وقيل صفة تقتضي  
التمكن وقيل قدرة الانسان هيته بها يتمكن من  
الفعل وقدرة الله عبارة عن نفي العجز عنه  
والقادر هو الذي ان شاء فعل وان شامه يفعل  
والقدير هو الفعل لما يشاء ولذلك قل  
قلما يوصف به غير الباري تعالى واشتقاق القدرة  
من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار  
قوته او على مقدار ما يقتضيه مشيئته وفيه دليل  
على ان الحادث صادر عن الله والممكن ما  
بقائه مقدورا وان مقدور العبد مقدور  
الله تعالى لانه شئ وكل شئ مقدور والظاهر  
ان التمثيل في جملة التمثيلات المولفة وهو  
ان تشبه كيفية منزعة من مجموع تصانيف  
اجزاء وتلاصقت فصار شيئا واحدا باخرى



مثلها لقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها  
الاية فانه يشبه حال اليهود في جهلهم بما معهم  
من التوراة بحال الحارث في جهله بما يحمل من  
اسفار الحكمة والفرض منها تمثيل حال المنافقين في  
الحيرة والشك بما يكاد من انطفئت ناره بعد  
ايقادها في ظلمة او بحال من اخذت السماء في ليلة  
مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف ووقوف  
من الصواعق وبمكي جعلها من قبيل التمثيل المفرد  
وهو ان تاخذ شيئا فرادي فتشبهها بامثالها  
كقوله تعالى وما يستوي الاعشى والبصير ولا الظلمات  
ولا النور ولا الظل ولا الخور وقول من القيس  
كان قلوب الطير رطبيا وابسا لدى وكرها العناب  
والخشف البلال بان يشبه في الارض ذوات  
المنافقين بالمستوقدين واظهارهم الايمان  
باستيقاد النار وما اتفقوا به من حق الدماء  
وسلامة الاموال والاولاد وغير ذلك باضاعة النار  
ما حول المستوقدين وزوال ذلك على القريب اهلاكهم

24  
بهلاكهم وافشاء حالهم وابقائهم في الخسار الدائم  
والعذاب السرمدي باطفاء ناره والذهاب  
بنورهم وفي التثابة انفسهم باصحاب الصيب و  
اياهم المخالط للكفر والخداع بصيب فيه ظلمات  
ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعا في نفسه  
لكنه لما وجد في هذه الصورة عماد نفسه ضرا و  
نفاقم حذر اعز بكايات المؤمنين وما يطرقون به  
سواهم من الكفر يجعل الاصابع في الاذان مع  
الصواعق حذر الموت من حيث انه لا يرد من قدر  
الله شيئا ولا يخلص ما يريد لهم من المصاير و  
يحذرهم لشدة الامور وجهلهم بما ياتون ويذرون  
ما لهم كلما صادقوا من البرق خفقة انتكروها  
فرصة مع خوف ان يحطف ابصارهم فخطوا  
خطي يسيئ ثم اذا خفي وفقد المعانة بقوا متقدين  
لا حوال لهم وقيل تشبه الايمان والقراء وسائر  
ما اوتى الانسان من المعاون التي هي سبب الحيوة  
الابدية بالصيب الذي به حيوة الارض وما



ارتكبت بها من شبه المبطله او اعترضت دونها  
من الاعتراضات المشككه بالظلمات وما فيها من الوعد  
والوعيد بالرعد وما فيها من الايات الباهره بالبرق  
ونصائحهم عما يسمعون من الوعيد كحال من يقول  
الرعد فيخاف صواعقه فينادي مننا مع انه لا فلاح  
لهم منها وهو معنى قوله والله محيط بالكافرين و  
امتنازهم لما يلحق لهم من رشديد ركوبه اور قد يطعم  
اليه ابصارهم بمشيمهم في مطرح صواعقه كالضياء  
لهم وتحيرهم وتوقعهم في الامر حتى يعرض لهم شبه  
او يعرض لهم مصيبتهم بتوقعهم اذا اظلم عليهم وبنه  
بقوله ولو شاء الله لذهب بسهمهم وابصارهم  
على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار ليتوبوا  
فجاء الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى  
الخطوض العاجلة وبدوها من الغوايد الامله  
ولو شاء الله لجعلهم بالحاله التي يعملونها فانه  
عليها ما يشاء قدير **يا ايها الناس اعبدوا ربكم**  
لما تعدد فرق المكلفين وذكر مواضعهم ومصارف

ف امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات  
هنا السامع وتنشيط الاله واهتماما بالعباده  
وتحجما لثافتها وجبرا للطفه بالعباده بلطف الخطاب  
وباحرف وضيع لنداء البعيد وقد ينادي به  
القريب تنزيلا لمنزلة البعيد اما العظيمة كقول  
الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من جبل النور  
او المعقله وسواها من الامتنان بالمدعونه  
وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جمله مقيد  
لانه نائب مناسب لفعل واي جعل وصلة الى نداء  
العرف باللام فان ادخل يا عليه متقدر لتقدير  
الجمع بين حزم التعريف فانها كمثلين واعطى  
حكم المنادي واجري عليه المقصود بالنداء وصفنا  
موضعا له والترنم رفقته اشعارا بانه المقصود  
والحميمتها بها التبيه تأكيد وتقويضا عما  
يستحقه اتي من المضاف اليه وانما كثر النداء على  
هذه الطريقه في القرآن لاستقلاله باوجه  
من التاكيد وكل ما قادي الله له عباده من حيث



انها امور عظام من حقها ان يتفطنوا لها  
ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون  
حقيق بان ينادى له بالاكدا البالغ والجموع و  
اسماء وهما المخلات باللام للعموم حيث لا عهد  
ويده عليه صحة الاستثناء منها والتاكيد بما يفيد  
العموم كقوله تعالى فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون  
واستدلال الصحابة بعمومها سابقا ذائعا  
فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن  
سبوجد لما تواتر من دينه عليه السلام ان مقتضى  
خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابتا في قيام  
الساعة الا ما خصه الدليل وما روي عن معلقة و  
الحسن ان كل شئ نزل فيه بائنها الناس فكل  
وبائها الذين آمنوا فعند ان صحى رفعه فلا حجب  
تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان  
الماوربه هو المشترك بين تدو العبادة و  
الزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار  
هو الشروع فيها بعد الايمان بما يجب تقديمه من

من المعرفة والامرار بالصانع فان من لوازم وجوب  
الشئ وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدوث  
لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب  
العبادة بل يجب رفعه والاستغفار بها عقيبها  
عقيبه ومن المومنين ازيا دهم وثباتهم عليها وانما  
قال ربكم تنبها علان الموجب للعبادة هو  
الربوبية **الذي خلقكم** صفة جرت عليه التقظيم  
والتعليل ويحمل التقييد والتوضيح ان خفض الخطاب  
بالشركين واريد بالرب اعلم من الرب الحقيقة والالهة  
التي يسمونها اربابا والخلق احياء والشئ على تقدير  
واستواء واصله التقدير يقال خلق النمل اذا  
قدرها وسواها بالقياس **والذين من قبلكم**  
متناول كل ما يتقدم الانسان بالذوات والزمان  
منصوب معطوف على الفير المنصوب في خلقكم و  
الجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم اما اعتراضهم  
كما قال ولشئ سالتهم من خلقهم ليقولن الله ولين  
سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله



او لتكنهم من العلم به باد في نظرو قري من قبلكم على  
اتحاد الموصول الثاني بين الاول وصلته أكيد  
كما اقم جريز في قوله يا ايتهم عدي لا ابا لكم .  
يتم الثاني بين الاول وما اضيف اليه **لعلكم**  
**تتقون** صريح الصيغة اعبدوا كما قاله  
اعبدوا ربكم را حيين ان تخزطوا في سلب  
المتقين الفايدين بالهدى والفلاح المتقون  
لجواز الله بقت به على ان التقوى منتهم ذرات  
السالكين وهو التبر من كل شئ سوى الله تعالى  
تق وان العابد ينبغي ان لا يفتربعبادة ويكون  
ذا خوف ورجاء كما قال يدعون ربكم خوفا وطمحا  
ويرجون رحمته ويخافون عذابه او من مفعول  
خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن  
قبلكم في صورة من يرجي منه التقوى لترجح اسم  
باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب  
المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على الراجح  
جميعا وقبل نفيل للخلق اي خلقكم لكي تتقوا كما قال

قال وما خلقت الحي والانس الا ليعبدون وهو  
ضعيف اذ لم يثبت في اللفظة مثله والاية تدل على ان  
الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحديته وانحشا  
للمعبادة النظر في صفة والاستدلال بافعال وان  
العبد لا يستحق عبادة عليه ثوابا فافها لما  
وجبت عليه شكر الماعدة عليه من النعم السابقة  
فهو لا يجوز اخذ الاجر قبل العمل **الذي جعلكم**  
**الارض فراشا** صفة ثانية او مدح منصوب  
او مرفوع او مبتدأ خبر فلا تجعلوا وجعل من  
الافعال العناية بحى على ثلثة اوجه بمعنى صار  
وطبق فلا يتعدى كقوله فقد جعلت قلوب  
بنى سكيل من الاكوار مرتقا قريبا وبمعنى وجد  
فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل  
الظلمات والنور وبمعنى صير ويتعدى الى  
مفعولين كقوله جعلكم الارض فراشا والنصير  
يكونه بالمفعل تارة وبالقول او المقدافى ومن  
جعلها فراشا ان جعل بعض جوارسها بارزاع الماء



مع ما في طبعه من الاطالة بها وصيرها  
متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت  
مهينة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفرش  
المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان  
كروية شكلها مع عظيم حجمها واتساع جرمها لا  
يبالي الاقتران عليها كالجبل **والسما بناء قبة**  
مفروبة عليكم والسما اسم جنس يقع على الواحد  
والمثقل كالدينار والدرهم وقيل جمع سماء  
والبناء مصدر شئ به المبنى شيئا كان او قبة  
او حناء ومنه بنى على امراته لانفسه كانوا اذا تزوجوا  
ضربوا عليها حنجا جديدا **وانزل من السماء ماء**  
**فاخرج به من الثمرات رزقا لكم** عطف على جعل  
ومزجى الثمار بقدره الله ومشيته ولكن جعل  
الماء المزجى بالتراب شيئا اخر مجامدة  
لها كالنطفة للحيوان بان اجري عادته باضافة  
صورها وكيفياتها الى المادة المترتبة منها او  
ابدى في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قابلية يتولد

٢٨  
يتولد من اجتماعها انواع الثمار وهو قادر على ان  
يوجد الاشياء كلها بلا اسباب ومواد كابدع  
نفوس الاسباب والمواد ولكن له في انشائها مدبرا  
من حال الى حال لاولي الابصار صنع وحكم يجدر  
فيها عبرا وسكونا الى عظيم قدرته ليس في ايجادها  
دفعة وفي الاول لا ابتداء سواء اريد بالسما السما  
فان ما علل كسما او الفلك فان المطر يتبدى  
من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت  
عليه الظواهر ومن اسباب سماوية تثير الاجزاء  
الرطبة من اعماق الارض الى جواهرها فينمى  
سحابا ماطرا ومن الثانية للتبعض بدليل قوله  
فاخرج جنابه ثمرات واكتشاف المنكرين له اعنى ما  
ورزقا كما انه قال وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا  
به بعض الثمرات ليكون رزقا لكم وهكذا الواقع  
اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطوكل الثمار  
ولا جعل كل الرزق ثمارا او تبيين ورزقا مفعول  
بمعنى الرزق كقولك انققت من الدراهم الفنا وانما



ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد  
بالثمرات جماعه الثمر التي في قولك ادركت ثمرة  
بستانه وتوابعه قراءة من الثمر على التوحيد اولان  
الجموع يتعاور بعضها موقع بعض فتقول تعالى كمن  
تركوا من جنات وقوله تلكه قرؤ اولان لما كانت  
مخلدة باللام خرجت عن حد القلة ولكم صفة رزقا  
ان اريد به المرزوق ومفعوله ان اريد به  
المصدر كانه قال رزقا اياكم **فلا تجعلوا لله**  
**انذاد** متعلق باعبدا وعلى انه في معطوف  
عليه او في منصوب باصا وان جواب له او بلعل  
على ان نصب تجعلوا نصب فاطلع في قوله تعالى  
لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع  
الحاقها بالاشياء المتلاشتها في انها غير  
موجبة والمعتز ان تنقوا لا تجعلوا له نذرا او بالذات  
جعل ان استأنفت به على انه في وقع خبرا  
على تاويل متقو في لا تجعلوا والفاء للبيان  
ادخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمض

٢٩  
والمعتز ان من حكم بهذه النعم الجسام والايات  
العظام ينبغي ان لا يشرك به والذالك مثل المناوي  
**قال** جبرائيلما تجعلون الي نذرا وما يتم لذى صيب  
نذيره من نذره وذا اذا نذروا نذرت الرجل  
خالفتهم حقرا بالمخالفة المسائل في الذات كاحض  
المساوي للمائل في القدر وتسمية ما بعدة  
المشركون مزدون الله انذاد او ما زعموا انها ساوية  
في ذاتها وصفاته ولا انها تخالف في افعالها لانهم  
لما تركوا عبادة الله تعالى الى عبادتها وسموها  
الحقة شابهت ما لهم من معتقدات فاذوات  
واجبة بالذات قادرة على ان تدفع عنهم باشر الله  
وتتحكم ما لم يرد الله بهم من غيرتهم هم وشنع  
عليهم بان جعلوا انذاد المن يمتنع ان يكون له نذرو  
لهذا قال موجد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل  
اذبا واحدا ام الف ربت ادين اذا انقسمت  
الامور تركت اللات والفري جميعا كذا في فضل  
الرجل البصير **وانتم تعلمون** حال من صير فلا تجعلوا



ومنقول تعلمون مطروحة اي وحالكم انكم من  
اهل العلم والنظر واصابة الراي فلو تاملتم اذ في  
تأمل اضطررتمكم الى اثبات موجود للمكنات  
متغير بوجود لذات متعال عن مشايخة الخلق  
او متوق وهو انما لا تماثل ولا تقدر على مثل  
ما يفعله كقول هل في شركائكم من يفعل من ذلكم  
من شئ وعلى هذا فالمقصود منه التوبيخ والتشهير  
لا تقييد الحكم وقصر عليه فان العالم والجاهل  
المتكبر من العلم سواء في التكليف واعلم ان معنونه  
الايتين هو الامر بعبادة الله والنهي عن الاشرار  
والاشارة الى ما هو العلة والمقتضى وبيانه  
انه رب الامر بالعبادة على صفة الربوبية اشعارا  
بالخالفات لوجوبها ثم بين ربوبية بانه خالقهم  
وخالق اصولهم وما يحتاجون اليه من معاشهم من  
المغلة والمظلة والمطام والملاسل فان التمتع اعم  
من المطعوم والرزق اعم من المأكول والمشروب ثم لما  
كانت هذه امور لا يفكر عليها عيني شاهق على وحدانية

وهدايتة رتب عليها النهي عن الاشرار به ولعله سبحانه اراد  
من الآية الايقاع مع ما دل عليه الظاهر وسبق فيه الكلام  
الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من  
المعاني والصفات على طريقة التمثيل فمثل البدر في الارض  
والنفس في السماء والمقل بالماء وما افاض عليه من  
الفضائل العلية والنظرية المحصلة بوضوحها ساطعة  
استعمال العقل للحواس وازداد واجب القوى النفسانية  
والبدنية بالثمرات المتولدة من ازيد واجب القوى  
السمائية الفاعلة والارضية المنفعة بقدره الفاعل  
المختار فان لكل آية ظهرا وبطنا ولكل حد مطلقا و  
**ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا سبقون**  
لما فرروا هدايتة وبين الطريق الموصل الى العلم بها  
ذكر عقيبها ما هو الحجج على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن  
المعجز بفضاه التي بدت فصاحت كل منطق وانما به  
مرطوب بما رزقته من مصافع الخطباء العرب  
العرباء مع كثرتهم وافراطهم في المضادة والمضارة ونهاكم  
علم المعارة والمعاراة وعرف ما يعرف به المعجزات ويتيقن



انه من عند الله كما يدعيه وانما قال مما نزلنا لان  
نزولنا نجما فنجما بحسب الوقايح على ما يرى عليه  
اهل الشعر والخطابة مما يريهم كما حكى الله عنهم فقال  
وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جلة واحدة  
فكان الواجب تخفيفه على هذا الوجه ازالة للشبه  
والزما للجهة واصناف العبد الى ثقب تنويعا  
بذكره وتبيينها على انه مختص به منقاد حكمه وقرى  
عبادنا يري محمد وامته والسورة الطائفة من القرآن  
المرجمة التي اهلها ثلث ايات وهما ان جعلت ووها  
اصلية منقولة من سور المدينة لانهما محيط بطائفة  
من القرآن مفرزة محوزة على حبالها محتوية على  
انواع من العلم احتوا سور المدينة على ما فيها من  
من السورة التي هي المدينة قال ولله طرأ وقد  
سورة في المجلد ليس غراها بطا . لان السور كما المنازل  
والمراتب يترى فيها القاري اولها مراتب في الطوب  
والفخر والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت  
مبدلة من الحق من السورة التي هي البقية والقطعة التي

21  
والقطعة من النشئ والحكمة في تقطيع القرآن سور  
افرادا لانواع وتلافق الاشكال وتجاوب النظم وتنشيط  
القاري وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا تم  
سورة نفدت الله منه كما انما افرا علم انه قطع ميلا  
او طوي يريه والمحافظة متى مذقها اعتقد انه اخذ من  
القرآن حفظا تاما ونازبطا بصفة محدودة مستقلة  
بنفسها فعظم ذلك عندنا واستجيب اليه غير هاهنا القول  
من **مثله** صفة سورة اي سورة كائنته في مثله والغير  
لما نزلنا ومن التبيين والبيان وزايدة عند  
الاضغاث اي سورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن  
النظم او المعبدنا واولا ابتداء اي سورة كائنته من  
هو على حاله من كونه بشرا اميالا يقرأ الكتب ولم يعلم  
العلم او صلة فائق والغير للعبد والرد الى المنزل  
او جهة لان المطالب بقول فائق سورة مثله وسائر  
ايات التحدي ولان الكلام فيه لانه المنزل عليه حقة  
ان لا ينفك عنه ليقسق لترتيب النظم ولان مخالفة  
الجسم الغير بان يا تو بمثل ما الى به واحد فرائنا جلدتم



ابلاغ في القدر من ان يعطى لخصم ليات بنحو ما  
اتي به هذا اخر مثله ولانه مجتزئ في نفسه لا بالنسبة  
اليه لقوله قالين اجتمعت الانس والجن على ان  
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولا ردة اليه  
عبدنا يوم امكان صدور من لم يكن على صفته  
ولا يلايم قوله **وادعوا لشهادكم من دون**  
**الله** فانه امر بان يستعينوا بكل من ينصرهم ويعينهم  
والشهادة جمع شهيد بمعنى الهاضرا والقيام بالشهاد  
او الناصرا والامام نكاحه سعي لاف يحضر النوا دي  
ويبرم بحضور الامور اذ التركيب للمصور بالذات  
او بالتصور ومنه قيل المقتول في سبيل الله شهيد  
لانه حضر ما كان يرضوه او الملائكة حضروا ومقتى  
دون اذ في مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه  
ادناه البعض من بعض ودونك هذا اي ههنا  
من ادنى مكان منك ثم استعير للرتب فقل زيد دون  
عمر واي في الشرف ومنه الشئ الاون ثم استعير فيه  
فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطى امر الى اخر

افرد تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا  
فردون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى  
ولاية الكافرين وقوله فانيته بانفس مالك دون الله  
من واف اي اذا تجاوزت وقاية الله فلا يعكس عن  
وفي متعلقة بادعوا والمفرد ادعوا المعارضة من حضركم  
او رجوتهم معونته من انكم وجنكم والحقكم بغير الله فانه  
لا يقدر ان ياتي بمثل الا الله او وادعوا فردون الله  
شهادة يشهدون لكم بان ما ايتكم به شمله ولا تشهدوا  
بالله فانه فانه فديدين المبهوتين العاقر من قامت  
الحجة او يشهدوا لكم بمعناه ادعوا الذين اتخذتم  
فردون الله اوليا او الهة وزعمتم انها تشهد  
لكم يوم القيمة او الذين يشهدون لكم بيدي الله على  
دعكم في قلوب الاعشى تربيت القذى فردونها وهي دون  
ليعينونكم وفي امركم ان يستظروا بالجاد في معارضة  
القران غاية التيكيت والتمك بهم وقيل فردون الله  
اي فردون اوليا به يعني صفحا العرب ووجوه المشاهد  
ليشهدوا لكم ان ما ايتكم به شمله قال العاقل لا يرضونهم



ان يشهد بصدقه ما اتفق فساد و بان اختلاله ان  
**كنتم صادقين** انه من كلام البشر و هو بحدوث  
دل عليه ما قبله والصدق الاخبار الطائفة وقيل مع  
الاعتقاد المخبر انه كذا من دلالة او امانة لانه تعالى كذب  
المنافقين في قولهم انك لرسول الله لما لم يعتقدوا مطابقتها  
وردد بصرف التكذيب الى قولهم شهد لان الشهادة اجناد  
عاملة وهم ما كانوا عالمين به **فان لم تغفلوا ولن تغفلوا**  
**فانتم النار التي وقودها الناس والحجارة**  
لما بين لهم ما يتفرون به من الرسول وما جاء به وبتر لهم  
الحق عن الباطل ادب عليه ما هو كالفلك وهو انكم اذا اختلفتم  
في معادضة وعجز ترجيحاً على الايتان بما يباين او  
يدانية ظهرانه معز والصدق به واجب فامتنابوا وتقرأ  
العذاب المعد لمن كذب وعبر عنه الايتان للكيف  
بالفعل الذي يعي الايتان وعينه ليجازوا وتزلة لازم للجزا  
منزلة على الكناية تقرير الكناية عنه وهو الايتان العناد  
وتصريحه بعد مع الاجاز وصدور الشرطية بان الذي  
لشكر والحال يقتضي اذ الذي للوجوب فان انما يكسبانه

لم يكن شاكاً في عجزهم ولذلك في ايتانهم مقترضاً بين  
الشرط والحال فكما جزم او منطابا معهم على صفتهم  
فان العجز قبل التأمل لم يكن محققاً عندهم وتغفلوا عنهم  
لم لا يضافوا اجبة الاعمال مختصة بالمضارع متصلة بالعمل  
ولا يضاف لما صيرته ما ضا صارت كالجزم منه وهو  
الشرط كالا دخل على الجموع وكأنه قال فان تركتم  
الفعل ولذلك ساء اجتماعهما ولي كذا في نفي  
الاستقبال غير انه اللفظ وهو حرف مقتضب عند سيبويه  
والخليل في احدهما الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى  
اصلاً لان وعند الفراء لا يابى لست انما نونا والوقود  
بالفتح ما وقود النار وباليضم المصدر وقد جاء المصدر  
بالفتح قال سيبويه ومكانه يقول وقد استأذنته  
غالباً والاسم بالضم ولعله مصدر سوي كايقل فلان  
تخرقوه وزين بله وقد قرئ به وظاهره ان المراد به  
الاسم وان اراد المصدر فعلى حذف مضاف اي  
وقودها احرق الناس والحجارة وهو جمع محو  
كجانه جمع جمل وهو قليل غير منقاس والمراد بها



الاصنام التي تحتوها وقرنوا بها انفسهم وعبدوها  
طعنا في شفاعتها والانتفاع بها واستدفاع  
المضار بها كانتهم ويدل عليه قوله تعالى انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم عذبوا بما هو مشاء حرمهم  
كما عذب الكافرون بما كانوا او يتقيضون كما تواتر في  
زيادة في تحسرتهم وقيل الذهب والفضة التي كانوا  
يكنزونها ويعتزون بها لو علموا على هذا لم يكن تخصيص  
اعداد هذا النوع من العذاب بالكفار وحده وقيل  
بجنان الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وابطل  
المقصود اذ العوض لسهولة شافها وتفاقم كسرها  
بحيث يتعدى بالاعتدال عجزها والكبريت تنفذ به  
كل نار وان مضطت فان صح هذا عن ابي عباس  
فلعله عني ان الاجاد كلها تلك النار كجنان الكبريت  
كسائر النيران ولما كانت الائمة مدينة نزلت بعد ما نزل  
بكملة قوله تعالى في سورة الحجر نارا وقودها الناس  
والحجارة وسموه صح تعريف النار ووقوع الحيلة  
صلة فانها يجب ان تكون قصته معلومة **اعدت**

٢٤١  
**للكافرين** هيئات لهم وجعلت عدة لغداهم وقرى  
اعتدت من العتاد بمقتضى العدة والحيلة استئناف  
او حال باضا وقدم النار لانه الضيق الذي في وقودها  
وان جعلت مصدرا للفصل بينهما بالخبر وفي الآتين  
ما يدل على النبوة من وجوه الاول ما فهمه الخدي و  
التحريض على الجحد وبذل الوسع في المعارضة بالتقريب  
والتهديد وتعليق الوعيد على عدم الايمان بما يعارض  
اقصر سورة في سور القرآن ثم اخرج مع كثرة في شتمهم  
بالتضام وتباكمهم على المضادة لم يقصدوا المعارضة  
والجور الى جلاء الوطن وبذل المحج والناية ان الثانية  
تضم الا حيا دعي الغيب على ما هو به فافهم لو عارضوه  
بشيء لا تمنع خفاءه وعة عادة شيئا والطاعنون  
فيه اكتفوا في الذاب عنه في كل عصر والثالث انه عليه  
السلام لو شك في امره لما دعاهم الى المعارضة بهذه  
البالغة مخافة ان يعارض فيدحض حجته وقوله  
اعدت للكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم  
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم



٢٥١  
**جنان** عطف على الجملة السابقة والمقصود عطف  
حال من القرآن ووصف ثوابه على حاله كغريب  
وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الإلهية من أن يشفع  
الترغيب والترهيب تنبيها لاكتساب ما ينبغي وتنبيها  
عن اقتراف ما يردى لا عطف الفعل بغيره فيجب  
أن يطلب له ما يشاء كله من أمره فيعطى عليه  
أو على فائقوا الأنهم إذا لم ياتوا بما يعارضه بعد التحذير  
ظروا عجايبه وإذا ظهر ذلك في كونه استوجب  
العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك  
يستدعي أن يخوف هؤلاء ويبشر هؤلاء وإنا أنزل  
الرسول عليهم أوعا كل عصر وكل أحد يقدر على  
البشارة بأن يبشرهم ولم يخاطبهم بالبشارة كإفراط  
الكفر فنجما الشاكر وايدنا بالأنهم امتثالاً بأن  
يبشروا ويصنوا بما أهداهم وقرى وبشر على نبي  
المقصود عطف على أعدت فيكون استئنافاً و  
البشارة الخبر السار فانه يظهر اثر الشروع في البشارة

ولذلك قالوا القتها البشارة هو الجزء الاول  
حتى لو قال الرجل لعبيد في بشرني بقدر وم ولدي فهو  
مرفوعاً من قوله في بشرني بقدر وم ولدي فهو  
جميعاً وأما قوله تعالى فيشرهم بغيره في فعل الحكم  
أو على طريقته قوله بحسبهم صوب ويصنع والصلوات  
جمع صالحة وفيه في الصفاية الغالبة التي تجري مجرى  
الاسماء كالحسنة قال الخطيب كيف الجاهل وما تنك  
صالحه في الالام يظهر المنيب تأتي في في في الاعمال  
فما هو في الشرع وحسنه قبل انشاها على ما في في الحسنة  
الاولية واللام فيها الجسر وعطف العمل على الايمان  
مرتباً الحكم عليها اشعاراً بان السبب استحقاق هذه  
البشارة مجموع الامرين والجمع بين الوصفين فان لايمان  
الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق اثر العمل  
كالنية عليه ولا غنا بآثارنا عليه ولذلك قلنا ما ذكرنا  
مؤدبين وفيه دليل على انها خارجة عن معنى الايمان  
لذا الاصل ان الشيء لا يعطف على نفسه وما هو داخل فيه  
ان لهم منصوب برفع الخافض وفضاء الفعل اليه



او مجرورًا باظهاره مثل السلا فعلن والجنة المرق  
من الجنة وهو مصدر جنة اذا ستره ومدرك التركيب  
على الستر سمي بها الشجر المظلل لا لتغايق اغصانه  
للبالغ كانه يستر ما تحته ستره واحد قال  
كان عيسى في غربة مقبلة من النواحي تسع جنة  
سحقها اي مخلطوا لثمر البستان لما فيه من الاشجار  
المتكاثرة المظلة ثم دار الثواب لما فيها من الجنان  
وقيل سميت بذلك لانه ستر في الدنيا ما اعدها  
للشجر من افنان النعم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما افهم  
لهم من رزق غير وجهها وتذكرها لان الجنان  
على ما ذكره ابن عباس سبع حبة الفردوس وحبته  
عدن وحبته النعيم ود الخلد وحبته الماوى ودان  
السلام وعليون ود كل واحدة منها مراتب ودورات  
متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعمال واللام  
يدل على استحقاقهم اياها لاجل ما ترتب عليه من الايمان  
والعمل الصالح لا لذاته فانه لا يكافى النعم السابقة  
فضلا من ان يقتضى ثوابا وجزاء فاما ما قيل بل يجعل

الشارع

27  
ومقتضى وعده ولا على الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه  
حتى يموت وهو ممن لقوله تعالى ومن بعد منكم  
على دينه يمت وهو كما قرأ اولئك حبطة اعمالهم  
وقوله تعالى لبيد عليه السلام لاني اشركت ليحبط عملك  
واشاه ذلك ولعله سبحانه لم يقيد ههنا استغناء  
بها **بحري من جنات الانهار** اي فرقت اشجارها  
كما تراها جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها ومن  
مسروق انهار الجنة بحري في غير احد ود واللام في  
الانهار للجنس كما في قوله لفلان بستان في الماء الجاري  
او العهد والمعهود في الانهار المذكورة في قوله تعالى انهار  
فيها من غير آس الاية والنهر بالفتح والسكون البحري  
الواسع فوق الجداول ودون البحر كالنيل والفرات  
والتركيب للصفة المراد بها ماء وهما على الاضمار والمجاز  
او المجازي انفسها واسناد بحري اليها مجاز كما في  
قوله تعالى واخرجت الارض ثقلها **ظلم الرزق**  
**منها من ثم رزقا قالوا هذا الذي رزقنا**  
صفحة ثانياً لجنات او غير مبتدأ محذوف او جملة



مستأنفة كان لما قيل ان لهم جنات وقوع في  
خلد السامع اثمارها مثل ثمار الدنيا او اجناس  
اخر فارجح بذلك وكما نصب على الظرف وزرقا  
منعوب به ومن الاول والثانية للابتداء واقعتان  
موقع الحال وتقدير الكلام ومعناه كل حين او مرق  
رزقوا مرق رزقا مبتدئاً من الجنات مبتدئاً من  
ثمره قيد الرزق بكونه مبتدئاً من الجنات وابتداء  
منها بابتدائه من ثمره فصاحب الحال الاول رزقاً  
وصاحب الحال الثاني متضمن المتكلم في الحال  
ويحتمل ان يكون من ثمره بيا القوت تعالى رزقاً تقدم  
كأنه قولك رايت منك سداً وهذا اشارة الى نوع  
ما رزقوا كقولك مشيراً الى فخرها وعندها لما لا ينقطع  
فالمك لا تعني بالعين المشاهدة منه بل النوع  
المعلوم المستمر تبعاً بجرأيه وان كانت لاشارة  
الى عينه فالمعنى هذا مثل الذي رزقناه قبل ولكن  
لما استحكم الشبه بينهما جعل ذاته ذاته كقولك يوقف  
ابوضيفه **من قبل ولكن** وكذا اي من قبل هذا في

الدنيا

٢٧  
الدنيا جعل من الجنة من جنس الدنيا لتمثيل النفس اليه  
اول ما رايت فان الطباع ما يله الى المألوف متفرقة  
غيره ويتبين لها منيته وكنه النعمة فيه اذ لو كان مصباً  
لم يعهد ظلمانه لا يكون الا كذلك وفي الجنة لان طعامها  
متشابهة الصورة كما حكى عن الحسن ان احدهم يوقى  
بالصفحة فيا كل منها ثم يوقى في اخرى فيراها مثل اولي  
فيقول ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم  
مختلف وكما روي انه عليه السلام قال والذي نفسي  
محمد بين ان الرجل من اجل الجنة ليتناول الثمرة لياكلها  
فما هي واصلة اليه حتى يبدل الله مكانها من لها  
فلعلهم اذا راوها على الهيئة الاولى قالوا ذلك والاول  
اظهر لها قطعة على عمومها فانه يد له يد يد  
هذا القول كمرق رزقوا والداعي لهم الى ذلك فرط  
استغفرهم وتبجحهم بما وجدوا من التفاوت العظيم  
في اللذة والتشابه البليغ في الصورة **واتوا**  
**بمتشابهة** اعتراضهم بذلك والغير على  
الاول راجع الى ما رزقوا في الدارين فانه مدلول



عليه بقوله هذا الذي رزقنا من قبل ونظير قوله  
 تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولها  
 اي مجبني الغنى والفقير وعلى الثاني الى الرزق فان  
 قيل التشابه التماثل في الصفة وهو مفقود بين  
 ثمرات الدنيا والاخر كما قال شيبان عباسي  
 في الجنة فاطمة الدنيا الا اسما قلت التشابه بينهما  
 حاصلة في الصورة التي هي مناط الاسم دون  
 المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق التشابه هذا  
 وان لادى محمدا آخر وهو ان مستلذات اهل الجنة  
 في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعارف والطاعات  
 متفاوتة في اللذة بحسب تفاوتها في العمل ان  
 يكون المراد من هذا الذي رزقنا اوابه من تشابهها  
 تماثلها في الشرف والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا  
 في الوعد نظير قوله تعالى وقوا ما كنتم تعملون في  
 الوعيد **واللهم فيها ازواج مطهرة** مما  
 يستقذرون من النساء ويذم من احوالهن كالحبس  
 والدرن ودرن الطبع وسوء الخلق فان النظر يستعمل

في الاجسام والافعال وقوى مطهرات واما  
 لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلت  
 وهي فاعلة وفواعل قالوا اذا العذاري بالدفان  
 تقنعت واستجحت مضى القدر فمليت فالجمع على  
 اللفظ والافراد على ما يدل الجماعة ومطهر بتشديد الطاء  
 وكسرهما بمعنى مطهرة للاشعار بان مطهر اطهر من  
 وليس هو الا لله عز وجل والزوج يقال للذكر  
 والانثى وهو في الاصل المالة قوين من جنس كزوج  
 الخف فانه قيل فايدة المطهر هو التقدي ووقع  
 ضرر الجوع وقائدة المنكوح هو التوالد وحفظ النوع  
 وهو مستغنى عنها في الجنة قلت مطايع الجنة وما فيها  
 وسائر احوالها انما تشاهد في نظائرها الدنيوية  
 في بعض الصفات والاعتبارات وتوسى باسمائها  
 على سبيل الاستعارة والتشيل ولا تشاركها في  
 تمام حقيقتها حتى تتلزم جميع ما يلزمها وتفيد  
 عين فايدة **واللهم فيها خالدين** دائمون  
 والخلد والخلود في الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم



ولذلك قيل للذات في الالهة والاعمال والجزء الذي  
يبقى من الانسان على حاله مادام متباعد ولو كان  
وضع للدوام كان التقييد بالدوام في قوله تعالى  
فيها ابد الفناء واستعماله حيث لا دوام كقولهم وقت  
مخلد يوجب اشتراكا في مجازا والاصل فيهما مجاز  
مالو وضع للدوام منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار  
كالطلاق للجسم على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا  
لشركهم قبلك الخلد لكل المراتب الدوام ههنا عند  
الجمهور لما يشهد له من الايات والسفر فان قيل  
الا بداهة مركبة في اجزاء متضادة الكيفية مفرقة  
لاستحالات المودعة في الامكان والاخلال فكيف  
يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيد هاجيث  
لا يمتدورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلاً  
متقاربة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيء  
منها على احواله الاخرى متعاقبة متلازمة لا ينكث  
بعضها عن بعض كما يشاهد في بعض المعادن هذا  
وان قياس ذلك العلم واحول على ما نحن ونشاهد

من

من قصر العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان  
مفهوم الذات الجسدية مقصوراً على المسكن والطعام  
والمتاع على ما دل عليه الاستقراء وكان ملاك ذلك  
كلية الثبات والدوام فان كل شيء جليته اذا قاد في خوف  
الزوال كانت متعصية في رصافته في شوائب الالم  
بشر الومنين بها ومثل ما اعد لهم في الاخرة باب في ما يتلذذ  
به منها واذال عنهم خوف الفوات بوعدهم بالخلود ليدرك  
على كل شيء في النعم والسودا **ان الله لا يستحي ان**  
**يضرب مثلاً بعبثة** لما كانت الايات السابقة  
مضمرة لا توافي في التمثيل عقب ذلك بيان حسن  
وما هو الحق والشرط فيه وهو ان يكون على وفق المثل  
له من الجهة التي تعلق التمثيل بها في العظم والصغر  
والحسن والشرق وكون الممثل فان التمثيل انما  
يصح اليه لكشف المعنى المثل ورفع الحجاب عنه  
وابرازه في صورة الشاهد المحسوس ليساعد  
فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصريح  
انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم لان طبعه



ميل الحسن وجب المحامات ولذلك شاعت الاش  
في الكتب الالهية وفتت في عبارات البلغا واشارة  
الحكاية فيمثل الحبيب بالحبيب كما يمثل العظيم بالعظيم و  
ان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في البغيل غل  
الصدر بالنخالة والقلوب لتقاسية بالحصاة  
ومخاطبة السعفاء بانارة الزنا بيرة وجاء في كلام  
العرب اسجع من قراد واطيش من فرائشه وامر  
من في البعوض لا ما قالت الجملة من الكفار لما مثل  
الله تعالى المناقين بحال المستوقدين واصحاب  
الصيب وعبادة الاصنام في الوهن والضعف بيت  
العنكبوت وجعلها اقل من الذباب وامر قذرا  
منه الله اعلم واجل من ان يضرب الاشمل ويذكر  
الذباب والعنكبوت وايضا لما ارشدتم الى ما  
يدل على ان المتحدث به وحتى منزل ورتب عليه  
وعيد من كفر به ووعيد من بعد ظهور امره شرع  
في جواب طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي ان  
لا يترك ضرب المثل بالبعوض منه ترك من يستحي ان  
يمثل

يمثل بها الحقاقتها والحياة انقباض النفس في القبيح  
مخافة الذم وهو الوسيط بين الوقاحة التي هي الجورة على  
القبائح وعدم الميلات بها والمجمل الذي هو المقصود  
النفس عن الفعل مطلقا واشتقاقه من الحيوة فانه انكار  
يعتري العقول الحيوانية فيردها عن افعالها فيقبل في  
الرجل كما قبل نسي وحشي اذا اجتمعت مشاه ونساء  
واذا وصف به البادي تعالى كما جاء في الحديث ان  
الله يستحي من ذي الشية المسلم ان يعذب ان الله  
حتى كبر يستحي اذا رفع العبيد به ان يرد هك  
صغرا حتى يضع فيهما خيرا فالمراد به الترتيب اللازم  
للاقباض لان المراد من رحمة وعظيمة صابرة المعروف  
والمكروه اللذين لمعنيهما ونظيره قول  
من يصف ابلا اذا ما استحيى الماء يعرض نفسه  
كرو عن بيت في اناه من الورد وانما عدل به عن الترتيب  
لما فيه من التشيل والمبالغة وتحمل الآية فاصلة  
ان يكون مجيئة على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب  
من ضرب الخنا فواصله وقع شي على اخر وان صلبنا



مخفوض المحل عند الخليل باظهار من منصوب يا فضا  
الفعل اليه بعد حذفها عند سبويه وما ابهامه  
تزيد للنكرة ابهاما وشياغا وتشد عنها طرق التقييد  
كقولك اعطيت كتابا ما اى اى كتاب كان او مريد  
للتاكيد كما ترى في قوله تعالى فما رزقناه بالمزيد اللغو  
الصايغ فان القرآن كله هدى وبيان بل فاعلم بوضع  
لمعنى يراود منه وانما وضعت لان تذكر مع معنى  
فتفيد له وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى  
عند قارح فيه وبموضته عطف بيان لمثلا او مفعول  
ليضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانه نكرة او ههنا  
مفعولاه لتضمنه معنى الجعل وقرئت بالرفع على انه خبر  
مبتدأ وعلى هذا تحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة  
حذف صدر صلتها كما حذف في قوله تعالى ما على الذي  
احسن وموصوفة بصفة كذلك ومحلها المصوب  
بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي المبدأ كما في  
لما و استمعوا وهم ضرب الله الامثال على معنى ما  
البعوضة فما فوقها حتى يضرب المثل بل ان يمثل

يا

بما هو اقرب من ذلك وتظهر فلان يبالى بما يهيب  
ما دينا زودينا ران والبعوض فعول من  
البعوض وهو القطع كالبيض والمضب غلب  
على هذا النوع كالمخوش **فما فوقها** عطف على  
بموضته او ما ان جعل سما ومعناه ما زاد عليها  
2 المجتبه كالذباب والفتكوت كان قصد به  
رد ما استكروا والمعنى انه لا يستحيى ضربا لمثل  
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي  
جعلت فيه مثلا وهو الصفر والحقارة كجناها  
فانه على السلام ضرب مثلا للدنيا ونظير 2  
الاحتمال ما دوي ان رجلا بمنى قر على طيب  
قسطا ط فقاتل عايشة رضى الله عنها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم  
يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة  
ومحيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يحا وز  
الشوكة في الالم كالخزور وما زاد عليها في العلة  
كنجته النمل قوله عليه السلام ما اصاب المؤمن



من مكره فهو كفاً لخطاياهُ حتى نخبة النمل  
**فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من**  
**ربهم** اما عرف يفصل ما اجمل ويؤكد ما به صدر  
وتضمن معنى الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال  
سبعه اما زيد فذهب معناه مما يكن في  
شيء فزيد ذهب اي هو ذهب لا محالة وان  
منه غربة وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها  
الجزء لكن كرهوا ذلك ها عرف الشرط فادخلوا الخبر  
وعوضوا المبتدأ عن الشرط لفظاً وفي تصدير  
الجملة بـ اما دلائل المؤمنين واعتداد بعلمهم  
وعدم بليغ للكافرين على قولهم والضمير في انه للثلاث  
لان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ التمايز  
بمع الايمان الثابتة والافضل الصابية والاقوال  
الصادقة من قولهم حق الامور اثبت ومنه ثواب  
محقق بحكم النبي **واما الذين كفروا فيقولون**  
كان فرقة واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق  
قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا ليلداً  
واضحاً

٤٢  
واضحاً على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون  
كالبهرمان عليه **ماذا اراد الله بهذا** مثلاً يحتمل  
وجهاً ان تكون ما استغنايته وذات بمعنى الذي  
وما بعد صلته والجموع خبرها وان تكون ما منع  
اسماً واحداً بمعنى اي شيء منصوب المحل على المفعول  
مثل ما اراد الله والاصح في جواب الرفع على الاول  
والنصب على الثاني ليطابق الجواب السؤال والارادة  
نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحلها عليه  
ويقال النفع التي هي مبداء النزوع والاول مع الفعل  
والثاني قبله وكل من المعين غير متصور انضاف  
البادي تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادة  
فقبل ارادته لا فعالاً انه في ريبه ولا مكره ولا فعال  
عنه امر بها فاعلم هذا لم يكن المعاصي بل ارادة انه  
ترجيح احد مقدوريه على الآخر وتخصيص يوم  
دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح وفيه  
ايم في الاختيار فانه يدل على تفضل وفي هذا  
استحقاق واستبدال ومثلاً مضى على التمييز والحل



كقوله هذه ناقة الله لكم آية **يضل به كثير من**  
**الهدى به كثير اجواب** ما ذا اى اضلال كثير و  
اهدا كثير وضع الفعل موضع الصدر للاشعار  
بالحدوث والتجدد وبيان للجملة الصدرية  
بانها وتسجيل بان العلم يكون حقاً هدى وبيان  
وان للجهل بوجه ايراده والاشعار بحسن مواده  
ضلال وفسوق وكثرة كل واحد من القبيلتين بالنظر  
الى انفسهم لا بالقياس الى مقابلهم فان المهديتين  
قليلون بالاضافة الى اهل الضلال كما قال تعالى وقليل  
من عبادي الشكور ويحتمل ان يكون كثرة الضالين  
من حيث العدد وكثرة المهديتين باعتبار الفضل  
والشرف كما قال قليل اذا تعدد وكثير اذا اشدوا  
قال ان الكرام كثير في البلاد وان قلوبهم كما عنهم قل  
وان كثروا **وما يضل بها الا الفاسقين** اي  
الخادجين عن هذا الايمان كقوله تعالى آية المنافقين  
هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها  
اذا افرجت واصل الفسوق الخروج عن المقصد قال

روية

روية فواسقاً في قصد هاهنا اي الفاسق في  
الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وله  
درجات ثلاث الاولى التغاية وهوان يرتكباها  
احياناً مستقيماً ايهاً والثانية الانهاك وهو  
ان يعتاد ارتكابها غير ميل بها والثالثة الجحود  
وهوان يرتكباها مستوصفاً ايهاً فاذا اشار  
هذا المقام وتخطى خططه خلع رتبة الايمان من  
عنقه ولا يلبس الكفر وما دام هو في درجة التغاية  
او الانهاك فلا يلبس عنه اسم المؤمن لاضاف  
بالصدق الذي هو مستحق الايمان ولقوله  
تعالى وان طائفتان من المؤمنين والمعتزلة  
لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع الصديق والآوار  
والعمل والكفر تكذيب الحق وجحوده جعلوه قسراً  
ثالثاً ناذلانية منزلة المؤمنين والكافرين لشاركتهم  
كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الضلال  
بهم مرتباً على صفة الفسق يدل على انه الذي اعد لهم  
للاضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم



وعدوهم غلب الحق وقرارهم بالباطل صرفت وجوه  
افكارهم عن حكمة المثل الى حقارة المثل به حتى رخت  
به جهالتهم وازدادت به ضلالتهم فانكروا واستزوا  
به وقرى يُضِلُّ على البناء للمفرد والفاسقون  
بالرفع **الذين ينقضون عهد الله** صفة  
الفاسقين للذم وتقرير المنق والنقض فسح الرب  
واصله في طاقات الخيل واستوائه في ابطال العهد  
من حيث ان العهد يستعار له الخيل لما فيه من ربط احد  
المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الخيل كان  
ترشيحا للجواز وان ذكر مع العهد كان رُمزا الى ما هو  
منه روادف وان العهد جيل في ثبات الوصلة بين  
المتعاهدين كقولك شجاع يفترس اقرانه وعام يعترف  
منه الناس فان فيه تشبها على انه اسد في شجاعته مجر  
بالنظر الى افادته والعهد الموثق ووضع لما من شأنه  
ان يراعى ويتعهد كالوصية واليمين وتيق للدار من  
حيث انما يراعى الرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ  
وهذا العهد اما المأخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة  
على

٢٤  
على عباده الدالة على توحيد ووجوب وجوده  
وصدق رسوله عليه اول قوله تعالى وانهم  
على انفسهم والمأخوذ بالرسول على الامم باهم اذا بعث  
اليهم رسول مصدق بالعجزات صدقوه واتبعوه  
ولم يكتموا امره ولم يخافوا عقابه واليه اشار بقوله  
واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب  
ونظائره وقيل عهد الله ثلثة عهد اخذ على جميع  
ذرية بنى آدم بان يقرؤا بر بوبيتيه وعهد اخذ  
على النبيين بان يقيموا الدين ولا يفرقوا فيه  
وعهد اخذ على العلماء بان يبينوا الحق ولا يكتموه **من**  
**بعد ميثاقه** الضمير للعهد والميثاق اسم لما يقع  
به الوثاق وهو الاستحكام والمراد به ما وثق الله  
عهده من الايات والكتب او ما وثق به من الالتزام  
والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومنه  
لا بداء فانه ابتداء النقص بعد الميثاق **ويقطعون**  
**ما امر الله به ان يوصل** يحتمل كل قطيع لا  
يرضاها الله تعالى كقطع الرحم والاعراض واللات



المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم السلام وكتب  
2. التصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر ما فيه  
رفضه من ارتقاء شرفه ان يقطع الوصلة بين الله  
وبين العبد المعصومة بالذات من كل وصل وفضل  
والامر هو القول الطالب للفعل وقيل مع العلق  
وقيل مع الاستعلاء، وبه سمي الامر الذي هو واحد  
الامور متمية المفعول به بالصدق فانه ما يؤمر به  
كما قيل له شأن وهو الطلب والتصديق شأنه  
شأنه اذا قصدت قصد وان يوصل بجمل الغيب  
والخفي على انه بدل من ما اوحي من الثاني احوال لظا  
ومعنى **ويبدون في الارض بالمنع** عن  
الايمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي هي  
نظام العالم وصلاحه **اولئك هم الخاسرون**  
الذين خسروا باهوال العقل غير النظر واقتناص ما  
يعينهم للحياة الابدية واستبدال الانكسار والظن  
في الايات بالايمان بها والنظر في معانيها والاقياس  
من انوارها واشراء النقض بالوفاء والعناد بالصلاح  
والمعاقب

والمعاقب بالثواب **كيف تكفرون**  
**يا الله** استجبار الله فيه الكار وتجبب لكفرهم  
بانكار الحلال التي يقع عليها على الطريق البرهاني  
لان صدوره لا ينفك عن حال وصفه فاذا انكر ان  
يكونه لكفرهم حال يوجد عليها استلزم ذلك انكار وجوده  
فهو بالغ واقوى في انكار الكفر الكفرون واوفق  
لما بعده من الحلال والخطاب مع الذين كفروا لما  
وصغهم بالكفر وسوء المقال وحبس العقول خا طبعهم  
على طريقة الانسنة ووجهم على كفرهم مع علمهم بحالهم  
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على اي حال  
تكفرون **وكنتم امواتا** اي اجساما لا حيوة لها  
عناصر غذية وفلاطا وطفلا ومضغ مختلفة  
وغير مخلقة **فاحياكم بخلق الارواح** ونفخها  
فيكم وانما عطفه بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير  
مترابط عنه بخلاف البواقي **ثم يميتكم** عند تقضي  
اجالكم **ثم يحييكم** بالتوريب ثم نفخ الصور والسؤال  
في القبور ثم **اليه ترجعون** بعد الحشر فجاوبكم



بأعمالكم أو تشرون اليه من قبوركم للحساب  
فما عجب كفركم مع علمكم بما لكم هذه فان قيل  
ان علموا النعم كانوا اموثا فاحياهم ثم يميتهم لم  
يعلموا انه يحييهم ثم اليه ترجعون قلت تمكنهم من العلم  
بهما بما مضى لهم من الدلائل منزلت عليهم في اضافة  
العذر سيما وفي الآية تيسر على ما يدعى صحتها وهو  
انه تعالى لما قدر ان احياهم او لا قدر ان يحييهم  
ثانيا فان بدله المخلوق ليس باهون عليه من اعادة  
او مع القيسيتين فانه سبحانه وتعالى لما أتى دلائل  
التوحيد والنبوة ووعدهم بالايمان واوعدهم على الكفر  
اكذلك بان عدد عليهم النعم العامة والخاصة واستبغى  
صدور الكفر منهم واستبعد عنهم مع تلك النعم  
الجليلة فان عظم النعم يوجب عظم معصيته المنع  
فان قيل كيف بعد الامانة من النعم المتضمنة للشكر  
قلت لما كانت وصلة الحيوة الثانية التي هي الحيوة  
الحقيقية كما قال تعالى وان الدار الاخرة خير للحيوان  
كانت من النعم العظيمة مع ان المعدود عليهم نعمة

هو

المعنى المنتزع من القصة بأسرها كما ان الواقع مالا  
هو العلم بها الاكل واحدة من الجمل فان بعضها ما مضى  
وبعضها مستقبل وكلاهما لا يصح ان يقع حالا او  
مع المومنين خاصة لتقرير المنية عليهم وتبعد الكفر  
عنهم على معنى كيف يتصور منكم الكفر وكنتم اموثا اي  
جرحلا فاحياكم بما افادكم من العلم والايمان ثم يميتكم الموت  
المعروف ثم يحييكم للحياة الحقيقية ثم اليه ترجعون  
في شيبكم بالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر والحيوة حقيقة في القوة الحساسة او  
ما يقتضيها وبها يسمى الحيوان حيوانا مجازا وفي القوة  
النامية لانها من طلائفها ومقد ما تحا وفيما يخص  
الانسان من الفضائل العقل والعلم والايمان من  
حيث انها لها غايةها والموت بازائها يقابل  
على ما يقابلها في كل مرتبة قال الله تعالى قل الله يحييكم  
ثم يميتكم وقال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقال  
لو من كان ميتا فلميناها وجعلنا له نورا لمحيية في  
الناس واذا وصف بالابادي تعالى ويد بها صفة انصاف



بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قائم  
 بذاته يقتضي ذلك على الاستعانة وقراء يقرب  
 ترجعون بنفع النائم جميع القرآن **هو الذي خلق**  
**لكم ما في الارض جميعا** بيانه نعمة اخرى مرتبة  
 على الاولى فانها ظنهم احيا، قادرين مرة بعد اخرى وهذه  
 خلق ما ينوقف عليه بقاؤهم ويتم به معاشهم ومعنى  
 لكم لاجلكم واستغفاركم في دينكم باستغفاركم بها  
 في مصالح ابدانكم بوسيط او بغير وسط ودينكم بالاستدلال  
 والاعتبار والتعرف لما يلائمها من لذات الآخرة والامهنا  
 لا على وجه العرض فان الفاعل الغرض مشتمل به بل على انه كالفرض  
 في حيث ان عاقبة الفعل وموداه وهو يقتضي اياه ثانيا  
 النافعة ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب  
 عارضة فانه يدل على ان الكل لكل لان كل واحد لكل واحد  
 وما يعم كل ما في الارض لا الارض الا اذا اريد به جهة السفل  
 كما يراد بالسما، جهته العلوية جميعا ما في الموصول الثاني **ثم**  
**استوى الى السماء** قصد اليها بارادة من يرضي قلوبهم  
 استوى اليه كالسم بل اذا قصد مستويا من غير ان يلوي على شيء اصل  
 الاستواء

الاستواء طلب السواء والاطلاق على الاعتدال لما  
 فيه من تسوية وضع الاجزاء ولا يمكن حمله عليه لانه من  
 خواص الاجسام وقيل استوى استوى وملك قال  
 قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهباق  
 والاولى وفق للاصل والصلة المعدي بها والتسوية  
 للمرتبة عليه بالقاء والمراد بالسما، هذه الاجرام  
 العلوية اوجها للعلو وتم لعله لتفاوت ما بين  
 الخلقين. وفضل خلق السماء على خلق الارض كقولهم  
 ثم كان من الذين آمنوا لا يترافعون في الوقت فانه  
 يخالف ظاهر قولهم والارض بعد ذلك دعاها فانه  
 يدل على تاجير حق الارض المتقدم على خلق ما فيها على  
 خلق السماء، وتسويتها الا ان يستأنف بدعاها  
 مقدر النصب لارض فعلا اخذ عليه انتم اشد  
 خلقا مثل تعريب لارض وتدبير امرها بعد ذلك  
 لكنه خلاف لفظ **فستويهن** اي عدلن وقلن  
 مصونة من العوج والظهور وهن صمد السماء ان  
 فريت بالاجرام لانه جمع اوفي معنى الجمع والافهم يفترض ما



بعده كقولهم رب رجلاً **سبع سموت** بدل او  
 تفير فان قيل اليس اصحاب الارصاد اثبتوا تسعة  
 افلاك قلت فيما ذكره شكوك وان صح قلبي في الآية في  
 الزايد مع انه ان من اليها العرش والكرسي لم يبق خلاف  
**وهو بكل شئ عليم** فيه تعليل كانه قال ولو كونه  
 عالماً بكنه الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكل  
 والوجه الانفع واستدلال بان مكان فعله بهذا  
 النسب العجيب والترتيب لا يتوكان علماً فان اتقان  
 الاعمال واحكامها وتخصيصها بالوجه الامس لا ينفع  
 لا يتصور الا في عالم حكيم رحيم وانزاحة لما يختلج في صدورهم  
 من ان الابدان بعد تفتت وتبددت اجزاءها  
 وانصلت بملئها كلها كيف يجمع اجزاء كل بدن مرتق  
 ثانية بحيث لا يشد شئ منها ولا ينضم اليها مالم يكن معها  
 فيعاد منها المالك ونظير قولهم تعالى وهو بكل خلق عليم  
 واعلم ان صحة الحشر منسية على ثلث مقدمات وقد برهن  
 عليها في هاتين الابتنين اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة  
 للجمع والحيق وانشار في البرهان عليها بقوله وكنتم  
 امواتاً فاحياكم ثم يميتكم فان تعاقب الافتراق والاصحاح

والموت والحيق معا يدل على انها قابلة لها اي انهما  
 وما بالذات يا اي ان يزول ويتغير واما الثانية وثالثة  
 فانه عالم بها وبواقعهما قادر على جمعها واحيايتها وانشار  
 اليه وجه ثباتها بانه تعالى قادر على ابدانهم وابداء ما هو  
 اعظم خلقاً واعجب صنفاً وكان اقدر على اعادةهم  
 واحيايتهم وانه خلقها خلقاً مستزياً محكماً من  
 غير تغاوت واغلال فرعى فيه مصالحهم وسد ما جا بهم  
 وذلك دليل على تناهي علمه وكمال حكمته جل جلاله وقدرته  
 حكمته وقد سكن نافع وابوعمر والكسائي انها من غير هو وهو  
 تشبهاً به بعض **واذا قال رب اني للملايكة اني**  
**جاعل في الارض خليفة** تعدد لنعمة ثالثة يعصم  
 الناس كلهم فان خلق آدم واكرامه وتفضيله على ملايكة  
 بان امرهم بالسجود لنعام يوم ذريته واذ صرف وصنع  
 لزمان نسبة ماضية وقعة في اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة  
 مستقبله وقعة في اخرى ولذلك يجب صافتها الى الخلق حيث  
 في الملائكة ونسبها اليها بالموت واستعملتها لتقبل الجازات  
 ومحلها النصب بدلاً بالظرفية فانه امر الظروف الغير المنفردة لما ذكرناه



واما قوله واذكرا ما عدا اذ اندر ونحوه فعلى تاويل  
 اذكر الحوادث اذ كان كذا فحذف الحوادث واينكم لظوف  
 مقامه وعامله في الآية قالوا او اذكر على التاويل المذكور  
 لانه جاء معمولاً له صريحاً في القرآن كثيرا او مضمودا عليه  
 مضمون الآية المتقدمة مثل وابدأ خلقكم اذ قال وعلى  
 هذا فالجمله معطوفة على فخلق لكم داخله في حكم الصلة  
 وعن معانيه مزيد والمليكة جمع ملائكة على الاصل  
 كالشمايل والتاء لتانيث الجمع وهو مطلوب مالم  
 من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسائط بين الله وبين  
 الناس فهم رسل الله او كالرسل اليهم واختلف العقلاء  
 في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذات موجودة  
 قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام  
 لطيفة قادرة على التمثل باشكل مختلف مستديرة  
 بان الرسل كانوا يرسلهم كذلك وقالت طائفة من  
 المضاري هي النفوس الفاضلة البشرية المتعارفة  
 للابدان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة مخالفة للنفوس  
 الناطقة في الحقيقة متقمة الى قسوس قسم انهم

الاستفراق

الاستفراق في معرفة الحق والتمسك في الاشتغال به  
 كما وصفتهم في محكم تنزيله فقال يسجدون لليل والنهار  
 لا يفترون وهم العليون والملايكة المقربون وقسم  
 يدبر الامر في السماء الى الارض على ما سبق بالتصايف  
 جرى به العالم الاله لا يصون الله ما امرهم ويفعلون  
 ما يؤمرون وهم المديرات امرا منهم ساوية ومنهم  
 ارضية على تفضيل اثبت في كتاب الطوالع والمقور  
 لهم الملايكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصص وقيل ملايكة  
 الارض وقيل اليس ومن كان مفعلة في محادثة اليحيى وانه  
 تعالى اسكنهم في الارض اولا فافسدوا فيها فبعث  
 اليهم اليسوع جنود الملايكة فدمروهم وفرقتهم في الجوار و  
 الجبال وجامع في جعل الذين لم مفعولان وهما في الارض  
 خليفة اعمل فيها لانه بمعنى الاستعجال ومعمد على مند  
 اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليفة من خلف  
 عينه وينوب منابه والهاء للبالغة والمراد به آدم عليه  
 لانه كان خليفة الله في ارضه وكذلك كل من استخلفه  
 في عاقبة الارض وسياسة الناس وتكمل نفوسهم تنفيذ



امر فيهم لا حاجة به تعالى الى من ينوب بل المقصود  
المستخلف عليه عن قبول قبضه وتلقا امر بغير وسط  
ولذلك لم يستثنى ملكا كاقال تعالى ولو جعلناه ملكا  
لجعلناه وجهلا الاتري ان الانبياء لما فاقت قوتهم  
واشتغلوا بحجبتهم بحيث يكا ذررتها يصني ولولم  
تمسسه نار اراسل اليهم الملائكة ومن كان منهم اعلى رتبة  
كلمة بلا واسطة كالكلمة موسى في الميعات ومحمد صلى الله  
عليه وسلم ليلة المعراج ونظير ذلك في الطبيعة ان العظم  
لما يخرج من قول الغذاء من اللحم لما بينهما من التباعده  
جعل الباري تعالى حكمة بينها القسوة والمناس  
لها لياخذ من هذا ويطيح في لك او خليفة من سكن  
الارض قبله او هو وذريته لانهم يجعلون من قبلهم  
او يجعل بعضهم بعضا وافراد اللفظ لا الاستغناء  
بذكر عنه ذكر غيره كالاستغنى بذكر ابي القبيلة في  
قولهم مضروهاشم او على ماويل من يجعلكم اولادنا  
يخلقكم وفايد قوله هذا المليك تعليم المشاؤون  
وتعظيم شأن المجهول بان بشر يوجوه مكان  
ملكوته

ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واطهار فضله الرابع  
على ما فيه من المفاسد بسؤالهم وجوابه وبيان ان  
الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب غيره فان تروا الخير  
الكثير لاجل الشر القليل شر كثير الى غير ذلك **قالوا**  
**اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء**  
تعجب من ان يستخلف لعارة الارض وصلاحها  
من يفسد فيها او يستخلف مكان اهل الطاعة اهل  
المعصية واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي  
لجهرت تلك المفاسد والفتن واستخبار عما يتردد  
ويخرج شربهم كسوال المتعلم معلما بما يختلج صدره  
وليس بافتراض على الله تعالى ولا طعن في بني آدم  
على وجه الغيبة فانهم اعلى من ان يظن بهم ذلك القول  
تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول  
وهم بامر يطعون وانما عرفوا ذلك باخبار من رآه  
او تلقى من الروح او استنباط عما ذكره عقولهم  
ان المعصية من خواصهم او قياسا لاحد الشطين  
على الآخر والسفك والسبك والسفك والسفك



انواع من الصب فالسبك يقال في الدم والدمع و  
السبك في الجواهر المذابة والسبك في الصب من أعلى  
والشئ في الصب من في القربة ونحوها وكذلك  
السبك وتري يسفك على البناء للنعور فيكون  
الراجح في من سوا جعل موصولا او موصوفا  
مخدوفا اي يسفك الدما فيهم ونحو **يسبح بحمدك**  
**ونقدس لك** حال مفرقة لجهة الاشكال كقولك  
اتحسن الى اعدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى  
استخلف عصاة ونحو عصومون افساء  
بذلك والمقصود منه الاستفسار عما رجمهم مع  
ما هو متوقع منهم على الملايكة المصوبين في  
الاستخلاف لا العجب والتعاضد وكانهم علموا  
ان المجهول خليفة ذو ثلث قوى عليها مدار  
امر شهوة ونمسية توديان به الى الفناء  
سفك الدماء وعقلية تدعو الى المعرفة والطاعة  
ونظروا اليها معرفة وقالوا اما الحكمة في استخلاف  
وهو باعتبار ريتك القوتين لا يعقضي الحكمة

اجادة

اجادة فضلا عن استخلاف واما باعتبار القوتين  
العقلية فحسب نعيم ما يتوقع سلبا عن حادضتك  
المفاسد ومغفلوا عن فضيلة كل واحدة من القوتين  
اذا صادت مذبذبة مطوعة للعقل متهمة على الخير  
كالعفة والشجاعة وبها هذه الهوى والاضاف  
ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاما  
كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصناعات و  
استخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو  
المقصود من الاستخلاف واليه شاد تعالى اجمالا بقوله  
**قل في اعلم بالاعلمون** والتسبيح بتعبد الله  
غير السود وكذلك التقديس من تسبيح الارض والماء و  
قدس الارض اذا ذهب فيها وابتعد ويقال قدس  
اذا طهر لان طهر الشئ مبعده عن الاقدار ومحمد ك  
2 موضع الحال اي ملتبس بحمدك على ما الحسن  
معرفة ك ووقفنا لتسبيحك تداركوا به ما  
او هم اسناد التسبيح الى انفسهم وقدس لك فظهر  
نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم قابلوا الفناء والفساد



بالشك عند قوم بالنسب وسفك الدماء الذي هو اعظم  
الافعال الذميمة **يتطهر** النفس عن الانام وقيل نقدر  
واللام مزينة وعلم آدم **الاسماء كلها** اما بخلق علم  
ضروري بها فيه او القاينة روي ولا يقتصر اليه  
سابقه اصطلاح لتسلسل والتعليم فعمل يترب عليه  
العلم غالباً ولذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كازر  
وشالح واشتقاقه من الاذن والاداة بالفتح بمعنى الاسوة  
او من ادم الارض لما روي عنه عليه السلام انه تقاضى قبض  
قبضة من جميع الارض سهلاً وخرها فخلق منها آدم  
فلذلك ياتي بنوع احياناً او من ادم والاداة بمعنى  
الالفة نصف كما اشتقاقه من درس ويعقوب  
من العقب والبس من الابل اسق والاسم باعتبار  
الاشتقاق ما يكون علامة للشئ لئلا يرفع اليه  
الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستعماله عرفاً  
في اللفظ الموضوع لنفسه كـ **مركباً** او مفرداً **مخبراً**  
عنه او خبراً او رابطة بينهما واصطلاحاً في المفرد والعال  
على معنى في نفس غير متعدي باحد الازمنة الثلاثة و

والمادة الالائية اما الاول والثاني وهو يتلزم  
الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على  
العلم بالمعاني والمعرفة تعالى خلق من اجزائه مختلفة  
وقوى متباينة مستعدة لادراك انواع المدركات  
من المقولات والمحسوسات والتخييلات والوهومات  
والهم معرفة ذوات الاشياء وفواضها واسماؤها  
واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتقان  
**تعرضهم على الله** **الذي لا اله الا هو** في المسيات المدلور  
عليها غنائاً التقدير اسما المسحيات فحذف المضاف  
اليه للالة المضاف عليه وعرض عنه اللام نحو واشتمل  
الواس شيئاً لان العرض للسؤال عن اسما المعروضات  
فلا يكون المعروض نفس الاسما سيما ان اريد به الالفاظ  
والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ  
وتذكير لتغليب ما اشتمل عليه من العقلاء وقرئ  
عرضهم وعرضها على معنى عرض مسياتهم او  
مسياتها فقال **انبيون باسماء** **هو لا** بتكيت  
لهم وتنبه على مجزئهم في امر الخلافة فان المقرق والتدبير



واقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب  
الاستعدادات وقد رخص الحق محال وليس تكليف  
ليكونه من باب التكليف بالمحال والابناء اخباء فيه  
اعلام ولذا للذي يجري مجرى كل واحد منها **ان كنتم**  
**صادقير** في زعمكم انكم امة بالخلق لعصمتكم او  
ان خلقتم واستخلافتم وهذه صفتهم لا يليق بالحكم  
وهو وان لم يصح جوابه لكنه لازم مقامهم والصدق  
كما يطرق الى الكلام باعتبار منطوقه يتطرق بفرض ما  
يلزم مدلوله من الاخبار ولهذا الاعتبار يعزى  
الانشاءات **قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا**  
اعتراف بالجهل والمصير وانما انوارهم  
كان استفساداً ولم يكن اعتراضاً وانما قد بان  
لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه  
واظهاره لشكره بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقل  
عليهم ومراعاته للاداب بتفويض العلم كله اليه وسجانه  
مصدر كثران يتعلل الاضافاً منصوباً باضافاً وفله  
كما دانه وقد اجري علماً التبيين بمعنى التزيين على

الشدة في قوله سبحانك من علمنا العاجز وقصدير  
الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة  
الحال ولذا كجمل منفتح التوبة فقال موسى عليه  
السلام سبحانك بتلك وقل يونس عليه السلام  
سبحانك انك كنت في الظالمين **انك انت العليم**  
الذي لا يخفى عليه خافية **الحكم** الحكم لمبدع ما الذي  
لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وانت فضل وقيل تاكيد  
لكثاف كانه قولك مررت بك انت وان لم يحز مررت  
فانت الخالق يا يسوع فيه مالا يسوع في المستوع و  
لذلك جاز يا هذا الرجل ولم يحز يا الرجل وقيل  
متداخلة خبره ما بعد والخلة جنون **قال يا ادم نسيم**  
**باسم الله** اي اعلمهم وقرى بقلبهم يا وهذا  
بكرها وفيها **فانا ابناهم** **قال اقل**  
**كل من اعلم بحسب السموات والارض واعلم**  
**فانبتون وما كنتم تكفون** استحضار  
لعموم العلم مالا تعلمون لكنه جاء بعلم وجه ايسر  
يكونه كالحجة عليه فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من امور



السموات والارض وما ظهر لهم من احوالهم انما هو  
والباطنة علم بالانعمون وفيه تقرير لمعانيهم على  
ترك الاول وهو ان يتوقفوا مترصدين لان يبيت  
لهم وقيل ما بدور قولهم يجعل فيها من يفسد فيها  
وما تكتمون استبطا لهم انهم اصدقاء بالخلافة وانما تكتم  
لا يخلق خلقا افضل منهم وقيل ما اظهر وامر الطاعة  
واسر منهم ليس في المعصية والفرق للانكار دخلت حرف  
للمجد فافادت الاثبات والتقرير واعلم ان هذه الايات  
تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العباد  
وان شرط في الخلافة بل العمدة فيها وان التعليم يصح  
اسنادا الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق العلم عليه لاقتضا  
من يحترف به وان اللغات توقيفية فان الاسماء  
يدل على الفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في  
انها على المتعلم مبني على معانيها وذلك يستدعي  
سابقه وصنع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع من  
كان قبل ادم فيكون من الله وان مفهوم الحكمة زايد على  
مفهوم العلم والالتكرار قوله انك انت العليم الحكيم وان علوم

الملائكة وكالاتهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك  
في الطبقة الاعلى منهم وعملوا عليه قوله تعالى وما منا الا  
مقام معلوم وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة لانه  
اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوي  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وان الله تعالى يعلم  
الاشياء قبل حدوثها **واذ قلنا للملائكة اسجدوا**  
**لادم** لما انبثهم بالاسماء وعلمهم ما لم يعلموا امرهم  
بالسجود له اعترافا بفضله واداء الحق واعترافا  
عما قالوا فيه وقيل امرهم به قبل ان يسوي خلقه لقوله  
تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين  
استحسانا لهم واظهارا لفضلهم والاعطاف عطف  
الطرف على الطرف السابق ان نصيبه بمخر والاعطاف  
ما يقدر على ملاقيه على الجملة المتقدمة بل عطف العطف الاخرى  
وهي نعمة رابعة عن ما عليهم والسجود في الاصل تدل على طاعتهم قال  
الشاعر ترعاه لاكم فيه سجدا للخوافر وقال وقيل  
له اسجد لي فاسجد يعني البعير اذا طأطأ راسه  
وفي الشرع **عطف** الجبهة على قصد العبادة والماءورة



اما المعنى الشرعي فالسجود بالحقيقة هو استسقاء  
وجعل آدم قبله سجودهم تخبيا لثأره او سببا لوجوه  
وكانت نعم لما خلقه بحيث يكون انموذجا للمبدعات كلها  
بالوجودات باسرها ونسخته لما في العلم الرومان والحسماني  
ذريعة للملكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكالات ووصلة  
الى ظهور مراتبها بنوافيه من المراتب والدرجات ثم بالسجود  
تذلل لما روافيه من عظم قدرته وباهر لآلته وشكر ما انعم  
عليهم به ساطعة للام فيه كالللمن فيقول **صلى الله عليه**  
اول من صلى لقبلكم واعرفنا ناس بالقول والسنة اوز  
قوله تع اقم الصلوة لعلك الشمس واما المعنى اللغوي  
وهو التواضع لآدم تحية وتفضيلا كسجود اصفهون  
او التذلل والانقياد بالسمع في تحصيل ما ينوط به  
معاشرهم ويتم به كالمهم والكلام في ان المأمورين بالسجود  
الملائكة كلهم او طائفة منهم ما سبق **فسجدوا**  
**الا ليس** **استكبر** اي استنفع عما امر به  
استكبارا من ان يتخذ وصلة في عبادة ربه او تعظيما  
ويتلناه بالتحية او يجدد ويسمع لما فيه من وصلة

والآباء امتناع باختياره والكثير ان يرى الرجل انتف  
من غير والاستكبار طلب لك بالتسبيح **فكانت**  
**من الكافرين** اي في علم الله او صار منهم باستقبال  
امر الله اياه بالسجود لادم اعتقادا بانه افضل منه و  
الافضل لا يحسن ان يؤمر بالتخضع المنفرد والتوسل  
به كما اشعره قوله انا خير منه جوابا لقوله ما منعك  
ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين  
لا يترك الواجب وهذه الآية تدل على ان آدم افضل من  
الملائكة المأمورين بالسجود له ولو من وجه وان اليس  
كان من الملائكة واللام يتناولهم ولم يصح استثناء  
منهم ولا يرد ذلك قوله تع الا اليس كان من الخلق لجواز  
ان يقال انه كان من الخلق فعلا ومن الملائكة نوعا  
ولان ابن عباس روى ان من الملائكة ضربا يتوالدون  
يقال لهم الخبي ومنهم اليس ولم يرد انهم من الملائكة  
ان يقول انه كان جنيا شيا بين اهل الملائكة وكان  
معمودا بالالوف منهم فطلب عليه والي ارضا وكان  
ما مودين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة عنه



ذكرهم فانه اذا علم ان الامام مأمورون بالتدليل  
 والتوسيل علم ان الاصاغر ايضا مأمورون به  
 والهمزة فسجدوا راجعين الى القبيلتين وكانه قال  
 فسجدوا مأمورون بالسجود الى ابليس وان من الملائكة  
 من ليس بمعصوم وان كان الغالب فيهم العصاة كما ان  
 من الانس معصومين والغالب فيهم عديم العصية ولعل  
 طريفا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما  
 يخالفهم بالموادض والصفات كالبرمة والمستقيمة في  
 الانس والجن يشعلها وكان ابليس في هذا الصنف  
 كما قال ابن عباس فلذلك صح عليه التغير في حاله والهبوط  
 عن محله كما اشار اليه بقوله عز وجل الا ابليس كان  
 من الجن ففسق عن امر رب لا يقال كيف يصح ذلك في  
 الملائكة خلقت من نور والجن من نار لما روت  
 عائشة انه علم قال خلقت الملائكة من النور والجن  
 من نار ولانه كالتشليل ما ذكرت فان المراد بالنور  
 الجوهر المضي والنا ذلك غير ان صورهات مذكورة  
 بالذات محذورة عنه بسبب ما يصحبه من شرط الخرافة

والامراق فاذا صادت مهذبة مصفاة كانت  
 محض نور ومتى نكست عادت للحالة الاولى جذعة  
 ولا تزال تتزايد حتى يطفئ نورها ويبقى الدخان  
 الصوف وهذا شبه البصوب واوفق للجمع بين النصوص  
 والعلم عند الله تعالى ونفوا يد الامة استبعاد الاستكبار  
 وان قد يغضى بصاحب الكفر والحث على الائمة  
 الامر وترك الخوض في ستره وان الامر للوجه بسبب  
 وان الذي علم الله من حاله انه يوق فاه على الكفر هو  
 الكافر على الحقيقة اذ العيب بالحق ايم وان كان يحكم الحال  
 موثقا وهو المواقف المنسوبة الى شيخنا ابي  
 الحسن الاشعري رحمه الله عليه **وقال يا ادم اسكن**  
**الجنة ووزوجك حبة السكنى من السكون لانها**  
**استقرار ولبت وانت تاكيد الكذب المستكن ليصح العطف**  
 عليه وانما لم يخاطبها او لا تيسرها على ان المقصود بالحكم  
 والمطوف عليه نفع له والجنة دار الثواب لان الام  
 للعهد ولا معهود غيرها ووزعم انها لم تخلق لعبد  
 قال انه بيتان كما يارض فلسطين اوبين فارس



وكرمان فلقه سه في امتقانا لادم و حمل الابطاط على  
الانتقال منه الى ارض الهند كما في قوله تعالى ابطوا صرا  
**وكلوا منها بغير اعتدال** واسبقا وافقاصفة مصدر محذوف  
**حيث شئتم من غدا** اي في مكان من الجنة شئتم اوسع  
الامر عليها ازامته للعله والمذموم يتناول من الشجرة  
المفهي عنها من بين اشجارها للغاية للمصر **ولا تقربا**  
**هذه الشجرة فتكونا في ظلها** فيه بالفاء  
تعليق النهي بالقرب الذي هو من مقدمات تناول  
مبالغة في تحريم ووجوب الاجتناب عنه تشبيها  
على ان القرب من الشئ يورث راحته وميلها خذ  
بمجا مع القلب ويأويه عما هو تقضي العقل والشرع  
كأروى حبك الشئ نفسي ويصم فينبغي ان لا يحس  
ما حول ما حرم عليهم مخافة ان يقع فيه وجعله سببا  
لان يكونا من الظالمين الذين ظلموا انفسهم بارتكاب  
المعاصي وينقص مظهرها بالابتعاد بما يحل الكرامة والنعيم  
فان الفاء يعيد السببية سواء جعلته للمطاف على  
النهي او على الجواب له والشجرة هي الخبطة او الكرام والنتية

او شجرة

او شجرة ثم تناول منها احدث والا وانه ان لا يقين من غير  
قاطع كالم تبيين في الآية لعدم توقف ما هو المقصود عليه  
وقوى بكسر الشين وتقر بكسر التاء وهذا بالياء **فازالها**  
**الشيطان عنها** اصدرت لهما عن الشجرة وحملها على  
الدالة بسببها ونظير في هذه في قوله تعالى وما فعلته عن امر  
او ازكها عن الجنة بمعنى اذهبها وتفضل فواء خرق فازالها  
وما يتقاربان في المعنى غير ان اول يقتضي خسران مع  
الزوال وازلاله قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك  
لا يلبس وقولها منها كاربكاع هذه الشجرة الا ان يكونا  
ملكين او يكونا من الخالدين ومقاسمتها اياها بقول  
ان لكما من الناصحين واختلف في انه تمثل لصا  
فقاو لها بذلك او لعاة اليها على طريق الوسوسة  
وانه كيف توصل الى ازالها بعد ما قيل له افرج  
منها فانك رحيم فيقول انه منع من الدخول على  
حملة النكوة كما كان يدخل مع الملائكة ولم يمنع ان  
يدخل الوسوسة الخونة وقيل دخل في ثم الحجة حتى  
دخلت به وقيل ارسل بعض اتباعه فازالها والعلم عند



الله تعالى **فأخرجها مما كنا فيه** من الكرامة والنعيم  
**وقلنا اهبطوا** خطاب لادم وهو القوله قال  
اهبطا عنها جميعا وجمع العزير لانها اصلا الانس  
فكانها الجنس كلهم اوها والبس فخرج منها  
ثانيا بعد ما كان يدخلها الوسوسة او دخلها  
مرقة او من السماء **بعضكم لبعض عدو** وقال استغنى  
فيها عن الواو بالغير والمعنى متعاديين يعني بعضكم على  
بعض بصليبه **والكم في الارض مستغفر موضع**  
**استقرار واستقرار** **وجتاع تمنع الى حين**  
يريد وقت الموت والقيامة فتلق آدم من ربه  
**كلمات** استقبالها بالاذن والقبول والعمل بها  
حين غاها وقراء ابن كثير بضم ديم ورفع الكلمات  
على انها استقبلته وبلغته وهي قوله تع ربنا ظلمنا  
انفسنا الآية وقيل سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك  
اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي  
فأعقر في انه لا يعقر الذنوب الا انت وعز ابن عباس  
قال يا رب الم تخلقني بيدك قال بل قال يا رب

الم تنفخ في الروح من روحك قال بل قال لم تسكني  
تسكن عبتك قال بل قال يا رب ان تبت وأصحت  
ارجعي الى الجنة قال نعم واصل الكلمة الكلام وهو التاثير  
المدرک باحدى الحاسيتين السمع والبصر كالكلام  
والخواجة **فما ب عليه** رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة  
وانما رتبته بالياء على تلحق الكلمات لتضمن معنى التوبة وهو  
الاعتراف بالذنب والندم عليه والمعزم على ان لا يعود  
اليه واكتفى بذكر ادم لان هو كانت تفعاله في الحكم ولذلك  
طوى ذكر النسل القران والسنة انه **هو التواب**  
الرجاع على عباده بالمغفرة او الذي يكثر اعانتهم  
على التوبة واصل التوبة الرجوع فاذا وصف  
بها العبد كان رجوعا عن المعصية واذا وصف  
بها البادي تعالى اريد بها الرجوع من العقوبة  
الى المغفرة **رحيم** المبالغ في الرحمة ونوع الجمع بين  
الوصفين وعذ للنايب بالامسان مع العفو  
**قلنا اهبطوا منها جميعا** كرر للتاكيد والاختلاف  
المقصود فان الاول دل على ان هبوطهم الى دار بليية



يتعادون فيها ولا يخلدون والثاني اشعيا  
اهبطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجاة ومن  
ضل هلك والتبني على ان يخاف الاهباط المقترن  
باهد هذين الامرين وحدها كافية للجازم ان  
تفوقه عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقترن  
بهما ولكنه سني ولم يجد لخرقا وان كل واحد منها كفي  
به تكاليف اراد ان يذكر وقيل الاول من الحبس  
الى السماء الدنيا والثاني منها الى الارض وهو كما ترى  
وجميعا من اللفظ تأكيد في المعنى كانه قيل  
اهبطوا انتم اجمعون ولذلك لا يستدعي اجتماعهم  
على الهبوط في زمان واحد كقولك جاءوا جميعا  
**فاما يا ايها مني هدى فمن تبع هداي**  
**فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** الشطر الثاني  
مع جواب جواب الشرط الاول وما مزيدة أكدت  
به ان ولذلك حسن تأكيد الفعل بالنون وان  
لم يكن فيه معنى الطلب والمعنى يا ايها مني هدى  
بانزال وارسال فمن تبعه نجاة وفاز وانما جئ

بحرف

بحرف الشك وايمان الهدى كاي لان محتمل في نفسه  
غير واجب عقلا وكرر اللفظ الهدى ولم يضر لانه  
لو اد بالثاني انهم من الاول وهو ما اتى به الرسل و  
اقتضاء العقل اي فمن تبع ما اتاه مراعيها  
فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا عن ان  
يجلبهم مكررة ولا هم يفتنون عنهم محبوب فيخربوا  
عليه والحذف على المتوقع والحذف على الواقع نفى عنهم  
العقاب واثبت لهم الثواب على الكد وجهه وابلغ  
وقرى هدى على لغة هذيل ولا خوف بالفتح و  
**الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم المفلحون**  
**سنادهم فينا خالدون** عطف على من تبع الى  
افهم قسيم له كانه قى وفهم لم يتبع بل كفروا بايات الله  
وكذبوا باياته او كفروا بالآيات جنائنا وكذبوا  
بها لسانا فيكون الفعلان متوجهين الى الجار  
والبحرور والآية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال  
للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع  
وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن



الميزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من آية لا يهايتين  
آياتي آتي او من اوى اليه واصلها آية او اوبى  
كثرة فابدت عينا علم غير قيا من او آية او  
اوية كركبة فاعلت او آية كفايلة فخذت  
الخرة تخفيفا والمراد بآياتنا الآيات المنزلة او ما  
يعملها والمعقولة وقد تمسكت المشوبة بهذه القصة  
على عدم عصية الانبياء عليهم السلام ثم وجوه الاول  
ان آدم عليه السلام كان نبيا وارثا لنبى المنهم عنه  
والمرتكب له عاصي والثاني انه جعل باركا به من  
الظالمين والظالم ملعون بقوله تعالى الا لعنة  
الله على الظالمين والثالث انه تعالى اسند  
اليه العصية والنقي وقول وعصى آدم ربة فغوى  
والرابع انه تعالى لقن التوبة وهو ارجوع من  
الذنب والندم والخامس ان عذابه بان فاسر لولا  
مغفرة الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين والخاسر من يكون ذاكيب والبار  
انه لو لم يذب لم يحو عليه ما جرى والحوصل من وجه

الاول انه لو لم يذب لم يحو عليه يكن نبيا حينئذ  
المدعى مطالب بالبيان والثاني ان النعم للشراب  
وانما سخر ظاننا وخاسرا لان ظلم نفسه وخسر خلقه  
بترك الاول له واما اسناد النقي والعصية اليه فيا  
الجواب عنه في موضعين شاء الله وانما امر بالتوبة  
تلا في المافات عنه وجرى عليه ما جرى مع ابنة على ترك  
الاولى ووافقا قاله للملائكة قبل خلقه الثالث  
انه فعلنا نبيا لقوله تعالى فنبى ولم يجد له عرقا  
ولكن عوب بترك التحفظ عن اسباب النسيان ولعله  
وان حط عنه الامة لم يحط عنه الانبياء العظم قدرهم لافاق  
عليه السلام اشد الناس بلا الانبياء ثم الاولياء ثم  
الامثال فالامثال او ادى فضل الى ما جرى عليه على طريق  
السبب المقدرة دون الموازنة كتناول السم على  
الجهل بشانه لا يقال انه باطل بقوله تعالى ما نفيك  
ربكنا وقاسمنا الايتان لانه ليس فيها ما يدب  
على ان يتناول حين ما قاله ليس فعمل مقالة او دث  
فيه ميلا طبعيا ثم انه كف نفسه عن مراعاة حكم الله



تعالى ان نس ذلك ذال المانع فحله الطبع عليه  
الرابع انه عليه السلام اقدم عليه بسبب اجتماعها وافتلا  
فيه فانه طلق ان النهي للتنزيه والاشارة الى عين  
تلك الشجرة فتناول من غيرهما من نوعها وكان المراد  
بها الاشارة الى النوع كما روي انه عليه السلام اخذ  
حزرا وذهبا بيد وقل هذان حرامان على ذكوري  
هل لا نأثم وانما جري عليه تظيها لسان الخطية  
ليجتنبها اولاده وفيها دلالة على ان الجنة مخلوقة  
والها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان  
متبع الهدى مأمون العاقبة وان عذاب النار دائم  
والكاف فيه يخلد وان غير ذلك لا يخلد فيه لمعنى قوله  
تعالى هم فيها خالدون واعلم انه سبحانه لما ذكر دلائل  
التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها بقدر النعم  
العامه تعريزا لها وتأكيدا فانها من حيث انها صفة  
محكمة تدل على محدث حكمه الخالق والامر ومن لا يترك  
له ومن حيث ان الاحياء ربه اعلم ما هو مثبت في الكتب  
السابقة فمن لم يعلمها ولم يارس شيئا منها اصابه

الغيب

بالغيب مجزئ لا ينفع الخبر عنها ومن حيث اشتغالها  
على خلق الانسان واصوله وما هو اعظم من ذلك  
يدل على انه قادر على الاعادة كما كان قادر على الابداء  
فاطاب اهل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكر وانعم  
الله عليهم ويوفوا بعهودهم اتباعا للحق واقتفاء  
الحج ليكونوا اول من آمن بمحمد عليه السلام وبما اترس  
عليه تعالى **يا بني اسرائيل** يا اولاد يعقوب والابن  
من البناء لانه مبنى عليه ولذلك يشبه المصنوع الى صانعه  
فيقال ابن حبيب وبنت فكر واسرائيل لقب يعقوب  
ومعناه بالعبرية صفوة الله وقيل عبد الله و  
قوى اسرائيل بجذف ليلاء واسترأل بجذفها واسرائيل  
يعقب المحرق يا **اذكروا النعم التي انعمت عليكم**  
بالنعمتين والقيام بشكرها وتقييد النعمة لهم لان  
الانسان غيور مسود بالطبع فاذا نظر الى ما انعم  
الله عليه غلبت العنق والحسد على الكفران والسخط  
وان نظر الى ما انعم الله به عليه غلب حب النعمة على الرضا  
والشكر وقيل اراد بها ما انعم الله بالانفس من الاجبا



من فرعون والغرق ومن المغر عن اتخاذ الجمل عليهم  
من ادراكهم من محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ اذكروا  
والاصل افتعلوا ونصبوا سكان اليا، واستعاطها  
دربها وهو مذهب من لا يترك اليا، المكشور ما  
قبلها **واوفوا بعهدي** بالايان والطاعة **اوف**  
**بعهدكم** بحسن الاتية والمهد يضاف الى المعاهد  
والمعاهد فعل الاول مضاف الى الفاعل والثاني  
الى المفعول فانه تعا عهد اليهم بالايان والعمل الصالح  
بنصيب لدلائل وانزال الكتب ووعدهم بالنواب على  
حسناتهم والوفاء بما عرض عرض قاتل مراتب  
الوفاء ما هو الايتان بكلمتي شهادة ومنه الله تعالى  
حق المال والدم وآفها من الاستغراق في بحر التوحيد  
بحيث يفعل عن غيب فضلا عن غير ومن الله تعالى  
المؤثر باللقا الدائم وما روي عن ابن عباس اوفوا  
بعهدي في اتباعي محمد اوف بعهدكم في رفع الاصا  
والاغلال وغير غير ما وقرأ بلاد الفريض وترك الكبار  
اوف بالمعقرة والنواب او اوفوا بالاستقام على

الطريق المستقيم اوف بالكرامة والنعيم المقيم بالنظر  
الى الوسايط وقيل كلاهما مضاف الى المفعول  
والعنا وقوا بما عاهدتمون من الايمان والتزام الطاعة  
اوف بما عاهدتكم من حسن الاتية وتفصيل المهديين  
قوله ولقد عاهدنا الله ميثاق بني اسرائيل في قوله ولادفلكم  
جنات وقرئ اوف بالتشديد للبالغة **واياي**  
**فارهبون** فيما تاتون وتذرون ومضموصا  
في نقص العهد وهو كذا في افادة التخصيص في ايات  
نفيد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء  
لجوازية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل  
ان كنتم راهبين شيئا فارهبون والرهبة خوف  
مع تحرز والآية متضمنة للوعد والوعيد دالة على  
وجوب الشكر والوفاء بالعهد وان المؤمن  
ينبغي ان لا يخاف احدا الا الله **وامنوا بما انزلت**  
**ومصدقا لما منكم** افراد الايمان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
لان المقصود والعمل بالوفاء بالمعهود وتقييد المنزل  
بانه مصدق لما منكم من الكتب الالهية من حيث انه



نازل حسب ما نمت فيها او مطابق لها في النقص  
 والكمال حميد والدعاء اليه التوحيد والامر بالعبادة  
 والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش ومما  
 يخالفها من جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعطاء  
 في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة  
 الي زمانها مراعى فيها صلاح من هو طرب بها حتى  
 لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لزل على وقته و  
 لذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسع  
 الا اتباعي تنبيه على ان الاتباع لا ينافي الايمان بسبب  
 بل يوجب ولذلك عرض بقوله **ولا تكونوا كافرين**  
 بان الواجب ان يكونوا اول من آمن به ولا فهم كانوا  
 اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستغيبين به  
 والمبشرين بزمانه واول كافر ووقع خبرا عن صير الجميع  
 بتقدير اول فريق او فوج او بنا ويل لا يكن كل  
 واحد منكم اول كافر بكفره كسانا طلة فان قيل  
 كيف نفوا عن التقدم في الكفر وقد سبقهم من شركوا  
 العرب قلنا المراد به التعريض بالدلالة على ما نطق به  
 الظاهر

الظاهر كقولك اما انا فلست بجاهل ولا تكونوا اول  
 كافر من اهل الكتاب او ممن كفر بما معه فان من  
 كفر بالقران فقد كفر بما يصدق او مثل من كفر من شركه  
 ملكه واقل فعل لا يقل له وقيل اصله او الامر والى فائدة  
 هزلية واو انتم متبعين غير قياسي او اول من ازال فقلت  
 هزلية واو وادعت **ولا تشتر وبها ياتي ثمننا قليلا**  
 ولا تستبدلوا بالايمان بها والاتباع لها مظلوم  
 الدنيا فانها وان جلت قليلة مستمرة لئلا يضاف  
 الى ما ينوب عنكم من مظلوظ الآخرة بترك الايمان  
 قيل كان لهم رياسة في قومهم ورسوم وهدايا منهم  
 تخافوا عليها الواسعوا وسولاه فاختاروها عليه  
 وقيل كانوا يأخذون الرشي يخفون الحق ويكتمونه  
**واياي فانقول** بالايمان واتباع الحق والاعراض  
 عن الدنيا ولما كانت الآية السابقة مشتملة على ما هو  
 كالمبادئ لما في الآية الثانية فصلت بالرهبة التي  
 هي مقدمة التقوى ولان الخطاب بها لما عم العالم  
 والمقلد امرهم بالرهبة التي هي مبدأ السلوك والخطا



بالتأنيته لما خَصَّ أهل العلم أمرهم بالتقوى الذي  
هو منتهاه **ولا تلبسوا الحق بالباطل** عطف على  
ما قبله واللبس الخلط وقد يلزم جعل الشئ مثيلاً  
بغيره والمعنى لا تخلصوا الحق المنزلة بالباطل الذي  
تختصونه وتكتبونه حتى لا يميز بينهما أو لا تجعلوا  
الحق ملتبساً بسبب خلط الباطل الذي تكتبونه في ظلاله  
أو تذكرونه في تأويله **وتكموا الحق** جزم داخل تحت  
حكم النهي كما نهى عن رؤيا الأيمان وترك الصلاة وقفاً  
عن الاضلال باللبس على من سمع الحق والاضفاء على  
من لم يسمع أو نصب بأضاد أن على أن الواو للجمع أي  
لا تجتمعوا الشئ للحق بالباطل وكتمانه وبغضه أي  
في مصحف ابن مسعود وتكثرون أي وأنتم تكثرون  
بمعنى كاتمى وفيه إشعار بأن استقباح اللبس  
لما يصحبه من كتمان **وانتم تعلمون** عالين بأنكم  
لأبشرون كما تكونون فانه أيقن إذا الجاهل قد يعذر **ف**  
**ليقيموا الصلوة واتوا الزكوة** يعني صلوة الملوك  
وزكوتهم فإن عندهما كلا صلوة ولا زكوة أمرهم بفروع

الاسلام بعد ما أمرهم بأصولها وفيه دليل على أن  
الكفار مختلطون بها والزكوة من زكاة الزروع إذا  
نما فإن إخراجها يستجلب بركة في المال أو ينثر للنفس  
فضيلة الكرم أو من الزكاة بمعنى الظهار من فاتها فظهر المال  
من الخبث والنفس من البخل **واركعوا مع الراكعين**  
أي مع من عظم فإن صلوات الجماعة أفضل صلوة الفرد  
يسبع وعشرين درجة لما فيها من تطهيرها النفوس  
وعبر عن الصلوة بالركوع احتراماً لغير صلوة اليهود  
وقيل الركوع الخضوع والانتقاء لما يلزمهم الشايع  
فلا يفترون **لا يضبط السعدي** لا تذلل الضعيف  
فكان تركه يومئذ والذكر قد رفع **آياتهم والناس**  
**بالبر** تقرير مع توثيق وتجب والبر التوسع في  
الخير من البر وهو الغنى الواسع يتناول كل خير ولذلك  
قيل البر ثلثة بر في عبادة الله تعالى وبره مع  
الأقارب وبره معاملة الأجانب **وتنسوا**  
**النفوسكم** وتركوا ما من البر كالمنسيات وعما من  
عبادتها نزلت لإحباط المدينة كأنوا بامروء



سَرَامَ نَضْحَةٍ بِاتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَتَّبِعُونَ  
وَقِيلَ كَانُوا يَأْمُرُونَ بِالْصَّدَقَةِ وَلَا يُصَدِّقُونَ  
وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ تَبْكِيكَ كَقَوْلِهِ وَأَنْتُمْ  
تَقُولُونَ أَيْ تَتْلُونَ التَّوْرَةَ وَفِيهَا الْوَعِيدُ عَلَى  
الْعُنَادِ وَتَرَكْتُمُ الْبِرَّ وَمَخَالَفَةَ الْقَوْمِ الْعَمَلِ **أَفَلَا**  
**تَعْقِلُونَ** قَبِيحٌ صَنِيعُكُمْ فَيُصَدِّكُمْ عَنْهُ أَوْ أَفَلَا تَعْقِلُ  
لَكُمْ يَمْنَعُكُمْ عَمَّا يَقُولُونَ وَخَافَتْهُ عَاقِبَتُهُ وَالْعَقْلُ فِي  
الْأَصْلِ الْحَبْسُ يَسْتَبِيحُ بِالْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ  
يُحْبَسُ عَمَّا يَقْبَحُ وَيُعْقَلُ عَلَى مَا يَحْسُنُ ثُمَّ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
بِهَا النَّفْسُ تَذَرُكَ هَذَا الْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ  
يُحْبَسُ عَمَّا يَقْبَحُ وَيُعْقَلُ عَلَى مَا يَحْسُنُ ثُمَّ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
بِهَا النَّفْسُ تَذَرُكَ هَذَا الْأَدْرَاكِ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ  
يُعْظَمُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّزُ نَفْسُهُ سَوْءٌ صَنِيعٌ وَخَبِيثٌ  
نَفْسُهُ وَإِنْ فَعَلَهُ فَعَلَ الْجَاهِلُ بِالْشَّرْعِ أَوِ الْإِهْمُ الْخَالِ  
عَنِ الْعَقْلِ فَإِنَّ الْجَامِعَ بَيْنَهُمَا يَأْبَى شِكْمَتَهُ وَالْمُرَادُ  
بِهَذَا هُتَّ الْوَعْظُ عَلَى تَرْكِ النَّفْسِ وَالْإِقْبَالِ عَلَيْهَا  
بِالتَّكْيِيلِ لِيَقُومَ فَيُقِيمَ عَلَيْهِ لَا مَنَعَ الْفَاسِقُ عَنْهُ

الْوَعْظُ فَإِنَّ الْإِفْطَالَ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ الْمَأْمُورِ بِهِمَا لَا  
يُوجِبُ لَإِفْطَالِ الْآخَرِ **وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ**  
**وَالصَّلَاةِ** مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ كَانَهُمَا أَمْرًا وَاجِبًا  
شَوْعُ عَلَيْهِمْ لَمَّا فِيهِ تَرْكُ الْكَلْفَةِ وَتَرْكُ الرِّيَاسَةِ وَ  
الْإِعْرَاضُ عَنِ الْمَالِ عَوَّلُجُوا بِذَلِكَ وَالْمَعْنَى  
أَسْتَعِينُوا عَلَى مَا يُجِبُّكُمْ بِاتِّتِصَالِ الْبَحْثِ  
وَالْفَرْجِ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ بِالْبَصُومِ الَّذِي هُوَ صَبْرٌ  
عَنِ الْمَفْطَرَاتِ لَمَّا فِيهِ تَرْكُ الشَّهْوَةِ وَتَصْفِيَّةٌ  
لِلنَّفْسِ وَالْوَقْفُ بِالْصَّلَاةِ وَالْإِتِّجَاهُ إِلَيْهَا وَانْطِهَا  
جَامِعَةٌ لِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ  
فِي الظَّاهِرَةِ وَسِتْرٌ لِعَوْرَتِهِ وَصَرْفٌ لِمَالِهَا فِيهَا  
وَالْتَوَجُّهُ إِلَى الْكَيْفِيَّةِ وَالْعُكُوفُ لِلْعِبَادَةِ وَظَهَارُ  
الْخُشُوعِ بِالْجَوَارِحِ وَإِفْطَالُ النَّفْسِ بِالْعَلَبِ وَ  
بِجَاهِ هَذِهِ الشَّيْطَانِ وَمُنَاجَاةُ الْحَقِّ وَفَرَاةُ الْوَرَعِ  
وَالْكَلَامُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَكَلْفُ النَّفْسِ عَنِ الْأَطْيَافِ فَتُجَابِرُ  
إِلَى تَحْصِيلِ الْمَادِبِ وَجِبَرِ الْمَصَائِبِ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْ أَخْرَجَهُ أَمْرٌ فَرَزَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِحُزْنٍ أَنْ يَرَادِبَهَا الدُّعَاءُ **وَأَنْتُمْ**



اي الاستعانة بهما والاضيق وتخصيصها بورد  
الصبر اليها لعظم شاقها واستجماعها ضروريا من  
الصبر اوجلة ما ائروا بها وضوا عنها **الكبير**  
لثقله شاقة كقوله كبر على المشركين ما تدعهم  
البر **الا على المشركين** اي المختارين والخشوع  
الاجبات ومنه الخشعة للركة المتطامنة والخشوع  
الذي والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالحوارح  
والخشوع بالقلب **الذين يظنون انهم**  
**ملاقاة الله** و**يظنون انهم** اي يتوقعون  
لقاء الله ويتوكلون عليه او يتيقنون انهم يحشرون  
الى الله تعالى فيجازيهم ويؤتيهم ان في مصحف  
ابن مسعود يعلمون وكان الظن لما يشاهد العلم  
في الرجاء اطلق عليه لقين معنى التوقع قال **ابن**  
**ابن جرير** فاستلته مستيقن الظن انه مخالف  
بابي الشراسيف حائفة وانما لم تشغل عليهم ثقلها  
على عذم لان نفسهم متراضة بما لها متوقعة  
في مقابلتها ما يستحق لاجله منها فها يستلذ به

تأجها

متابعها ومن ثم قال عليه السلام وجعلت قرعة عيسى في  
الصلوة **يا بني اسرائيل اذبحوا انفسكم التي**  
**انفت عليكم** كثره للتاكيد وتذكير التفضل الذي  
هو اجل النعم مضمونا وربطه بالوعيد الشديد  
تخويفا الى غفل عنها واخلع حجبها **وانه فضلكم**  
عطف على نعمتي **علم العالمين** اي عالمي زمانهم يريد  
ب تفضل آباؤهم الذين كانوا في عصر موسى عليه السلام  
وبعد قبل ان يغيروا بما منحهم من العلم والعمل والايمان  
وجعلهم انبياء واولاد مستغنيين واستدل ب  
علم تفضل البشر على الملك وهو ضعيف **وايقولون**  
**اي ما فيه من الحساب والعذاب لا تجزي نفوسنا**  
**عن نفوسنا شيئا** لا يتقص عنها شيئا من الخوف او  
شيئا من الجزاء فيكون نصيبه على المصدر وتري لا  
تجزي في اهراء عنه اذا اغنى وعلم هذا تعين ان  
يكون مصدره ويراذه مكررا مع تنكير النفس للتعيم  
الاتقاط الكلي والجملة صفة ليومها والعائد منها محذوف  
تقديره لا تجزي فيه وفيه يجوز حذف العائد المحرور



قال اتيه في فخذ عن الجار واجري مجرى  
 المتبول به ثم حذف كاحذف من قوله او حال  
 اصله **ولا يقبل منها شفاعته ولا يقبل**  
**منها عدل** من النفس الثانية العاصية او من الاولى  
 وكما ان اريد بالآية في ان يدفع العذاب احد  
 عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهراً او عن  
 والاولى النقرة والثاني اما ان يكون مجازاً او عين  
 الاولى ان تشفع له والثاني اما بآداء ما كان عليه وهو  
 ان يجزي عنه او بغيره وهو ان تقطع عنه عدلاً  
 الشفاعة من الشفع كان الشفع لم كان فرداً فحجب  
 الشفع شفعاً بضم نون اليه والعدل القدية وقيل  
 البذل واصل التوبة مستحب الغوية لا انفاست  
 بالمعدى وقرا بان كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء و  
**لاهم ينصرون** يمنعون عن عذاب الله والغير  
 لما دلت عليه النفس الثانية المتكبرة الواقعة في  
 سياق النسخ من النفوس الكثيرة وتذكير بمعنى  
 العباد والانس والنقرة احص من المعونة لا قصداً

بدفع النفوس قد عسكت المعتدلة لهذه الآية على نفي  
 الشفاعة عن لاهل الكليات وواجب بانها مخصوصة  
 بالكتاب لا بالآيات والاهاديث الواردة في الشفاعة  
 ويؤيد ان الخطاب معهم والآية نزلت في الملمات  
 اليهود تزعج ان آباءهم تشفع لهم **واذ يخيناكم**  
**من افرعون** تنصّل لما اجملة في قوله اذكروا نعمتي  
 التي انعمت عليكم وعطف على نعمتي عطف جرائل  
 ويكرايل على الملايكة وقرئ انجيتكم واصل آل اهل  
 لان يصغي اهل وخص بالاضافة الى اولي الخط  
 كالانبياء والملوك وفرعون لقب لى ملك العمالة  
 ككسرى وقبصر ملكى الفرس والروم ولعموم اشتق  
 منه فرعون الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى  
 مصعب بديان وقيل اسمه وليد من بقايا عاد و  
 فرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من  
 اربعماية سنة **يسمونكم** يبعثونكم من سامية  
 صغى الا اولاه ظلاً واصل السوم الذهاب طلب  
**سوى العذاب** اقطع فانه يبيع بالاضافة الى سائر



والسود مصدر ساء يسئ ونصبه على المنقول  
ليسو منكم والحكمة حال من الخير او من آل فرعون او  
متها جميعا لان فيها صير كل واحد منها **يدجون**  
**ابناءكم ويستحيون نساءكم** بيان  
يسو منكم ولذلك لم يطف وقرئ يدجون بما التحق  
وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون راي 2 المتنام  
او قال له الكهنة سبق لدمهم من يذهب بملكه فلم يرد  
اجتهادهم من قدر الله شيئا **وفي ذلكم بلاؤكم** ان  
اشير بذلك الى صنيعهم ونعمة ان اشير الى الانجاء هو  
اصل الاختبار ولكن لما كان اختبار الله عبادة فانه  
بالمحنة وتارة بالمحنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذلك  
الى الجلة ويراد به الامتحان الشايع بينها **موسى ربكم**  
بتسلطهم عليكم او بعث موسى وتوفيق لتخليصكم  
او بها **عظيم** صفة بلاؤهم 2 الآية تنبيه على ان  
ما يصيب العبد من خيرا او شرا فتيار من الله تعالى  
فعليه ان يشكر على ما سر ويصبر على مضار يكون  
منه من المختبرين **واذ فرقنا بكم البحر فقلنا**

بين بعضنا وبعض حتى فصلت بيننا وبينكم  
فيه او بسبب انجائكم او ملتبا بكم كقول تدوس  
بنا الحجام والتريبا وقرئ فرقنا على بناء التثنية لان  
المساك كانت اثني عشر بعدد الاسباط **فانجيناكم**  
**واذ فرقنا آل فرعون** **واذ فرقنا آل فرعون** وقومهم وقصر  
على ذكرهم للعلم بانهم كانوا في قبيل شخصه كما روي ان  
الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي شخصه و  
استغنى بذلك عن ذكر اتباعه **وانتم تنظرون** ذلك  
او غيرهم واطباق البحر عليهم او انفلاق البحر عن طريق  
يا بته مد الله او خبطهم التي قد فيها البحر الى اسفل  
او ينظر بعضهم بعضا روي انه تعالى موسى ان يري  
بني اسرائيل خرج بهم فصيحهم فرعون وجنوده  
وصاد قومه على شاطئ البحر فاوحى الله ان اضرب بعصاك  
البحر فضرب فظهر فيه اثنا عشر طريقا يا بني اسلكوها  
فقالوا نخاف ان يفرق بعضنا ولا نفعل ففتح الله  
فيها كوى فراوا وتساوا حتى عبروا البحر ثم لما وصل  
اليه فرعون وذا له منفلقا اقم هو فيه وجنوده فالتظلم



عليهم واغفر لهم جميعا واعلم ان هذه الواقعة من اعظم  
ما انعم الله به على بني اسرائيل من الايات الملمحة الى العلم بوجود  
الصانع الحكيم وتصديق موسى عليه السلام فواضح اتخذوا  
العجل وقالوا انى نؤمن لك حتى ترى الله جهرته ونحو  
ذلك فهم يفترون في النطق والذكا وسلامة النفس  
وحسن الاتباع عظمة محمد صلوات الله عليه وآله  
عائنا من معجزة امور نظرية دقيقة يدركها الاذكياء  
واخباره عليه السلام عنها من جملة معجزاته على ملأ من  
تقريب **واذ وعدنا موسى اربعين ليلة** لما عادوا  
الى مصر بعد هلاك فرعون وعداهه فوعدوا ان يعطيه  
التوراة وضرب له ميثاقا تارة التقدمة وعشر ذوات  
الحجة وعبر عنها بالايات لانها امور السهولة وقرانه ابن  
كثير ونافع وعاصم وابن عامر وهنر والكسانى واعدا  
لانه تعالى وعد الوعدى ووعد موسى المجي للميثاقات  
الى الطوبى **وتم اتخذتم العجل الهة** ومعبودا **من**  
**بعد** من بعد موسى ومصنعه وانتم ظالمون  
يا شر الكرم **تم اغفوننا عنكم** حين تبتهم والغفون هو الغيرة

من عفا اذا ادرى من **بعد ذلك** اي لاتخاذ لعلمكم تشكروا  
لكى تشكروا **اغفون** واذا يتنا موسى **الكتاب**  
**والفرقان** يعنى التوراة للجامع بين كونه كتابا وجمعة  
تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزة الفارق  
بين الحق والمبطل في الدعوى او بين الكفر والايمان وقيل  
الشرع الفارق بين الحلال والحرام والنور الذي فرق  
بينه وبين عدوه كقوله يوم الفرقان يريد يوم بدر  
**يا ايها الذين آمنوا** لى تصدون وايتدبر الكتاب  
والتيكوز الايات **واذ قال موسى لقوم يا قوم**  
**انكم ظلمتم انفسكم** باتخاذكم العجل فتوبوا اليه باذلكم  
فما عز مؤا على التوبة والرجوع اليه من ظلمكم بربكم فانه تباؤ  
وميز ايضكم من بعض بصوره وهيات مختلفة و  
اصل التركيب لخلوص الشئ من غيره اما على سبيل التفص  
كقوله يربى المريض من مرضه والمريض من دينه اى  
الانشاء كقوله يربى الله آدم من الطين او فتوبوا  
**فاقلموا انفسكم** اتماما لتوبتكم بالجمع او قطع الشهادة  
كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينمها ومن لم يقتلها لم يحيها



وقيل امرؤا ان يقتل بعضهم وقيل امرؤ من لم يعبد العجل  
ان يقتل العبد روى ان الرجل يرى بعضه وقريبه  
فلم يعبد المضي لامر الله فادس ضباية وسحابة سودا  
لايتأمررون فاخذوا يقتلون من الغداة الى  
المشي حتى مضي وهارون فكشف السحابة  
ونزلت النوبة وكانت القتل سبعين الفا والفا الاولى  
السبية والثانية للتعقيب **ولكم فيكم عند بارئكم**  
من حيث انه طريق فالشرن ووصلة الى الحق الابدية  
والبحجة السرمدية **قتاب عليكم** متعلق بمجدد  
ان جعلته من كلام موسى عليه السلام لم تقديس ان  
فعلتم ما امرتم فقد تائب عليكم وعطف على مجذوف  
ان جعلته خطابا من الله لهم على طريقه الالتفات كان  
قال ففعلتم ما امرتم به قتاب عليكم بارئكم وذكر  
البارئ وترتيب الامر عليه اشعار بالختم بلوغا في  
الجحالة والبصاوة من تركوا عبادة خالقهم الحكيم الى  
عبادة البقرة التي هي مثل في البهازة وان منكم يعرف  
حتى منهم حقيق بان يتبرء منه ولذلك امرؤا بالقتل

70  
وذلك التركيب انه هو القواب **طهيم** الذي يكتر توفيق  
النوبة وقبولها من المذنبين وبالفح في الانعام عليهم  
**واذ قلتم يا موسى اني اومر لك** لاجل قولك اولى  
تترك حتى ترى **الله** جهنم عيانا وفي في الاصل مصدر  
قولك جهنم بالقرأة استعيرت للمعانة ونصها على  
المصدر لا ينافي في الروية او الحال في الفاعل والمفعول  
وترى جهنم بالفح على انها مصدر كالغلبة او جمع كالكتبة  
فيكون هائلا والعايلون هم السبعون الذين اختارهم  
موسى لبيقات وقيل عشرة آلاف من قومه والمؤمن  
بعد ان الله الذي اعطاك التورية وكلك ابوانك  
بني **فاخذكم الصاعقة** لفظ العناد والسقنت و  
طلب المستحيل فاخف ظنوا انه تعالى يشبه الاجسام  
وطلبوا رؤيته رؤيه الاجسام في الجهاد والاصيان  
المقابلة للرأي وفي محال بل الممكن ان يرى رؤيته فتره  
عنه الكيفية وذلك للمؤمنين في الآخرة والافراد من الانبياء  
في بعض الاصول فيلجأت ثاوية السماء فاعرفتم  
وقيل صيحه وقيل جنود سمعوا عيسى بها فخرؤا



صفتين ميتين يوماً وليلاً **وانتظرنا**  
 ما اصابكم بنفـه اواثره **ثم بعثناكم من**  
**بعد موتكم** بسبب الصاعقة وقد البعث لانـه  
 قد يكون من انما او نوح كقوله تع ثم بعثناهم **لعلمكم**  
**تشكروا** نعمه البعث وما كفى توفـاً لما رايتـم باس  
 الله بالصاعقة **وظللنا عليكم الغمام** سحابة  
 السحاب يظلمهم من الشمس هي كما نوا في التـيـب **وانزلنا**  
**عليكم المن والسلوى** التـرـجـيـيـن والسحابة قيل  
 كان ينزل عليهم المن مثل الثلج من الجبال الطلوع ويبعث  
 الجنوب عليهم السمان وينزل بالليل غموداً وبرقاً و  
 بضوءه وكان ثيابهم لا تستنج ولا يتلـى **كلوا من طيبات**  
**ما رزقناكم** على اداة القول **وما ظلمونا فيه**  
 اختصا رواصله فظلموا بان كفو هذه النعم وما  
 ظلمونا ولكن كانوا انفسهم **يظلمون** بالكفر ان  
 لانه لا يتخطاهم ضرة **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية**  
 يعني بيت المقدس وقيل ارجا امرؤا به بعد اليـتـه  
**فكلوا منها حيث شئتم رغداً** واسقوا ونصبه على

المصدر

المصدر او الحال من الواو **وادخلوا الباب** اي باب  
 القرية او القبة التي كانوا يصلون اليها فانهم لم يدخلوا  
 بيت المقدس بحسب موسى عليه السلام **سجداً** متطأين  
 محبتين او ساجدين لله شكراً على اخرجهم من التـيـب  
**وقولوا حطة** اي سلتنا او امرنا حطة وهي فـسـاد  
 من الخط كالجلسة وقرئ بالبض على الاصل بمعنى  
 حط عنا ذنوبنا حطة او على انه معقول قولوا اني لو  
 هذه الكلمة وقيل معناه امرنا حطة اي ان نخط  
 في هذه القرية ونقيم بها **نفعل بكم خطاياكم**  
 بسجودكم ودعائكم قراءنا فاع بالياء وابن عامر بالياء  
 على البناء للمفعول وخطايا ااصله خطايي كطبايع  
 فعند سبويه ابدلت الياء الزائدة هرة لوقوعها  
 بعد الالف واجتمعت هـ زان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت  
 الفاء وكانت الهرة بين الين فابدلت ياء وعند الخليل  
 قدمت الهرة على الياء ثم فعل بها ما ذكر **وستزيد**  
**المحسنين** ثواباً جعل الامثال قوية للسني ونسب  
 زيادة الثواب للمحسن واخرجه عن صورة الجواب الى



إلى الوعد إياها ما بان المحسن بعد ذلك وإن لم  
يفعله فكيف إذا فعله وإنه يفعل به لا محالة **فبذل**  
**الذين ظلموا أقولا عذرا الذي قيل لهم** يدنو بما أمروا  
به من التوبة والاستغفار وطلب ما يشتهون من  
أغراض الدنيا **فأنزلنا على الذين ظلموا** كثرتم مبالغة  
في تقييد أمرهم وإشعارهم بأن الانزال عليهم بظلمهم  
بوضع عذرا لما موربوا به موضعهم وعلى أنفسهم بأن تركوا  
ما يوجب بخاها إلى ما يوجب هلاكها **زجرهم**  
**سما بما كانوا يفسقون** عذابا مقدرا من  
السما يسبب فسقهم والرجز في الأصل ما يعاقب عنه  
وكذلك الرجس وقرئ بالظم وهو لفظة فيه والمراد  
به الطاهون روي أنه مات في ساعة أربعة وعشرون  
الفا **وإذا استسقى موسى لقومه** لما عطشوا في  
التيه **فقلنا اضرب بعصاك الحجر** اللام فيه العهد  
على ما روي أنه كان حجرا طويلا مكشبا أحله معه وكانت  
ينبع من كل وجه ثلاث عين تسيل كل عين في جدول  
الأسبط وكانوا ستمائة ألف وسعة العسكر اثنا

عشر

عشر ميلا أو حجرا أهبطه آدم من الجنة ووقع إلى  
شعيب فأعطاه مع العصا والحجر الذي قرئ بنوب  
لما وضع عليه ليفضل وبرأه الله عما دمع به من  
الادرة فاشارة إليه جبريل عليه السلام وللجنس وهذا الظاهر  
في الحج **قيل لم يامر أن يضرب حجرا بعينه ولكن لما**  
**قالوا كيف ينزلنا** أرضنا إلى أرض لا حجارة بها حمل حجرا  
في غلابة وكان يضرب بعصاه إذا نزل فينجر وينفر  
إذا ارتحل فيبسر فقالوا أن فقد موسى عصاه متنا  
مخطئا فإوحى الله إليه لا تقرب الحجارة كلمتها تطمك  
لعلهم يعتبرون وقيل كان الحجر من دحام وكان ذراعا  
في ذراع والعصا عشرة أذرع على طول موسى من آسن  
للجنة وله شعبتان تتقدان في الظلم **فانفجرت**  
**منه اثنتا عشرة عين** متعلق بمحذوف تقديره  
فإن ضربت فقد انفجرت أو ففجرت فأنفجرت كما مر  
في قوله فتاب عليكم وقرئ بكسر الهمزة وفتحها وهما  
لغتان فيه **قد علم كل الناس** كل سبط **مشهم**  
عينهم التي يشربون منها **كلوا واشربوا** على تقدير القول



**من رزق الله** يريد به ما رزقهم من المني والسلوى  
وما العيون وقيل الماء وهذه لانه يشرب  
ويؤكل ما ينبت به **ولا تقتوا في الارض مفسدين**  
لا تقتدوا اهل افسادكم وانما قيد لانه وان  
غلب في الفساد قد يكون منه ما ليس بفساد ككتابة  
الظالم المتعدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحا  
راجحا كقتل الخنزير الفلادم وخرق السفينة وتيوب  
منه الميت عزانه يغلب فيما يدرك مكا ومن  
انكر امثال هذه المعجزات فلغاية جهل به الله ولله  
تدبير في عجائب صنع فانه لما امكن ان يكون  
من الاجساد ما يخلق الشعر ويتفرخ الخلد ويحدث  
الحديد لم يمنع ان يخلق الله جحر اسخمي يجذب  
الماء من تحت الارض ويجذب الهواء من الجوانب  
وتصير ما بقوة التبريد ويخون ذلك **واذا اقمتم**  
**يامومني لن نصبر على طعام واحد**  
يريد به ما رزقوا في التبريد من المني والسلوى  
وبوحدة اهلها لا يختلف ولا يتبدل كقولهم طعام

ما يلة الامير واحد يريدون اهلها لا يتغير اللون  
ولذلك اجموا او ضربوا احدا لانهما مقاطعا  
اهل التلذذ وهم كانوا فلاقته فرعوا اليه عكرهم  
واشتهوا ما الفوق **فادع لنا ربك** سله لنا  
بدعا ربك يا ه **يخرج لنا** يظهر لنا ويوجد وخرجه  
بانه جواب فادع فان دعوتك سبب الاجابة  
مما تنبت لارض من الاستاد المجازي واثابة الغايل  
مقام الفاعل ومنه التبويض **من يقتلها وقتلها**  
**وقومها وعدسها وبصلها** تنصير وبيات  
وقع موقع الحال وقيل يدل باعادة الجار والبعل  
ما ابتست الارض من الخضرة والمراد به الطائفة التي توكل  
والقوم الخسنة ويقال للبشر ومنه قومه النساء  
وقيل الثوم وقرى قشائها بالقم وهو لغة **وقال**  
**اي الله او موسى استببد لون الذي هو**  
**ادنى** اقرب منزلة وادون قدر واصل الدنو  
القرب في المكان فاستبدر الخسنة كما استبدر البعد  
في الشرف والرفعة فيقل بعيد الخل بعيد الحق وقرى



ادناه مما لدناه **بالذي هو خير** يريد به المن  
والسكوى فانه خير من اللذة والنفع وعدم  
الحاجة الى الشيء اهبطوا مصرًا انحدروا اليه  
من التي يقبل هبط الوادي اذا نزل به وهبط  
اذا خرج منه وقرى بالضم والمصير البلد العظيم و  
اصل الحديثين الشيبين وقيل اراد به العلم وانما  
صرفه لسكونه وسطه او على تاويل البلد ويؤيد  
انه غير ممنون في مصحف ابن مسعود وقيل  
اصل مصر لم غريب **فان لكم ما سألتم وضربت**  
**عليهم الذلة والمسكنة** احبطت لهم اهاطة  
الغربة بمن ضربت عليه والصقت لهم من ضرب  
الطين على الخابط مجازاة لهم على كفران النعمة و  
اليهود في غالب الامر اذلاء ساكنين اما على الحقيقة  
او على التكلف مخافة او يضاعت جزيتهم **واؤا**  
**بفضيت من الله** رجعوا به او صاروا اعمقاً  
بعضه من باء فلان بفلان اذا كان حقيقاً بان  
يقتل به واصل البقاء المساوات **فلك** اشارت

ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والبقا بالغيب  
بافهم كانوا يكفرون **بآيات الله ويقتلون**  
**النبين** بغير الحق بسبب كفرهم بالمعجزات التي  
من جملتها ما عده عليهم من فلق البحر واضطلال الغمام  
وانزال المني والسوس وانجاء الصيود من البحر  
او بالكتب المنزلة كالانجيل والفرقان وآية الرجم  
والتي فيها نعت محمد صلوات الله عليه من التورية فلم  
للابناء فافهم قتلوا شعباً وذكر يا ويحيى وغيرهم  
بغير الحق عندهم اذ لم يروا منهم ما يقتدرون به  
جواز قتلهم وانما حملهم على ذلك اتباع الهوى ومقت  
الدين كما اشار بقوله **ذلك بما عصوا وكانوا**  
**يعتدون** اي جرم العصيان والتماذي والاعتدال  
فيه الى الكفر بالآيات وقتل النبي فان صفار  
الذئوب سبب يؤدى الى ارتكاب كبارها  
كما ان صفار الطامعات سبب مودية الى تحرك  
كبارها وقيل كور الاشارة للدلالة على ان ما حكمهم  
لا هو بسبب الكفر والقتل فهو سبب ارتكابهم لما



واعتمد لهم حدود الله وقيل الاشارة الى الكفر و  
القتل واليهاء بمعنى مع وانما جوزت الاشارة بالمفرد  
الى شيئين فضا عدا على تاويلها ذكر او تقدم للاقتضا  
ونظير في النص قول رويته فيها خطوط من سواد  
ويلق كأنه في الجلد توليع البهق والذي حذر ذلك  
ان تشبه المضرات والبهات ومجهاواتا يشهاليت  
على الحقيقة ولذلك جاء الذي بمعنى الجميع **ان الذي**  
**آمنوا** بالنسبة يريد به المتدينين بدين محمد  
صلى الله عليه وسلم وهم المخلصين منهم والمنافقين وقيل  
المنافقين لاخر اظهر في سلك الكفرة **والذين هادوا**  
يهود وابقا هاد وهوة اذا دخل في اليهودية  
وهو داما عري من هاد اذا تاب سمو بذلك  
لما تابوا من عبادة العجل واما عرب يهودا  
فكانهم سمو باسم اكبر اولاد يعقوب **والنصارى**  
جمع نصارى كالنداء جمع ندماح والياء في نهران  
للبيان كما في اخرى سمو بذلك لانهم نصر والكسبي  
او كما لانهم كانوا مع في قوتهم يقا لها نهران

او ناصرة فسموا باسمها او من اسمها **والصابئين**  
قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم  
دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل  
عبدة الكواكب وهوان كان عربيا من صبا اذا خرج  
وقرا نافع وحك بالياء اما لانه خفف الحفرة اولانه  
من صبا اذا مال لانهم مالوا في سائر الاديان الى  
دينهم او من الحق الى الباطل **من آمن بالله واليوم**  
**الآخرة وعمل صالحا** من كان منهم في دينه قبل ان  
نسخ مصدقا بقلبه بالمبدأ والمعاد عاملا  
بمقتضى شرعه وقيل من آمن من هؤلاء الكفرة ايماننا  
خالصا ودخل الاسلام دهولا صادقا **فالهم**  
**اوجهم عند ربهم** الذي وعد لهم على ايمانهم وعلمهم  
**ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** حين يخاف  
الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تضييع  
البر وتغيب الثواب ومن مبتدأ جزه فلم اجرهم  
وللمجلة جزان او بدل في اسم ان وجرها فلم اجرهم  
والفاء لتضمن المسند اليه معنى الشرط وقد نسخ بين



دخولها في خبر ان من حيث انها لا تدخل الشرطية  
وردد بقوله نعم ان الذين قتلوا المؤمنين و  
المؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم **واذا قدنا**  
**مينا فكم** باتباع موسى والعمل بالتوراة **و**  
**رفعنا فوقكم الطور** حتى اعطيتم الميثاق روي  
ان موسى لما جاءهم بالتوراة فراءوا ما فيها من الكايف  
الشاقة كبرت عليهم وأبوا قبولها فامرهم بابل فقلع  
الطور وظلم فوهم حتى قبلوا **هذوا** اعلم ارادة  
القول **ما ايتناكم** في الكتاب **بقوة** بجدة وعزيمة **و**  
**اذكروا ما فيه** اي ادرسوه ولا تنسوه او تفكروا  
فيه فانه ذكر بالقلب واعلوا به **لعلكم تتقون**  
لكي تستقوا المعاصي ورجاء منكم ان تكونوا متقين  
ويجوز عند المعتزلة ان يتعلق بالقول المحذوف  
اي قلنا هذوا واذكروا ارادة ان تستقوا ثم توليت  
من **بعد ذلك** اعرضتم عن الوفاء بالميثاق  
بعد اخذ قلوا **فضل الله عليكم ورحمته**  
بتوفيقكم للتوبة او محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى  
الحق

الحق ويهديكم اليه **لكنتم من الخاسرين** اي المقيمين  
بالانهاك في المعاصي وبالخط والصلا في فتن من  
الرسول ولوني الاصل لا متناع الشيء لا متناع غيره  
فاذا دخل على الافاد اثباتا وهو متناع الشيء لثبوت  
غيره والاسم الواقع بعده عند سبويه مبتدأ  
خبر واجب الحذف لدلالة الكلام عليه وسد الجواب  
سنة وعند الكوفيين فاعل فعل محذوف  
**ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت**  
اللام موطئة للقسم والبت مصدر بيت اليهود  
اذ اعطيت يوم السبت واسلم القطع امر واما ان  
يجردون للعبادة فاعمدى فيه ناس منهم في زمن  
داود عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا  
يسكنون قرية على الساحل يقيم لها ايلة واذا كان  
يوم السبت لم يبق موت في البحر الاضطر هناك  
واخرج مرطوم واذا مضى تفرقت محروا وحظلا  
وشرعوا اليها للجد اول وكانت الخيتان تدخلها يوم  
السبت فيصطادونها يوم الاحد **قلنا لهم كونوا**



**قودة خاسيتين** جاء معي بين صورة القردة  
والخسوف وهو الصغار والطرد وقال مجاهد ما  
مسخت صورهم ولكن قلوبهم مثلوا بالقردة كما  
مثلوا بالحمار في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا  
قوله كونوا ليس بمراد لا قدر لهم عليه وإنما المراد به  
سرعة التكوين ولهم صاروا كذلك كما أراد لهم  
وقرى قودة بفتح القاف وكسر الراء وخاسيتين بهز  
همزة **فجعلناها** أي المسخاة والمقربة **كالاغني**  
تنكح المعبر لها أي بمنعروا منه النكل للمعبد **لنا**  
**بين يديها** و**ما خلفها** لما قبلها وما بعدها من  
الاسم اذ ذكرت حالهم في ذرا لا ولى واشتمرت  
قصتهم في الآخرين اولها صريحهم ومن بعدهم اولها  
بخصرتهم من القرى وما تباعد عنها اولها تلك  
القرية وما حولها اولها لاجل تقدم عليها من  
ذوهم وماتوا خرمها **وموعظة للتقير** من قومهم  
اول كل تقير سمعها **واذ قال موسى لقومه ان**  
**الله يامركم ان تدعوا بقره** اول هذه القصة قوله

واذ قلتم نفسا فادارام فيها وانما فكت عنه و  
قدمت عليه لاستقلاله بنوع آخر من مساوهم وهو  
الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك  
المساعدة في الامثال وقصته انه كان فيهم شيخ مؤثر  
قتل ابنه بنواخيه طعنا في راسه وطرهوه على  
باب المدينة ثم جاءوا يطالبون بدمه فامرهم الله  
ان يذبحوا بقره ويضربوا ببعضها ليجي فيخبر بقائه  
**قالوا الحمد لنا هزوا** أي كان هزوا اهل  
او هزوا ابنا او الهز ونفسه لفظ الاستفراء استعيا  
لما قاله واستخفافا به وقراء همزة واسمفيل غمنا فغ  
بالسكون وحفص غمنا صم بالضم وقلب الحرق واوا  
**قال اخذوا بالله ان اكون من الجاهلين** لان  
الهزوة في مثل ذلك جهل وسفه فزع نفسه ما روى  
به على طريقة البرهان واضرع ذلك في صورة الاستعفاء  
استقطبا عما **قالوا ادع لنا ربك ببين**  
**لنا ما هي** أي ما حالها وصفها وكان حتم ان  
يقولوا اي بقره هي وكيف هي لان ما يسأل به



الجسرها لبا لكم لما راوا ما امروا به على حال لم يوجد  
بها شيء من جنسه اجروه بحري ما لم يعرفوا حقيقة  
ولم يروا مثله **قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا**  
**بكر** لاسنة ولا فتية يقال وضت البقرة فوضا من  
الفروض وهو القطع كانها وضت سنها وتركيب البكر  
للاولية ومنه البقرة والباكون **عوان** نصف قال نواع  
بين ابكار وعون **بين ذلك اي** ما ذكره الفارض و  
البكر ولذلك صنف اليه بين فانه لا يضاف الا الى  
متعدد وعود هذه الكنايات واجزاء تلك الصفات  
على بقرة تدل على ان المراد بها مقبلة ويلزمه تاخير البيان  
عن وقت الخطاب ومن انكر ذلك يزعم ان المراد بها  
بقرة من شق البقر غير مخصوصة ثم انقلب مخصوصة  
بسواهم ويلزم التنجي قبل الفعل فان التخصيص ابطال  
التخيير الثابت بالبض والحق جوازها ويؤيد الراي الثاني  
هو اللفظ والمروي عنه عليه السلام لو نجوا اي بقرة ارادوا  
لاجرانهم ولكن شددوا على انفسهم فتشد والله عليهم و  
تزييعهم بالتمادي وزجرهم عن المراجعة بقوله **فاضلوا ما**

**تومرون اي** ما تومرونه بمعنى تومرون به من قول  
امرتك الخ فافعلها امرت به او امركم بمعنى امركم  
**قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما لونها قال**  
**انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها** المقوع  
نصوع مخلوص الصفرة ولذلك توكده فيقال اصفر فاقع  
كما يقال اسود جالك في اسناده الى اللون وهو صفرة  
صفراء ملاسته بها فضل تاكيد كانه قبل صفراء شدين  
الصفرة صفرة خاوية الحسن سوداء شديدة السواد  
وبه فرق قوله تعالى اجمالات صفراء الا عشر تلك خيل  
منه وتلك دكاية هي صفراء اولادها كالزبيب ولعله  
عبر بالصفرة عن السواد لانها من مقدماته اولان سواد  
الابل تملو صفرة وفيه نظرا لان الصفرة بهذا المعنى  
لا يؤكد بالفقوع **تسرا لنا ظرين اي** تجبهن والسرور  
اصلة لذة في القلب عند حصول نفع او توقع من  
**قالوا اي لنا ربك بين لنا ما** هي تكرير للسؤال  
الاول واستكشاف زايده وقوله **ان البقرة شتاه**  
**علينا** اعتذار عنه اي ان البقر الموصوف بالقوب



والصفة كثير فاشتبه علينا وقرى ان الباق  
وهو اسم لجماعة البقر والاباقر والبواقر والبقر  
ويتشابه بالياء والتاء ويشابه بطرح التاء  
وادغامها على التذكير والتانيث وتشابهت مخففا  
ومشددا وتشبه بمعنى تشبه ويشبه بالتذكير  
ومتشابه ومتشابهة ومشتبه ومتشبه  
**وانا ان شاء الله لهتدون** الى البقرة المراد  
ذبحها او الى القابل وفي الحديث لو لم يستثنوا  
لما بينت لهم افرالابد واجتج به اصحابنا على ان  
لحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينك  
عنه الارادة والالم يكن للشرط بعد الامر معنى  
والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة  
واجيب بان التعليق باعتبار التعلق **قل**  
**انه يقول انها بقرة لاذلول تشير الارض**  
**ولا تستعطر** اي لا تذلل الكراب وسقى  
لحوت ولا ذلول صفة لبقر بمعنى ذلول ولا  
الثانية مزية لنا كيد الاول والعفلان صفتا  
ذلول

79  
كانه قيل لاذلول مشقة ولا ساقية وقرى لاذلول  
بالفتح اي حيث في كقولك مررت برجل لاجيل  
ولا جبان اي حيث هو وسقى من استع **سلة**  
سلمها الله تعالى من العيوب او اهلها من العمل او  
افلحوا لو فاضل سلم له كذا اذا اخلص له **لا شية**  
**فيها** لا لون فيها يخالف لون جلدها وهي في الاصل  
مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه  
لونا آخر **قالوا الان حيث بالحق** اي حقيقة  
وصف البقرة ومقتضا لنا وقرى الان بالمد  
على الاستغناء والان بحذف الحرة والتاء وكنتها  
على اللام **فدبحوها** في اقتصاد والتقدير فخلصوا  
البقرة المستقوت فذبحوها **وما كادوا يفعلون**  
لظولهم وكثرة مراجعتهم والخوف الفضيحة  
2 ظهور القاتل او لعلنا تمنها دوى ان شيئا  
صالحا منهم كان له عجلة فاذلها الفضة وقال  
اللهم اني استودعكم الله ابني حتى يكبر فثبت وكانت  
وهبة بتلك الصفات فساوموها اليتم



وامه حتى اشترى وهما يحمل مسكهما ذهباً وكانت  
 البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وكاد من افعال المعاربة  
 وضع لدنو الخبز مصولاً فاذا دخل عليه النعم قيل  
 معناه الاثبات مطلقاً وقيل باصيناً والصحيح انه  
 كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون  
 فذبحوها لاختلاف وقتها اذ المعنى انهم ما قاربوا  
 ان يفعلوا حتى انتهت سؤالاتهم وانقطعت  
 تعللاتهم ففعلوا كما مضى الملحق الى الفعل **واذ قلتم**  
**نفساً خطا** بجمع لوجود القتل فيهم **فاذ اراهم فيها**  
 اختصمتم في شأنها اذ التخاصم ان يدفع بعضهم بعضاً  
 او تدافعتم بان صرح قتلها كل عن نفسه الى  
 صاحبها واصله تداركتم فادعيت الآفة والدالك  
 واجتلبت لها همة الوصل **فا والله يخرج ما**  
**كنتم تكتمون** نظير لامحالة واعمل بخروج  
 لانه حكاية مستقبل كما عمل بالسط ذراع  
 لانه حكاية حال با صيته **فقلنا اضربوه** عطف  
 على اذ اراهم وما بينهما اعتراض والضمير للنفس و  
 الآية

التذكير على تاويل الشخص والقتيل **بعضها** اي  
 بعض كان وقيل باصفرها وقيل بلباسها وقيل  
 بفخذها اليمنى وقيل بالاذن وقيل بالحجب **كذلك**  
**ينجي الله الموتى** يدل على ما حذف وهو فربوع  
 فحين والمخطاب مع من فرض حياة القتل او نزول  
 الآية **ويرىكم آياته** دلالة على كمال قدرته **لعلكم تعقلون**  
 لكي يكمل عقلكم وتعلوا ان من قدر على احياء نفس قد در  
 على احياء الانفس كلها او قتلون على قضيتهم ولعله  
 تعالى انما لم يجب ابتداء وشرط فيه فاشترط لما فيه من القرب  
 واداء الواجب ونفع اليتم والتبني على بركة التوكل  
 والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم  
 قربته والمغرب ان يتحرى الامس ويقال بثمنه كما  
 روي في عمارة صفي بنحيسة بثمن ثمانية دنانير وان  
 المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاسباب ماوات  
 لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه  
 الساعي في امانته الموت الحقيقي فطريقه ان  
 يذبح بقرته نفس التي في القوة الشهوية حين زال





1870

八



Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or document, featuring several lines of text with some red ink markings (possibly initials or corrections).



بسم الله الرحمن الرحيم

يجمع سور القرآن ١١٢ افعالاً نسخ فيه ولا نسخ منها ١٢٥ م. وما فيه النسخ  
دور النسخ ١٢٥ م. ما فيه النسخ دور النسخ ١٢٥ م. وما فيه النسخ ١٢٥ م. وما فيه النسخ  
باب الفاعل وفي قوله فاعل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر آياتها بآية السيف  
وفي قوله فاذا انسج الاشهر الحرم الآية ١٢٥ م. لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بسم الله الرحمن الرحيم السور التي تجمع النسخ والنسخ ١٢٥ م. سورة البقرة  
وال عمران والنساء والمائدة والاعراف والانفال والتوبة والنجاشي والحج  
وبني اسرائيل ومريم وطه والانبيا والحج والمؤمنون والنور  
والفرقان الشعراء الاحزاب وسبا والمومن وشورى  
وسورة محمد دم والذاريات والطور والواقعة والحج والزلزلة  
والعنكبوت والمز والمذثر والشكور والعنكبوت

والسور التي ليس فيها نسخ

ولا نسخ ١٢٥ م. سورة فاتحة الكتاب وجوسف والحجرات والرحمن والحديد  
والصف والجمعة والحرم والمائد والحاقة وسورة نوح والحج والمرسل والنبأ  
والذاريات والفرقان والصف والنبأ والشمس  
والنحل والضحى والشمس والليل والضحى والشمس والليل والضحى والشمس  
والعاديات والفارغة والحاقة والمائدة والنبأ والشمس والليل والضحى والشمس

وال

والنسخ ١٢٥ م. سورة الفاتحة والحجرات والرحمن والحديد  
والصف والجمعة والحرم والمائد والحاقة وسورة نوح والحج والمرسل والنبأ  
والذاريات والفرقان والصف والنبأ والشمس  
والنحل والضحى والشمس والليل والضحى والشمس والليل والضحى والشمس  
والعاديات والفارغة والحاقة والمائدة والنبأ والشمس والليل والضحى والشمس  
الآية وقيل بحكم ولله المشرق والمغرب قاتلوا فثم وجه الله يفتيها قوله وحكم











اودعوا الذين ايمانهم بالآية النبوية واذكر ربك في نفسك تضرعا ونجدة وقيل  
حكم **سورة الكهف** المنسوخ بغير آية السيف والقتال فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر وتشاؤنا الا ان يشاء الله وقيل حكم **سورة مريم** المنسوخ بآية السيف كس  
وابصر بعد ما توفينا قلوب من كان في الضلالة فليدرك الله من مداخلها فجعل عليهم انما بعد  
لهم **عذاب** **سورة طه** المنسوخ بآية السيف فاصبر على ما يقولون ولا تمدن عينيك الى  
ما متغيا به الاله قل كل من يصرف وجهه عن صراط الله **المنسوخ** بغير آية السيف ولا تجر العثر  
من قبل من يفضي الله وجهه وقيل يزد في علمه بآية السيف فلا تنس **سورة**  
**الانبياء** المنسوخ بغير آية السيف والقتال انكم وما تعبدون الا قد لا تعلم بغير آية  
ان الذين يفتلهم الحسنى الى قوله تعالى عر **سورة الحج** المنسوخ بآية السيف قل  
يا ايها الكافرون انما انا لكم نذير مبين لكن حكم الالفاظ وان جادلوك فقل الله اعلم  
بما نزل من المنسوخ بغير آية السيف والقتال وجاهدوا في الله خوفا وجاهدا بغير آية  
فانقوا الله ما تعلم **سورة المؤمن** المنسوخ بآية السيف فذمهم في غيرهم حتى حين  
ادفع بالتي هي احسن السنة نحن اعلم بما يصنع **سورة النور** المنسوخ بآية السيف فانه  
نزلوا فاما على ما علم وعليكم ما علم **المنسوخ** بغير آية السيف والقتال الزك لا يحرمها  
الازانية او مشركة خبر في معنى الذي نسخ حكمه بغير آية السيف والقتال ان الذين  
يؤمنون المحضات العاقلات المؤمنات الاله نسخ حكمها بآية اللعان وهي فدية والذين  
يؤمنون الزنا جهم الى قوله الصادقين يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مسبحينكم الا  
نسخ بغير حكمه بغير آية السيف فاجاب ان نزلوا بغير آية السيف والقتال والذين  
يؤمنون بغير آية السيف فاجاب ان نزلوا بغير آية السيف والقتال والذين

اللائ لا تزوجن نكاحا الى قوله بغير آية السيف وان سنغنن خير من الاله  
يا ايها الذين آمنوا ليس اذ انكم الذين ملكنا انكم الاله بغير آية السيف والقتال  
منكم **سورة الفرقان** المنسوخ بآية السيف واذ اخاطبهم بما جعلوا فالوا سلا  
**سورة النمل** المنسوخ بآية السيف وائل الفرقان فمن اهتدى فانما يهدى لنفسه ومن  
نقل انما انا من النذيرين نسخ حكمه الالفاظ **سورة القصص** المنسوخ بآية السيف واذ  
مروا باللقوا عرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا وكم انا لكم سلام عليكم لا ينجي الاله  
**سورة العنكبوت** المنسوخ بآية السيف ولا تجادلوا الاصل بالتي هي احسن فليخرج  
وقيل الم اديده والهدى منهم وانما انا النذير المبين **سورة الروم** المنسوخ بآية السيف  
فاجربوا وعد الله نسخ حكم الالفاظ **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف فليخرج  
بغير آية السيف والقتال ان الله اعلم بآية السيف **سورة السجدة** المنسوخ  
بآية السيف فاجربوا عنهم وانتظروا منهم ثم فاعلوا **سورة الاحزاب** المنسوخ بآية السيف  
ولا تلحق الخافين والمناقبين ودع اذا هم وثقوا بالله وكنوا بالله وكنوا  
المنسوخ بغير آية السيف والقتال لا يحكم لك النساء بعد ما قولن انما ملكنا بالآية  
فليما وهي قوله يا ايها الذين اذا احلنا لانه وليك الاله **سورة التوبة**  
المنسوخ بآية السيف فلا تسالون عما احرمنا ولا تملوا عما فعلنا **سورة المائدة**  
المنسوخ بآية السيف ان انت الا نذر **سورة النحل** المنسوخ بآية السيف فليخرج  
قوله **سورة الصافات** المنسوخ بآية السيف فليخرج من واهب سوف  
بغير آية السيف **سورة النحل** المنسوخ بآية السيف فليخرج من واهب سوف  
اسلمكم من احوالنا من المتكلمين **سورة الرحمن** المنسوخ بآية السيف فليخرج



بعد مخلصه وبنه فاعبدوا ما شئتم وانه قل يا قوم اعلموا على ما كنتم انتم عا  
 فسوق تعلمون من ضلوا فاما بفضل عليها وما انت عليهم وكل من قل اللهم فاطر السموات  
 عالم الغيب لا اله الا انت **سورة المؤمن** المنسوخ بآية السيف فاصبر انت وعد الله حق واستغفر  
 لذنبك فاصبر انت وعد الله حق فاما نرى تنك الآية **سورة فصلت** المنسوخ بآية السيف اذ  
 بالتي هي احسن فاذا الذي الآتية ويستغفرون لمن في الارض لنسج نبينا آية السيف الثقل  
 ويستغفرون لمن في الارض **سورة النحل** ويستغفرون للذين آمنوا الآية وما انت عليهم بكل  
 المنسوخ بآية السيف الله ربنا وربكم ولنا المال والكم المالكم من كان يربى حرث  
 الدنيا توت من ثباتها من كان يربى العاجلة عجلنا فيها ما نشاء الآية المنسوخ بآية  
 السيف فقه من غفر واصح فاصبر على الله ولحن صبر غفران ذلك ان غزم الامر  
 فانه ارضى فما ارسلناك عليهم فبقط **سورة الزمر** المنسوخ بآية السيف فاهل الذ  
 من يكفانا منهم مشغون فاصبر عنهم وفل سلام **سورة الدخان** المنسوخ بآية السيف  
 فارتفعهم ثأني السماء بينان بين فارتفعانهم من يقض **سورة الجاثية** المنسوخ  
 بآية السيف للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون الآية **سورة ف** المنسوخ بآية السيف  
 فاصبر على ما يقولون نحي اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار **سورة الذاريات** المنسوخ  
 بآية السيف قوله عنهم فانت تعلم **سورة الطور** المنسوخ بآية السيف فلنرى صواق  
 معكم من المزيهين فندم من في الاقدامهم الذي فيه يصغفون واصبر لحكم ربك فانك  
 باعنا **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف فاعرض في **سورة النجم** المنسوخ بآية السيف قوله  
 عنهم يوم نبعث الداعي **سورة المجادلة** المنسوخ بآية السيف والثقال بايها الذين آمنوا  
 اذا ناجيتم الرسول فستغيثوا ايها الذين آمنوا ان شققتم ان تغدوا **سورة الممتحنة**

المنسوخ بآية السيف ان يردم وتقطن اليهم الآية **سورة النور** المنسوخ بآية  
 السيف فندم من يكون بهذا الحديث فاصبر لحكم ربك لا تكن كصاحب الجحوت  
**سورة المعارج** المنسوخ بآية السيف فاصبر صبرا جميلا فذمهم نحي وضو ويلعبون الآية  
**سورة المدثر** المنسوخ بآية السيف فندم من خلقه وحيدا **سورة النور** المنسوخ  
 بآية السيف اسرعة فودعنا ويطون الطعام فاصبر لحكم ربك **سورة الطارق** المنسوخ  
 بآية السيف فمثل الكافرين ام لهم روي **سورة القاشية** فذكرنا اننا انشدك **سورة**  
**النين** المنسوخ فاما بك يد بالدين البين الله باحكم الحاكمين **سورة الكافرون** المنسوخ  
 بآية السيف لكم دينكم ومن **سورة الفجر** المنسوخ بآية السيف فذكرنا اننا انشدك  
 وشدة شوقنا اليه الف آية **سورة القاشية**

الف آية	الف آية	الف آية	الف آية
غيره ومثال	نا بعد من آية	نا بعد من آية	نا بعد من آية
غيره ومثال	نا بعد من آية	نا بعد من آية	نا بعد من آية

**القول** في ترتيب السور في الترتيب في مجمع البنا في السور اول ما نزل من  
 القرآن سورة اخرى وقبل سورة الفاتحة ثم من العلم ثم بايها المنزل ثم بايها  
 المدثر ثم ثبت ثم اذا التمسك ثم بحكم ربك ثم والبطل ثم في النجم ثم في  
 ثم المشرح ثم والمضرم والعاديات ثم قل يا ايها الكافرون ثم الكون  
 ثم القبل ثم المعوذتين على خلاف ثم الاخلاص ثم في النجم ثم في النجم  
 القصص ثم التمسك ثم البروج ثم البين ثم الايلات ثم العنكبوت ثم النجم  
 ثم الممتحنة ثم المزل ثم في ثم ارب ثم البلد ثم الطارق ثم اقرب  
 ثم صق ثم الاعراف ثم الحن ثم سب ثم الفرقان ثم المائدة ثم مريم ثم طه

في سورة النور والمنسوخ في سورة النور والمنسوخ في سورة النور



ثم الوافدة ثم الشعراء ثم الفحل ثم القصص ثم نبأ اسرائيل ثم يونس  
 ثم هود ثم يوسف ثم لوط ثم الانعام ثم الطافا ثم لقمان ثم سبأ ثم النمل  
 ثم حميم المؤمن ثم حميم السجدة ثم حميم عسوق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الحاشية  
 ثم الاحقان ثم الذاريات ثم الدهر ثم العاقبة ثم الكهف ثم نوح ثم ابراهيم  
 ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم الم السجد ثم الملك ثم الحافذ ثم المعارج ثم عم ثم  
 النازعات ثم انعطرت ثم انشفت ثم العنكبوت ثم الطهين ثم هود ثم  
 وثمانية سورة مكية ثم اول ما نزل بالدينه العاخرة ثم البقرة ثم الانفال  
 ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم الزلزال ثم الحديد ثم القصص  
 ثم المؤمنون ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم الخمر ثم الجمعة ثم النفاين  
 ثم المائدة ثم الفتح ثم التوبة هذا آخر مجمع البيان في تفسير كلام الله سبحانه  
 و تعالى نقل من مرون الانهار حاشية المصاحف للامام محمد باقر عليه السلام  
 صاحب الانوار في فقه الشافعية ثم انكسر الرسالة

در بیان عدد آیات کلام قدیم از کفنه کمال پاشا زاد  
 بیک استوسکا اگر کم عدد آیاتی : جلوه الی بیک النبوز و النشر الی بیک در وعد  
 بیانده آنک بیک وعید : هم بیک امره اطاعت بیک آنک نهید بیک مثال  
 غیر هم بیک اخبار قصص بشیون آیاتی حلاله عا مه مخض  
 بملای بوز آیتی تبسج و دعاه جود نوح النشر الی داخی آیت ناسخ منسوخ

کلدی دیوز عم ایدر لر بود فی ضلالت محضد زیر رسول الله  
 صلی الله تعالی علیه وسلم سننه مخالفه راقما مذهب حلوت  
 اولد که جمیله عورتند و محبوب او غلامه نظراتک حلال در در  
 و نظر اند و کلدی هالد شاد لکند و قصی ایدر لر ایدر لر که بوده فی  
 نقلاتک صفاتند در در صبی بزه کلندر و بزم ایدر غزذ فی صفند  
 دیو بر بر یله معانفه ایدوب او بشر لر بود فی خطا در اقامه  
 حوریتیه اولد که حالیه کبی در رود فی در لر که بیوشلق هالند  
 بزه جنتندن خوریلر کلور لر بزم المله جماع ایدر و وز دیوب  
 بیوشلق فی ذائل اولد قن غسل ایدر بود فی ضلالت در اقامه  
 مذهب واقفیه اولد که در لر که بند نک حق تبارک و تعالی کوی  
 یتیم و بنده حق تعالی اکامقه عاجز در دیو توقف ایدوب  
 بیت ذکر ایدر لر ترا تو دانی تر اند اند کس تر اند اند کس تر  
 توانی پس یعنی خدا سن سن بلور سن سنند غیری کس سن  
 بمن اقامه مذکور بیتک حقیقتا معنی یارب ذاتکی کنهی ایل سن  
 بلور سک دیمکدر زیر ذاتی ادراکنک انسان عاجز در اقامه  
 طاقت بشریه مقتضا سجد ادراک توحید ذات و توحید  
 صفات و توحید افعال میسر در و الا آیت مذکوریه قیاس  
 احادیث مخالفه اولوب تکلیفی عبت اولی لازم کلور یونج  
 ضلالت در بوطایفه حق تعالی بلکه توقف اند کلدی و قل



العلم في الصدور لا في السطور  
من قدم خدام ومن اساء خدام  
من خشي الغيب بالغيب نجاني الغيب  
فوصل الى الغيب

ترجمه نبيد لك زبان ايد  
طعن دقيقه تسببني او كتم نشان  
ترويج ايد متاعني البته در كار  
سود او كجسته صفتك نشان ايد  
از كرمه الحفصاني مجتبي  
برمي دراو كم پير ايجيه خوي  
كوش كل طوفندكي كجسته خوار  
واديد كل استراني منها ايد  
اولش سمنان از سعبه او سوار  
بمال ايد سمنان سني هفتان ايد

از انكه قرأ الميوسن ديد كوش  
كجسته خوي اول ايسه غريب ايد اول

**الله تبارك ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** ۱۰  
ايشته مخالفه در بوايت كرمه مراد معرفه الله در بوز علم دخی  
ضد التدراما مذهب متعاطيه اولدر كه بونلر فاسق اوليا  
كيوب بونلر في رتيا ايجون كه روز در لر بود خي شرع شريفه  
مخالفه در اما مذهب متعاطيه اولدر كه بونلر كار و كسب ترك  
ايدوب بولرد و بازار لرد و در واز ايدوب سلطانك  
ذكو و صدقه لر بني كل ايدر لر طايفه خزيره همان عالمه  
زندگان و تن پر وركدر غيري نسته بوقدر همان كسي بولدن  
بيوب ايجوب كندی خوشي طومقدر در لر بود خي شرع شريفه  
مخالفه در اما مذهب المتعاطيه اولدر كه بونلر قرآن  
عظيمي و علي او كرمه اعراض ايدوب و مبتد بلر كنارينه متعاطيه  
ايدوب قرآن طريقتنه حجابدر در لر و مبتد بلر شعارند و  
ابياته قرآن طريقتدر بوا و قيوب عمر لر في هو و سلاله صرف  
بود خي خطا در پس مذكور لك فرقه ضاله بالكلية ابليس  
پر تلبستك بين الناس قايم مقام لك اولدر قلرينه اشبهات  
كرمه بيان ايد **قال الله تعالى حكايه لجيبه عليه السلام قال حجة**  
**انظري الى يوم يبعثون** قال اناك من المنظرين قال فاقول  
فما اغوييني لا فعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا يبينهم من  
بين ايديههم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شما لهم ولا

نجد

**نجد اكثر هه شاكرين** پس ابليس لعين مرد و اولوب  
الي يوم القيامة بني ادمه مسلط اولنا من تمام معلوم بديك  
حق جل و علا حضرتنه خطاب ايدوب اينديكه جونكه بني رهنكند  
محروم اندك بند خي صراط مستقيمك او زرينه او نورب  
زاهد قول لك زهدك او كارنك وارو لرك و صغر نردن  
وصول نردن كلوب كثر قولرين شاكر بولما بسك دبور عوي  
ابليس ايدى اول ملعون دعوا سندن صادق وليك يا محمد دي  
بيوروب بوايت كرمه ايله بيان ايدرا عوز بالله من الشيطان  
**الرحيم وقال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فانتبعوه**  
**الا فريبكم من المومنين** پس ابليس ذاتيله كلوب دخی  
طريق مستقيم او زرينه جلوس ايدجكي بوقدر بالنفس  
شياطين ناسدن في زماننا صورة صلاحه اولن شيوخ  
فرقه ضاله در كه مومنا لك ضالوتنه او زرينه در نفوذ  
بالله من مكرهم **وقال عليه السلام باقى امتي زمان الصابر**  
**على دينه كالمقايض على الجرح صدق رسول الله اما اول فرقه**  
**كفرع شريف بنتوى** وطريق متبف مصطفوى او زرينه ولا  
مذهبدر كه بونلر جميع او امره امتثال و نواهيك اجتناب  
ايدركسته كدر رقص و سماعدن و شربك و محارمه مشاهد  
دن ابا ايدوب كندی كار لرينه و حال لرينه مشغول اولر

و در كردن كرد و روزي  
دایکسان نمازگار درون غم خور



خلفه حسن زندگانی ایدوب اهل شرع اولان کسند و مناجات  
ایدوب مصاحبت ایدوب و خلق ما بینند کدوب حقیر و بزرگ  
هرستید نعل ایدوب ظلم و حسد ایدوب سنه تکلیف  
و خیل ایدوب و کند و لوفی صلاح و نقو لوفی حکم اولدجه  
سنو ایدوب کسبه اظهار اغزو و مسلمانوه شفقت و مرمت  
ایدوب کسند غیبت اغزو بار قنادن کناح و خطا لوفی  
عفو طلب ایدوب بار قناتک و رسول الله صلی الله  
علیه وسلم دوستی دوست و دشمنی دشمنی اتخاذ  
ایدوب نوری الله تعالی قرآن عظیمند و صف ایدوب بزرگ  
اولیک الذی امنی الله قلوبهم للتقوی لهم مغفرة و اجر  
عظیم یعنی شوق کسناو که الله تعالی قلوبهم صلاح و تقوی  
اجل ایچون صفت اول یعنی او مر امثال و نوا هبت اجتناب  
اتمن اوله لوانرک ایچون الله تعالی زیاده مغفرتلر و عظمای  
وارد و بوطافه صاحب کرامت الله تعالی اشبوابت کرمه  
سبیل عامل اولوب سبیل منفردیه سلوک ایلر **قال الله**  
**تعالی ان هذا صراطی مستقیما فلا تتبعوه ولا تتبعوا السبل**  
**فتفرق بکم عن سبیلہ ذلکم وصکم به لعلکم تتقون قال الله**  
**تعالی فاستقم كما امرت ومن تاب معك فلا تطعوا الله**  
**بما تمهلون بقیه ولا ترکوا الی الذین ظلموا فتمسکم**

**ذکر فی محاضرة الاول** اول من صلی صلوٰۃ الفجر آدم علیه السلام  
حين تاب الله عليه وقت طلوع الفجر فصلى ركعتين شكرا لوزن الظلمة  
والمعصية وشكرا لحصول النور النهار وقبول التوبة اول من صلی  
الظهر **و** آدم عليه السلام حين تاب الله تعالى عليه وقت زوال الشمس  
لقبول توبة وابتداء عله وحكمته ونعظما لمن ازال الشمس بقدرته  
اول من صلی العصر **ابراهيم** عليه السلام حين امره الله تعالى بذبح اسمعيل  
عليه السلام ثم نذره بذبح عظيم فصلى اربع ركعات شكر الله تعالى النجات  
اسماعيل عليه السلام وحصول النوب الجليل ونزول الكباش والغداء عند  
الجليل سبحانه وتم **اول** من صلی صلوٰۃ المغرب **عيسى** عليه السلام  
حين رفعه الله تعالى ونجاه من شر اليهود بعد غروب الشمس فصلى ثلث ركعات  
شكرا لنجاهه من الاعداء وارتفاعه الى السماء وفراره عن تدبير المعاش  
والكذب والعناء **اول** من صلی العشاء **يونس** عليه السلام حين اخرج الله تعالى  
من بطن الحوت كالفرح لا جناح له ولا يش حين غاب الشفق واستبانت  
النجوم فصلى اربع ركعات ليجانه عن ظلمات اربع الليل والسجود  
والبحر و بطن الحوت فجعلها الله لاقه حبيبه **صلى** الله عليه وسلم  
كفارات و درجات **اول** من صلی الوتر **الواجب** **رسول** الله **صلى**  
الله عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله الى حضرت عرش الرحمن  
كان اوصاه صاحبه الصديق الاكبر **رسول** الله عنه حين صعد  
ان يصلي ركعة فضلى لنفسه ركعة ولعند بقه ركعة و امر الله تعالى

ان يصلي ركعة  
اول من صلی  
الظهر  
اول من صلی  
العصر  
اول من صلی  
المغرب  
اول من صلی  
العشاء  
اول من صلی  
الوتر



ان بصيالة دكعة فقام فلما قراء فاتحة الكتاب وسورة مبرها  
 واداد ان يركع فاطلع على النار واهلها فغشي عليه فترجى عليه  
 من الكثر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما افاق فكبر واستعاذ  
 من النار واهلها فاصلى لنفسه صا دسنة وما صلا صاحبه صار  
 واجب وما صلا لاهل الله تعالى صار فريضة فالوتر لهذا الغزلة فضل  
 نلت من الفرض والواجب والسنة كذا في بعض شروح المصباح

شيخ جمال الدين قدس سره بورد

روم قصديله بغداد ن شامه واردم وجونكم موصاله اندم جمعه  
 مسجد ندر برجه قائم واو بخوده بنفوس محمد المصطفى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كوردم بر جمعينه نظر ايندم اندن واروب بنجه  
 استخبار دن صكن بود عاي شرفي تعليمي التماس بلام بود عاي  
 تعليم بورد يلرد عابودر بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب  
علي حتى اتوب واعصمتني حتى لا اعود وجبت لي الطاعة

دكرة الى الخطيئة بعد بنك صورديركه قند كيدر سن ديواندم  
 رومه بيورد يلركه الروم ماد خله المعصوم شيخ ايدرجون ايندم  
 جاسمك بر بنجه سنده مولانا موفق الدين كواشخ نام عزراولور  
 كه اخر عمر ندر اعني اولشدي انك زيارنده واردم كه يكم اولوب  
 وفندن كلكم بلوب وقانده كندكم صوروب رومه كيدر ك  
 د بركه بلي ديدم اينك الروم ماد خاله المعصوم ببي نجب

بورد

نكوضيله اول بايكدي  
 اندى انسان ايجنه حق كيد  
 بركه دفع حق اطر كيد  
 اوله قضى حله بى نزل  
 ذكر الفقيه بولايه  
 ان القبلة على خمسة اوجه  
 على اليد وقبلة رومة كقبلة احد الوالي  
 على الخد وقبلة شلقة كقبلة الولد  
 على الخد وقبلة على الرأس وقبلة متعة  
 احد الواليين اخاه على الجبهة وقبلة  
 وهي تقبل الاخ اخاه على الجبهة وقبلة  
 شهوة وهي تقبل الرجز وقبلة  
 على النحر وقبلة بعضهم قبلة  
 وقبلة رومة كقبلة على الجبهة  
 والله اعلم بالصواب  
 اعلم ان الارض مائة اقليم مقسومة  
 على عدد الكواكب السبعة السابعة  
 اى الزمل وهو بلاد الهند والثاني اى  
 الشرقى وهو بلاد الحبش والثالث اى  
 المبح وهو بلاد فارس والرابع اى  
 وهو بلاد خراسان والخامس اى  
 وهو بلاد ماوراء النهر والسادس  
 الزهر وهو بلاد الروم والسابع  
 اى المطارد وهو بلاد بلخار  
 اى القند وهو بلاد الهند  
 وهو مخرج النور والظلمة

ايدوب دامن طو تدم ايندم مكرسن كچه صحنه بله ايدك  
 دغنى دغنى ديوجاغردى قويوب كندم الى اخره مرحوم لامى  
 حلى ايدركه مناجامى مرحمه الله بولا ملك كه الروم ماد خله  
المعصوم حدثنى در مفهومه تعرض اعنه من حقيره انك  
معصاي خيل مشكل كدى زير اهل الله رومه قدم  
ويمكدر فنى اما نجه اهل الله كاشاورد حنه اصحابك ديار  
رومه نزولى ثابندر ورومك خيل مشايخ حاصل اولشدر  
اخر بر غريزون ظفر بولدم كه معصوم مدتراد انبيا عليه  
درو محفوظ دن مراد اوليا در عالم اراد بوكه اكر رومه  
عزمتك مراد ديني ايه انبيا قد مى بصد و غنى بوى قويوب  
قدم باصمد قارى بركمك مناسب كدر ديك اولور

والله اعلم بحقيقة الحال

اذ رجه نفاذ لولا لا اله الا

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئله ان الله تعالى عالم الغيب والسرا برفا الحكيم في تسليط  
 الكرام الكائين الجواب انه تعالى لا تسلط عليهم الكوام الكائين  
 ليكتبوا ذلك حتى يعرض عليهم يوم القيامة حتى ان الله تعالى  
 ان غفر لهم عرفوا فضله وان عذبهم عرفوا عدله لانه لو لم يكن  
 كذلك لكان اذا غفر لهم حسبوا انما غفر لهم بصنعهم وان عاقبهم



توهوا آفة عذبهم ظمًا وتوقف في كيفية كفايتهم **مسئله** ما الحكمة  
في ذكر الصلوة في قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني  
في الصلوة دون غيرها من العبادات **الجواب** كل عبادة غير الصلوة  
يكون للنفس فيها حظ مثل الحج والصوم فانه يأكل وينام ويحجر  
والصلوة سر بين العبد والرب اذا تحرم **مسئله** ما الحكمة في ان الشا  
واحد وسائر الاعضاء اثنا عشر الرجلين **الجواب** لان الشا هو الذكر  
والمذكور واحد وهو الله تعالى فيكون الذكر في الحسد واحداً ايضاً  
كالقلب **مسئله** ما الحكمة في وضع الخاتم في الاصبع الصغير **الجواب** لانها  
لما رأت نفسها اضعف تواضعت فلذلك التواضع استحققت الخاتم  
وكذلك الجودي لما رأت نفسها اضعف الجبال تواضعت فامر الله  
تعالى سفينة نوح عليه السلام حتى قرت عليها ولذلك قال النبي عليه السلام  
من تواضع لله رفعه الله **مسئله** ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن  
امته يبكي الى سنة ولا تدمع عيناه **الجواب** لانه لم يكن ذلك بكاءً وانما  
كان نسيجاً لانه روى في الاخبار انه يقول اربع اشهر لا اله الا الله  
واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي  
ولو الذي **مسئله** ما تقول في ولد الكافر **الجواب** انه يقول اربعة  
اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر <sup>يقول</sup> محمد رسول الله واربعة اشهر  
لعنه الله على والدي واذا تمت السنة فصبيحة يكون بكاءً و  
تدمع عيناه **مسئله** ما الحكمة في ان الامة اشفق على الولد من الآ

91  
**الجواب** ان خروج ماء المرأة من قدامها بين نديتها قريباً من القلب  
والاب خروج مائه من وراء ظهره **مسئله** ما الحكمة في ان الولد  
الى الاب دون الامة وقد خلق من مائها **الجواب** لان ماء الام  
الامة ينخلق به الحسن والجمال والسمى والهزال وهذه الاشياء لا تدوم  
بل تزول وما راى الاب ينخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها  
وهذه الاشياء لا تدوم بل تزول في عمره فلذلك نسب الى الاب **مسئله** ان  
من يبول ويتغوط ينظر اليها **الجواب** لو جهنم احد مما ان آدم لم يبط  
من الجنة لم يكن عهد البول والغائط فلما احتاج الى ذلك في الدنيا  
جعل ينظر الى ما خرج منه فصاد ذلك اصلاً لا ولادة والوجه الثاني  
ما روى عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال ابن آدم اذا حبس المتغوط  
او للبول يحكي ملك ويقول يا ابن آدم انظر الى ما خلق الله  
اكلتها كيف تغيرت عن حالها بصحنك فانظر الى عاقبتك الى قول  
حالك في القبر **مسئله** فان قيل ما الحكمة في قتل فرعون بالماء وقيل  
الخنزير والبغوضة **الجواب** لان فرعون افتخار بالماء قال الله تعالى  
خبر اعنه • وهذه الانهار تجري من تحتي والخنزير كان  
افتخار بالطيور ايضاً وادعى للعز ان يحى ويميت قال الله  
تعالى خبر اعنه قال انا حي واميت • فاهلكه ببعوضة نضها  
ميت دخلت في دماغه وبقيت فيه سنز وهو يذوب والاشياء  
في ذلك انك ادعية تحي وتميت فان كنت تقدر على الاحياء فاحي



عبد مناف  
هاشم  
عبد المطلب  
أبو طالب  
عبد الله  
جعفر  
عباس  
عثمان  
عبد الله  
فضل  
محمد صلى الله عليه وسلم  
حضر علي  
محمد صلى الله عليه وسلم  
عبد المطلب  
عبد الله  
جعفر  
عباس  
عثمان  
عبد الله  
فضل  
محمد صلى الله عليه وسلم  
حضر علي  
محمد صلى الله عليه وسلم

خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أُمَّةً مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ خَمْسَةُ فَصَالٍ الْأَوَّلُ خَلَقَهُمْ ضَعْفَاءَ  
 فَتَيَكُونُ حَسَابُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَقْلٌ وَالْحَامِسُ خَلَقَهُمْ آخِرَ الْأَيَّامِ حَتَّى يَكُونَ بَقَاءُهُمْ فِي الْقَبْرِ أَقْلٌ  
 وَذَكَرَ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَا أُمَّةً مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوَافَاتٍ مَا يَكُونُ  
 أَحَدُهَا أَنْ يَقُولَ تَوَيْتُكَ وَامَّةٌ مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَلَّوْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَيَقْبَلُ تَوَيْتُهُمْ  
 وَالثَّانِي إِنْ كُنْتَ لَا بَأْسًا فَلَمَّا عَصَيْتُ جَعَلَنِي غُرَابًا وَامَّةٌ مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْصُونَ خَيْرًا  
 غُرَابًا فَيَقْبَلُ اللَّهُ غُرَابًا فَيَلْبِسُهُمْ **وَالثَّالِثُ** إِنْ لَمْ أَعْصِ فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُمَّةٍ مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يَعْصُونَ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَاحِهِمْ **وَالرَّابِعُ** إِنْ عَصَيْتُ فِي الْجَنَّةِ فَخَرَجَنِي مِنْهَا  
 وَامَّةٌ مُّحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْصُونَ خَارِجَ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُونَهَا وَدَوَّى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى طَالِبِ بْنِ  
 عَنْدهُ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا مَعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ  
 مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجْعَلُكَ عَنْ كَلَامَاتٍ أَعْطَا هُنَّ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ  
 لَا يَعْصِيهَا إِلَّا نَبِيًّا مُرْسَلًا أَوْ مَلَكًا مُرْسَلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلُوا فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
 اخْبِرْنَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَتَرَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَّا صَلَاةُ الظُّهْرِ إِذَا دَاخَلَ النَّجْمُ سَجَدَ كُلُّ نَفْسٍ لِرَبِّهَا وَتَمَاضِيَةُ الْعَصْرِ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي أَكَلَ آدَمُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرِ وَأَمَّا صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي نَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ وَتَمَاضِيَةُ الْعَتَمَةِ فَإِنَّهَا  
 الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا الْمُرْسَلُونَ فِيهَا تَمَاضِيَةُ الْغُرَفَانِ الشَّمْسُ إِذَا أَطْلَعَتْ تَطْلُعُ بَيْنَ قُرْفِي الشَّيْطَانِ  
 وَسَجَدَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا تَوَابٌ مِنْ صَلَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا صَلَاةُ الظُّهْرِ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تَسْعَرُ جَهَنَّمَ فَيَأْتِي مِنْ مَوْسِمٍ بِصَلَاتِ  
 هَذِهِ الصَّلَاةِ الْآخِرَةِ اللَّهُ عَلَيْهِ نَفَحَاتِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا صَلَاةُ الْعَصْرِ فَإِنَّهَا السَّاعَةُ  
 الَّتِي أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرِ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ بِصَلَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الْآخِرَةِ مِنْ ذَنْبِهِ يَكُونُ وَلَدَتْهُ  
 أُمَّةٌ ثُمَّ تَلَا حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى الْآيَةَ وَأَمَّا صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَإِنَّهَا  
 السَّاعَةُ الَّتِي نَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ بِصَلَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ مُحْسِبًا ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ شَيْئًا  
 لَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَا تَمَاضِيَةُ الْعَتَمَةِ فَإِنَّ الْقِرْطَمَةَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ظُلْمَةٌ فَمَا مِنْ قَدِيمٍ مَشَتْ

حتى لا يتكبروا انفسهم  
حتى لا ينفروا في  
طقتهم صفاء الطعام  
حتى لا يفروا منة عليهم  
والثاني والثالث والرابع  
والتاليون هم اقل  
من يكون ذوقه راقيا  
حتى يكون جليلا  
والرابع



فظلما الليل المصلوة العتمة الا حرم الله عليه فيود النار ويعطى نور الجوز بها على الصلوة  
واما صلوة العتمة من مؤمن يصلي الفجر اربعين يوما في الجماعة الا اعطاه الله ورايتين  
رأه من النار وراة من النفاق قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا لم افترض الله على امتك  
الصلوة ثلثين يوما قال ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه مقدار ثلثين يوما فاخبرني  
الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويا وكلون بالليل نفضيلا من الله تعالى على خلفيه  
قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا ما ثواب من صام من امتك قال صلى الله عليه ما من عبد  
يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه الله سبع خصال اولها بئذ يجرم الحرام  
من جسده ويقرب به من رحمته ويعطيه خير الاعمال ويؤمنه من الجوع والعطش ويؤثر  
عليه عذاب الفير ويعطيه الله نورا يوم القيمة حتى تجاوز به الصراط ويعطيه  
الكرامات والجنة قالوا صدقت يا محمد فاخبرنا ما فضلك على النبيين قال نبي صلوات  
عليه وسلم ما من نبي الا دعا على قومه بالهدى وانا اخترت دعوتي لاسمى الشفا  
قالوا صدقت يا محمد فنشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله **وعن عبد الله بن**  
قال في بعض ما انزل الله على موسى قال الله تعالى يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته  
وهي صلوة الغداة من يصليهما يقول الله غفرت له ما اصاب من الذنوب من ليله  
ويوميه ويكون في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر  
اعطيهم باقل ركعة منها المغفرة وبالثانية اقبل بزيادتهم وبالثالثة اوكل عليهم  
اللائكة بسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح لهم ابواب السماء وشرقي  
عليه حور العين يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلا  
ينبغي ملك في السموات والارض الا استغفر لهم ومن استغفر له الملائكة لم اعذبه  
يا موسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته حين تغرب الشمس افتح لهم ابواب السماء ولا  
يسألوني من حاجة الا قضيت لهم يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته حين  
تغيب الشمس هي خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم  
اتهم يا موسى يتوضون احمد وامته كما احرمهم اعطيهم بكل قطرة من الماء جنة عرضها

عرضها كعرض السماء والارض يا موسى يصوم احمد وامته شهرا في كل سنة وهو  
شهر رمضان اعطهم بصيام كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم بكل حين عملون  
فيها من التمتع اجر فريضة واجعل فيها ليلة القدر من استغفر منهم فها مرة واحدة  
من استغفر ناد ما صادقا من قبله ان مات من ليلته او شهره اعطيه اجر ثلثين  
شهيدا يا موسى ان في امته احمد برجالا يقولون على كل شرف وشهادة وشهادة  
ان لا اله الا الله جزاؤهم بذلك جزاء الانبياء ورحمتي عليهم واجبة وغضبي بعينهم  
ولا احجب باب التوبة عن احد منهم ماداموا يشهدون ان لا اله الا الله وعن  
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة نوح وامته  
ثم يقال هل بلغت ما ارسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقال القوم هل بلغكم نوح رسالة  
الله فيقولون لا والله كئني كنت ارسلت الينا رسولا فتنبع اياتك وتكون شهيدا  
فيقول نعم فيقال من هم فيقول هم امته محمد عليه فبذعوتهم ويسألون فيقولون نعم  
فنشهد ان الله تعالى بعث الينا رسولا وانزل عليه الكتاب وكان فيما انزل  
عليه خبركم امته وسيط التكون وقال ابو هريرة عن اخرون في الدنيا رحن  
الاولون يوم القيمة قد قوله تعالى وكذلك جعلناكم امته وسيطا  
لتكونوا شهداء على الناس ويصكون الرسول عليكم شهيدا  
**باب** حق الزوج على الزوجة قال الفقيه ابو الليث السمرقندي حدثنا  
عبد الوهاب بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح قال قال عبد الرحمن حدثنا الدور عن عبد  
العزير بن الخطاب عن حيان بن علي عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن  
ابيه قال جاء اعراقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني قد اسلمت  
فارني شيئا اذداد به يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلتا ربك قال  
اذهب فاذهبا فاماها فقال اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها  
فقطعت عروقها ثم مالت على جانب الاخر ثم قبلت ثم اذبرت فقطعت عروقها ثم



اقبلت بخرع وقرها وقرها حتى انتهت الى النبي عليه السلام فسلمت عليه فقال لا عرس  
 حسي فامرها فرجعت فدل عروقتها في ذلك الموضع ثم استوت فقال الاعراب  
 ابذلني يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذا نكح فقبل راسه ورجله فقال  
 اما وذن لي فاسجد لك فقال لا تسجد احد لا احد من الخلق ولو كنت امرأ احد لا امرت  
 للمرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه وروى عطاء عن عمر قال جاء قاعة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان لا تمنع نفسها  
 منه وان كانت على ظهر قتب ولا تقوم يوما الا باذنه الا شهر رمضان فان فعلت  
 كان ذلك الاجرم والوزر عليهما ولا تخرج الا ما ذل به خرجت لغتها مالا تملك الاجرة  
 ومالا تملك العذاب حتى ترجع وعن قتادة قال ذكر لنا ان كعبا قال اولا ما تسال المرأة عن  
 يوم القيمة عن صلاتها ثم عن حق الزوج وعن الحسن ان النبي عليه السلام انه قال اذا هربت  
 المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع ما شئت  
 ويقال ان المرأة اذا اصلت ولم تدع لزوجها ردت عليها صلواتها حتى تدعو لزوجها  
 وهو عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي عليه السلام قال في خطبة وهو يومئذ بمنى يا ايها  
 الناس ان لكم على نساءكم حقا وان لهن عليكم حقا وان من حقكم عليهن ان يحفظن  
 فرشكم ولا ياذن لاحد نكحهن في بيوتكم ولا ياتين بفاحشة مبينة فان من  
 ان فعلن ذلك فقد اهل الله لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم  
 الكسوة والنفقة بالمعروف وروى عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان المرأة اذا اصلت خمسها وصامت شهرها واحصت فرجها واملاعت بعلها فلتدخل  
 من اي ابواب الجنة شئت وعنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الزوج  
 من احد مخير دتم ومن الاخرى صدك فلحقة المرأة ما اذت حق زوجها صدق



اكنه كون مكانا كيون حد من ايدن  
 دوشنب و بوسيان ديد و بيدارند  
 بيلون دله صور لاطها رند  
 بابو اسار بيان ابن اخبا رند  
 اكي كوي طوعن و بنفسيله بويون  
 پيكي بالغ اولان مرد طلبكارند  
 دبدن اكلان سولبدن انبيد  
 جان كوزيله كورين حالت ابرند  
 ندر انباي جواهر ندر اول جمع  
 سند طوغر طوغر لور اليه كون واقد  
 اكله دكي همان الله ديميكله حق  
 تر انبا ده اولان برتو ديدارند  
 من عرف سر اليه عالم كجا يده ابروب  
 وارمدن منزله الان سالك ابروب  
 بي نشان منزله نا اولك من كافي ابروب  
 اسكان سبني ايدن چشم كجا يارند  
 اكنه كون مكانا كيون حد من ايدن  
 دوشنب و بوسيان ديد و بيدارند  
 بيلون دله صور لاطها رند  
 بابو اسار بيان ابن اخبا رند  
 اكي كوي طوعن و بنفسيله بويون  
 پيكي بالغ اولان مرد طلبكارند  
 دبدن اكلان سولبدن انبيد  
 جان كوزيله كورين حالت ابرند  
 ندر انباي جواهر ندر اول جمع  
 سند طوغر طوغر لور اليه كون واقد  
 اكله دكي همان الله ديميكله حق  
 تر انبا ده اولان برتو ديدارند  
 من عرف سر اليه عالم كجا يده ابروب  
 وارمدن منزله الان سالك ابروب  
 بي نشان منزله نا اولك من كافي ابروب  
 اسكان سبني ايدن چشم كجا يارند  
 اكنه كون مكانا كيون حد من ايدن  
 دوشنب و بوسيان ديد و بيدارند  
 بيلون دله صور لاطها رند  
 بابو اسار بيان ابن اخبا رند  
 اكي كوي طوعن و بنفسيله بويون  
 پيكي بالغ اولان مرد طلبكارند  
 دبدن اكلان سولبدن انبيد  
 جان كوزيله كورين حالت ابرند  
 ندر انباي جواهر ندر اول جمع  
 سند طوغر طوغر لور اليه كون واقد  
 اكله دكي همان الله ديميكله حق  
 تر انبا ده اولان برتو ديدارند  
 من عرف سر اليه عالم كجا يده ابروب  
 وارمدن منزله الان سالك ابروب  
 بي نشان منزله نا اولك من كافي ابروب  
 اسكان سبني ايدن چشم كجا يارند



کل صوبله سولدی بولورنی ابرو بکار  
اندی جاروب صبا سنبله ریجانی  
نعلله مهرله باغله هر طرفه کتاب  
نوردی کل جترها بونی فلک اویا نیک  
هر فلک بانجی خیاروب دوزن مهر و مهر  
کله سی انکه کون شوسف انسانی  
آنجی نوزی صنایع دوزن کل صنایع  
نولا ویرسد عجم باشغنه شیوانی  
هندن بوی قونقل کیمی حواجه جهان  
کونده راجع عن فکانه تعظایمه  
جهله ارباب سعادت کلون تعظایمه  
اندی تواند بر ای شنگله دیوانی  
آن مبدلند اول مایه اولکده دیمک  
کله سی سون شه مارالده از درهای  
صدر عن قوراندی اغا لولیک  
ولایونجه رعایت ایدون ارکانی

کجکشان جلدی صوفی بنه شوق غریبه  
نور منورده اولورده فوله انک نانی  
مورغان دوزن انواع طوبیله صوفی  
جوریلوب ایله طاروس اولورده جولانی  
چین دن کله سی بون دوزنک انجی مهرافه  
نوریلوب شسته مسک از مسکه نانا رخا  
باید این جمله دکن مالکشی شکون  
نوله شوشته تبدیل ایدله لولیک  
هر باب الایمه کاشته لولورانی  
صوندی هر شسته دله شرب تونجانی  
جامی کیمی باغ او شسته کله سی هر کل  
ایکد سرو زرالمیدی قونجی قان قان  
موز سازه قوناق قونجی قان قان  
کوندی خوندی لکه بیلل حش الحانی

نور منورده اولورده فوله انک نانی  
مورغان دوزن انواع طوبیله صوفی  
جوریلوب ایله طاروس اولورده جولانی  
چین دن کله سی بون دوزنک انجی مهرافه  
نوریلوب شسته مسک از مسکه نانا رخا  
باید این جمله دکن مالکشی شکون  
نوله شوشته تبدیل ایدله لولیک  
هر باب الایمه کاشته لولورانی  
صوندی هر شسته دله شرب تونجانی  
جامی کیمی باغ او شسته کله سی هر کل  
ایکد سرو زرالمیدی قونجی قان قان  
موز سازه قوناق قونجی قان قان  
کوندی خوندی لکه بیلل حش الحانی

توبیله سولدی بولورنی ابرو بکار

الا ای شهن جابان سکا وصف ایدیم  
نجه بارک در اول بلکم حبیب جنت باری  
صفا دوزن قلبه نی عایشی صفت بستی ذکوی  
صفا ذات پاکدیریم نجا روی انواری  
بوعالده نی آدم قالب کن قهر ظلمت زای  
هلاکت بولوب هر کز ضلالت اولوب  
اوشمیس خاوری انور طلوع ایدوب سعاده  
جهان بر نور اولوب هر جا کورده قدر باری  
بقایه فیض کقصی بوزلده طاق و کبری  
شکست اولوب صنم دیوی هلاک اولدی قودیر  
اولوب دیر عالم رحمت که رفع اولدی قودیر  
بولوبدر موشین رفت خدا اولدی اکایاری  
موز کل طوبیله کوی اولوب کز شکو خوار  
حسنی یوسف رعنا که احسن جمله دن آری

توبیله سولدی بولورنی ابرو بکار  
اندی جاروب صبا سنبله ریجانی  
نعلله مهرله باغله هر طرفه کتاب  
نوردی کل جترها بونی فلک اویا نیک  
هر فلک بانجی خیاروب دوزن مهر و مهر  
کله سی انکه کون شوسف انسانی  
آنجی نوزی صنایع دوزن کل صنایع  
نولا ویرسد عجم باشغنه شیوانی  
هندن بوی قونقل کیمی حواجه جهان  
کونده راجع عن فکانه تعظایمه  
جهله ارباب سعادت کلون تعظایمه  
اندی تواند بر ای شنگله دیوانی  
آن مبدلند اول مایه اولکده دیمک  
کله سی سون شه مارالده از درهای  
صدر عن قوراندی اغا لولیک  
ولایونجه رعایت ایدون ارکانی

توبیله سولدی بولورنی ابرو بکار  
اندی جاروب صبا سنبله ریجانی  
نعلله مهرله باغله هر طرفه کتاب  
نوردی کل جترها بونی فلک اویا نیک  
هر فلک بانجی خیاروب دوزن مهر و مهر  
کله سی انکه کون شوسف انسانی  
آنجی نوزی صنایع دوزن کل صنایع  
نولا ویرسد عجم باشغنه شیوانی  
هندن بوی قونقل کیمی حواجه جهان  
کونده راجع عن فکانه تعظایمه  
جهله ارباب سعادت کلون تعظایمه  
اندی تواند بر ای شنگله دیوانی  
آن مبدلند اول مایه اولکده دیمک  
کله سی سون شه مارالده از درهای  
صدر عن قوراندی اغا لولیک  
ولایونجه رعایت ایدون ارکانی



نوع المملك عالمك انك كنت بلدي الله  
لدي علمك كل من ان اساري  
نجه احصا ايدم جاننا انك بن مخرج انك  
كلا يوعده در مخرج ايدم مكرسه انشاري  
جميع انبياء مخرج ايدم مكرسه انشاري  
او سلطان رسول اولادان كور علياده  
شهادت ابدى ايجار لسان قال الله  
اكا معجز در هر ان لسان قال الله  
نهادت ابدى ايجار لسان قال الله  
كلا الله رسول الله اولاد ابدى  
در حجت منتها يردن كلوا با ايدم  
منتها در رسول الله اولاد ابدى  
انتها در ايدم آيه اولاد ابدى  
كوزندى جمله انسانه و مفرور اولاد ابدى  
وليكم حضرت موسى عصا سيله اورن كاشه  
حقوق باب اولاد ابدى ابدى  
جيبا الله سن بلكم بنانندن اقبابى  
فخر او نماز اين عطشان اجيد در جمله انشاري  
اگر كم حضرت عيسى ابدى اولاد ابدى  
مهر حق رسول ديو خادان ابدى ابدى

عليكم اول اسد الله اكا نبيهم دينك الله  
او باب علمك الله بلور قدر نجه خشيادى  
رسول قرة العين حسن اليه حسين اولادى  
اكا ببد قصدا بدين بد نجت مكانى حق ابدى  
الملك آل داوود ابدى ابدى ابدى  
كم انبى ساقون ديو خدا ذكر ابدى ابدى  
دانشين ابدى جسته اولاد ابدى ابدى  
حق المردن اولاد ابدى ابدى ابدى  
كلانى سوله احوالك بلور مسك نه ولا حالك  
ايادى بلكل عصيانك در وقت اكمل زارى  
كه دوشدم حرمه بنك نجه اولاد ابدى ابدى  
كلانى دل ابدى ابدى سنك اند چنك ابدى ابدى  
عالمه عاجز فرآن و بنده كوتى بن نقصان  
عطا سندن ايا سلطان قو كه و سدا لور  
نجه بوزيك صلاه انك نيه ذكر ابدى ابدى  
صقن قطع ابدى ابدى ابدى  
شفع المذنبين و ابدى ابدى ابدى



او سلطان جهانند که در این مدح  
جمع منزلت خاندان مبین او کما  
المنشئ

آنک وصف جلیلی ایدر به نجه بیک و فک  
او شمس و جهان و صفی ایدر به نجه بیک و فک  
کلمه اختصار الیه کلامی الیه طویل  
درودی الیه بسیار ظهور الیه ثانی

سرو و بنفشه غرضی اول شمس انداخته  
من با مال الیک و شمس و مالک خانه  
کنک استر به ایایه دلن که  
بقومان سانی انداخته شمس خانه  
دانه خالاک کور لادن رخ دل افتاده  
دولت یونکر با اول زلفه جلیک انداخته  
من غرضی است به هر چه در دل داشته

ال ذکر مرز لفظه ندم عجب جانانی  
دولت لفظه آقا الحاد اول شمس  
اول شمس و صفی طوی دل کوی در  
بلیز انجی ندم به لبه در بانیه  
خفته لب لب و دل کوی در  
الذکر شمس اول شمس  
عشق اوله که تحمل الیه عشق ناریه  
ب تحمل عشق کبر اول شمس  
ای رضایی مست عشق نعلیم بن باب می  
ن عشق در جهان بق اول کور شمس

نحت عالی بخت کادی اول شمس در  
اک ...

بها شرح و ما القنوت

القنوت الطاعة والدعاء والقيام والمشهور الدعاء وقوله دعاء القنوت  
اضافة ببابية كذا في المقرب **التمتع** الميم المشددة فيه عوض عن باب  
النداء لان معناه يا الله كذا في الصحاح فالوجه فيه ان حرف النداء  
لا يخذل اذا كان المنادى اجنسا والاشارة والمستغاث والمندوب  
ومر القطة انه اذا كان منادى الاجنح ابد اليمين منه في اخره كما  
يقال في وعدة خصار التمتع لان حقا ما فيه الهم ان يتصل الى ندائه  
بالي نحو يا اتجا الرجل او باسم الشارة نحو يا هذا الرجل فلما حذف  
الوسيلة لكثرة استعمال القطة انه في النداء لم يخذل حرف النداء لئلا يكون  
اجنسا فاقض اليمين كذا في شرح الرخوة قال قلت يا نداء البعيد  
على ما ذكره الزحشر في كيف يفتح فوكلا اللهم لعدم البعد بين الرب  
والعبد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم واقرب اليه من جبل الوريد  
قلت هذا مستقصا العبد الداعي والمستغاث من قرب المدعو تعالى  
يصح لان بيننا بعدا رتبيا كذا في الكشاف او لان كلمة يا قد ينعمل  
في نداء القريب ايضا كذا في الصحاح **انما** نطلب منك  
العون على الطاعة وترك المعصية لانه ثابت عقلا انه لا حول عن معصيته  
انه تعالى لا يعصيه ولا فاعا على طاعته الا بتوفيقه والحق ان قدرا  
العبد لا يؤثر في الفعل الا مع الائمة المجازمة بخلق الله له والاعانة  
المطلوبة منه انه تعالى كذا قال سولانا انصارى في تفسير الفاتحة ووجه  
التمتع مع الغير هنا وفيما جعلنا اشار الى ان مقبوله الدعا بالاجابة  
اولا **وتمتع** اي نطلب منك الهداية الى صراط مستقيم وتباعدك عن  
اقسام هوانية العامة اي عامة الحيوان الى جلب منافعها وطلب



مضارنا كقولنا تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **والثاني** هداية خاصة  
اي المؤمنين الى الجنة كقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم **والثالث**  
هداية الاخلاق وهي الهداية الحقيقية الى الله كقوله تعالى **سجدوا**  
**وتستغفرون** اي تطلب منك المغفرة للذنوب كما قال الله يا عبدك  
انك تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني  
اغفر لكم فان قلت هذا ظاهر لانه ذنب فاما وجه الاستغفار لانه لا  
ذنب له من المعصوم كالرسول قلت ان المستغفر ان كان ممتلا  
الذنوب قبيحا وان كان ممتلا لا ذنب له فاستغفار عن امكان لا صدور  
الذنوب لا عن وقوعها فاستغفار انما هو بهذا الاعتبار كذا في  
شرح المزارق **وتؤمن بك** اي تصدق بوحدايتك وملائكتك  
وكتبك ورسلك وباليوم الآخر وبالقدر خيرك وشركك فان قلت  
الاصل تقديم الايمان بالاستغفارة والاستغفارة اذ كل ذلك  
بعد الايمان قلت هذا لتقديم السجود على الركوع كما في قوله تعالى  
يا مريم ائسقي لربك واسجدي واركعي اذ الواو العاطفة لا توجب  
الترتيب **وتغوب اليك** ترجع عن الذنوب ونسوة اليك في كل  
الامور كما قال الامم توبوا الى الله في اتوب الى الله في اليوم مائة  
مرة وهو في الحقيقة له عداد الجنة لان الله تعالى قال ان الله يحب  
التوابين قال النووي في صحيحه توبة بغير ذنب وان كان موصيا  
بما ذنب آخر عند اهل السنة وكذا من تاب عما ذنب ثم عاد اليه  
كتب ذلك الذنب الثاني ولم تبطل التوبة **وتوكل عليك**  
اي اعتمد على فضلك وكرمك كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله

فوجبه ونحوه وقال الامم التوكل نصف العبادة وقال المحققون ليس التوكل  
عبادة غم المكسب غم ترك بل هو سكون القلب وربطه الى الله وقالوا  
مصادقة فيمن جاءه الله من خلفه فلم يلتفته فان التفت اليه خرج  
عن التوكل فلم يكن من المؤمنين عاين الله تعالى **وتشتي عليك**  
نصب على انه مفعول تشتي او على المصدرية اي تشتي عليك تشتا لغير  
او على مزعج الحافض اي تشتي عليك بالخبر فاشتاء هو انيان ما يشعر بهتفيم  
واقسامه بحسب الاستواء ثلثة مدح وحمد وشكر فالحمد هو الثناء  
باللح على الوصف الجليل والحمد على ما اصابه اكثر من هو الثناء بالذل  
على الجليل الاختيار في قصدا **واشكر** هو فعل بيني عن تعظيم المنعم لكونه  
منها وهو يكون باللح وبالجوارح واجنان كذا قال بعض العلماء  
وقال بعضهم الثناء مختص باللح فيكون بعضا لشكر ثناء  
وهذا تلخيص ما ذكره مولانا الغناري في تفسير الفاتحة **كله**  
بالنصب تأكيد **وتوكل** هذا الجملة بدل من جملة تشتي لانه قد يدل  
الفعل في الفعل اذا كان الفعل الثاني راجع الثاني كقوله تعالى ومن  
يعمل ذكرك يلقا انما ما يضاعف له العذاب ويجوز ان يكون تأكيدا  
لوا عبرتنا اول البياض كقولهم ان تنفروا نحن انفر كذا في  
شرح الرضي فان قلت التاكيد اما لفظ وهو ان يكون اللفظ  
الاول واما معنوي وهو معدود فلهذا ليست منها قلت ان  
الجملة الثانية ان تنزل منزلة الاول في المعنى كانت من التاكيد  
المعنوي كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وان تنزلت منزلة  
الترادف كانت من التاكيد اللفظي نحو هدي للمشتاقين كذا في المطول



و يجوز ان يكون معطوفة على ما قبلها بخلاف العاطف كما في قوله تعالى  
ولا علم الا بها اذا انك تعلم قلت اي وقلت كذا في شرح الرضي  
ويدل عليه وجود الواو في بعض النسخ الصحيحة **ولا تكون** اي لا تستر  
نعمتك لان الشكر ينشئ عن اشاعة النعمة فيكون ضلوعا وهو الكفر  
وهو ينشئ عن ستر النعمة **وتخلص** بفتح اللام الى طرح ونظر الظاهر ان  
هنا جملة معطوفة على جملة ونشئ **وتسترك** بضم الكاف عطف  
نفسه لتخلص من **تسترك** من مفعول به لتخلص اي طرح من يعصيك  
وتجالتك في الاوامر والنواهي وهذا الجملة مفعول من **اللهم اياك**  
**نعبده** اي نخصصك بالعبادة اذ تقديم المفعول للتخصيص لان  
كل كمال ويجوز فصل للعبد في خواص العبودية الى الله تعالى لا تخصا  
انحران وينبوع الكرامات وتروى عن علي رضي الله عنه انه كان  
يقول كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون  
كن عبدا اللهم اني وجدتك الها كما اردت فاجعلني عبدا  
كما اردت **وتك** اي ولو تحك ولو ضاكن خالصا لا رياء **فصلا**  
وقوله ولكن متعلقا بنفسي قدم للتخصيص اذ العبادة مختصة  
لله تعالى قلت الصلوة داخلية تحت العبادة في الفائدة  
في ذكر نفع بعد قوله نعبده قلت ذكر نفعه بعد العلم للاهتمام  
لان الصلوة من اتم العبادات كما قال ادم بين العبد وبين الكفر  
ترك الصلوة وفسر الشراح بقوله من اقام الصلوة فهو مؤمن  
ومن تركها فهو كافر وان جاز التأويل بالمستحق او بكون النعمة  
ولا فادول بما سبب العبد يوم القيمة للصلوة فان صلحت فقد افلح

وان قد تفتقد حرمه قال المحققون كل صلوة لم يخبر بها قلب المصلي ولم  
يخشع بطلت صلوة فهي الى العقوبة أسرع لان صلواتهم هو الاختلاع  
عن الالون والنوبة بالحيلة الى الحسن والاعتقاف بالاذان والمناجاة  
في كل مكان وزمان **وتسترك** اي وتخصصك التمجيد منها ايضا ما قبل  
ذكر اختصاصه بعد العلم اذ التمجيد داخل في الصلوة انما كانت لانه اخص  
العبادة بالاله تعالى اذ السجدة بغير اية عبادة كقوله واما تحية فغير اختصاص  
المشايخ كذا في البرازية وغيره **يا ايها النبي** اي تخصص الصلوة الى وجهك  
بوجهك طاعتك على حسب مقتضا وعقد في يظهر وجه الناصر عن الصلوة  
**وتخفد** بالاول والحاء المثلثين وكسر الفاء وهو الاراع عطف غير  
لشئ **نرجوا** **تسترك** هذه الجملة بدل من جملة تخفد او ناكيد لا او معطوفة  
عليها بخلاف العاطف على ما تر تفصيله في شكر تذكر فان قلت ما وجه  
الافتقار في نرجوا لانه لا يمكنه الا بعد الواو والواو في نرجوا نفس  
المسألة لا الواو للجمع قلت يكسب هذا الالف ايضا في نفس المتكلم مع الغير اذا  
كان داويا وتظهر قوله تعالى انه يدعو دون الله واكثر الناس  
عن هذا غافلون **وتخشع** **تسترك** اي تخاف من عذابك كما قال المحققون  
اذا كان الله كلهم من اهل الجنة فواحدة من اهل النار انا خاف  
ان اكون ذلك **ان عذابك بالكلية** اي لاحق فالحق بمعنى لحي  
كذا في المغرب وقد يفتح بعينه اعوز بك من ان اكون من اهل النار ومن  
الكفار فانهم المعذبون بالواو تخفيع لموقع العذاب بالكلية اشارة  
الى ان الموحد بين قبيح مؤذون بالنار ان كان لا يذبون بها  
وعما ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

المادون السلف الصالحين  
 الله عليهم اجمعين  
 على افاضهم الطوبى كنس  
 والجنة والادراك كنس العطر  
 الطار والادراك كنس العطر

المشروفيه وحكم العقاب بالعمل بعد او عذبه سره وانما اصله ان الضلما

على ثمانية ابواب يشتمل الموضعان الباب الاول في بيان الغرائب والحق

من غير بصيرة فاحرقة وفساد  
بكالته وطأ الصلوة  
بجاركان الصلوة  
وتستقبل القبلة

والسيرة الاولى والاشبه بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
التي هي الاخرة والاشبه بها في كل شيء

او في جميع القبول واخرج بفعل المصطلح الباب الثاني في الواجب

وَمَا يَجْعَلُ بَعْضُ الْمُصَلِّينَ وَبَعْضُ الْمُصَلَّوْنَ وَبَعْضُ الْمُصَلِّينَ وَبَعْضُ الْمُصَلَّوْنَ

و طمأنينة الروح و تسجود و انبساط الصدر و سكون القلب و طهارة النفس

ويعين الفقيه لهما ويصارعهما على سره ويخبرهما بما في قلبه

والفیون کی اور وچھری سوکھ بامہ و حاکمہ بدلت و

وان لم يكن حسبه بام صلوة و بجله استلوا و حيا ١٥٠

لا بد من

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين







三

١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل الصلوة تالية للابحان وجعلها عماد الدين لاصل  
 الاحسان والصلوة والسلام الانعام الاكملان على رسول محمد سيد ولد نوح  
 وعلم آله واصحابه اهل الرحمة والرضوان **وبعد** فخذ الشرح لمقدمة الصلوة  
 التي فيها العالم العامل والفاضل الكامل العالم الرتاني والعارف الصديق  
 مولانا شمس الدين محمد الفناي رقيق الله روحه ونور صريحه قال رحمه  
 الله بعد ما يتبع بذكر **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله رب العالمين ومنه  
 نشأ يكون ربنا للعالمين لكونه اعظم نعمه واظهرها واشهرها واعظمها نفعا  
 لعباده جميعا والصلوة على رسول الله وآله اجمعين عقب البسملة  
 بالحدثة لتلك يكون ما قصده من التاليف ابتشراكا ورد ذلك في الاثر  
 وتعتبرها بالصلوة على النبي وآله لبيان البركات في حاله وما له **اعلم**  
 ان العبد اى عباد الله تعالى مبتلى بالابتلاء الامتحان والمراد بالتكليف  
 اى عباد الله تعالى مكلفون بين ان يطيع الله تعالى في كتاب وبين ان  
 يعصيه في عاقب كما قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم منهم ظاهروهم  
 ذريتهم وشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فحق هذا الآية  
 دلالة على انه جري بين الله تعالى وبين عباد عهده بان اقرؤا بوجوبية  
 تعالى ربوبية والاشهاد عليهم دليل على انهم يوافقون بموجب اقرارهم  
 من اداء حقوق يجب لله تعالى سبحانه وتعالى على عبادته وقال تعالى وكلنا  
 الزمناه طاهره في خلقه فلما كف الزمناه ما فضله من خير او شر والزمناه  
 على عينه لا ينقش عنه **ابدا** قال تعالى وحملها انها ان حمل الاثام

وهي التكليف والابتلاء يتعلقا بالمشروع وغير المشروع اراد بالمشروع  
 ما اذن فيه الشرع وهو الواجب والمندوب والمباح واراد بغير المشروع  
 ما لم ياذن فيه الشرع وهو الحرام والمكروه فعلا او تركا في كل من المشروع  
 وغير المشروع لكن فيما سوا الاباحة فلا بد من بيان انواع المشروعات  
 وغير المشروعات وانواع المشروعات في الاصل كما مر ثلثة وهي الواجب  
 والمندوب والمباح الا ان الواجب اذا ثبت بدليل قطعي يستحق فرضا  
 واذا ثبت بدليل ظني يستحق واجبا بالمعنى الاضيق واذا ثبت بالسنة يستحق  
 سنة فصارت انواع المشروعات ثلثة وانما انواع غير المشروعات  
 فهي في الاصل كما مر اثنتان حرام ومكروه الا ان المكروه كما كان نوعين  
 احدهما ما يكون فيه الفعل في مجاوره ويستحق مكروحا بالمعنى الاضيق فانها  
 ما يكون فيه الفعل في وصفه ويسمى فسادا فصارت انواع غير المشروعات  
 ثلثة ولابد ايضا من بيان معانيها واحكامها ليسهل على الطالب فهمها  
 بهذا ناظر الى قوله وبيان معانيها وذلك لان الامور الاصطلاحية  
 لا تعرف الا بالسياق وانما قدم البسيان لان الحكم على الشيء فرع لفسوره  
 وضبطا وهذا ناظر لقوله واحكامها لان الامور المتفرقة لا تضبط  
 الا باحكام الكلية فنقول وبالله التوفيق **المشروع** انواع اربعة  
 فرض واجب وسنة وسجدة ويلبها المباح وانما فصلها عما سبق بناء  
 على ان الاباحة اصل في الاشياء وانما يدخل في انواع المشروع بناء على  
 عدم النهي عنه وغير المشروع نوعان محرم ومكروه وينتلهو بها المقصد  
 لتعلق المشروع فيه وانما قال وينتلهو بها لان الفساد يثني الفعل ويوجب  
 وصف للفعل فالوصف يقتضي وجوده والفساد عدمه لكنه لكونه غير في



ختماً للغة فيها فكل من أنواع المشروع وغير المشروع ثمانية أنواع  
وقد تروى وجه الحكم ما افترض قدس على الكل لكونه مشروعاً قطعياً ما ثبت  
بدليل لا شبهة فيه ويعتبر عنه بالقطع وحكم الثواب بالفعل والعقاب  
بالترك بلا عذر وانما قال بلا عذر بناء على ان مبنى وجوب الاداء  
العذرة المبتدئة حتى ان الوجوب المذكور يزول بزوالها ويبطل  
الاداء بالقضاء والكفر بالانكار المتفق على فرضيته لانه بالحقيقة  
انكار للشرعية والواجب اراد به ما يقابل الفرض لا المعنى الاعم وانما  
قدس على السنة لان النبي عليه السلام ترك السنة مرة او مرتين ولم يترك  
الواجب اصلاً ما ثبت بدليل فيه شبهة ويعتبر عنه بالظن وحكم حكم  
الفرض عملاً وهو الثواب بالفعل والعقاب بالترك بلا عذر لا اعتقاداً  
حتى لا يكفر جاحداً وانما يفتي تاركه وينسب الى الظلال جاحداً  
والسنة انما قدس على المستحب لان النبي عليه السلام لم يتركها الا مرة  
او مرتين بخلاف المستحب ما واظب عليه النبي عليه السلام مع تركه مرة  
او مرتين وحكم الثواب بالفعل والعقاب بالترك في الهدى والاراد  
من الهدى ما واظب عليه النبي عليه السلام من العبادات واحترزه عن  
سائر الزوايد وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام منها عادة كشيء  
والكل وشربه ولبسه ونحو ذلك اذ ليس في ترك سائر الزوايد عقاباً  
والمستحب انما قدس على المباح لان في فعله ثواباً بخلاف المباح ما فعل  
النبي عليه السلام مرة وتركه اخرى وما اجتهد السلف من العقاب  
والتابين ومن يتوهم رخصته عنهم وحكم الثواب بالفعل وعدم  
العقاب بالترك والمباح انما قدس على الحرم لتقدم المشروع

على

على غير المشروع ما يجتر العبد فيه بين الترك والالتزام وحكم عدم الثواب  
والعقاب قطعاً وتركه والحكم وانما قدس على المكروه لكونه المستحب  
عند اعم والنزاهة من المستحب على المكروه ما ثبت انتهى فيه بلا معارضة  
لكون دليل النهي فيه قطعياً وحكم الثواب بالترك والعقاب بالفعل  
والكفر بالانكار المتفق اذ لو اختلف في حرمة شيء لم يكفر مستحلاً  
والمكروه انما قدس على المكفر لانه يقع الفعل والمفسد بعده ما ثبت  
النهى فيه مع المعارض فيكون الدليل فيه ظنياً وحكم الثواب بالترك  
الموصوف وصف العقاب بالفعل وعدم الكفر بالانكار لعدم  
كون دليل حرمة قطعياً والمفسد هو النافض للفعل المشروع فيه  
وحكم العقاب بالفعل عدمه اي عدم العقاب بالفعل هو  
اذا رخص عن الامة للخطاء والنسيان ثم اعلم ان الصلوة وهي عبادة  
عن الافعال المعلومة والاركان الخاصة المعروفة عند عامة  
المسلمين جامعة للاربع الاول شرعاً وهي الفرض والواجب  
والسنة والمستحب وانما لم يوجد فيها المباح لان المقصود من  
وضع الصلوة تحصيل الثواب والمباح لا يترتب عليه الثواب  
وقد يوجد الاربع الاخر قبيحاً طبعاً اي حسب طبع المصالح لا حسب  
وضع الصلوة والمراد بالاربع الاخر المباح والحرام والمكروه  
والكفر فلا بد من تفصيل كل نوع من الانواع الثمانية وتقدوماً  
واحداً فواحد بطريق الاختصار والاختصار من ثمانية ثمانية  
انواع كل باب من باب بيان نوع من الانواع الثمانية بتسبيل للمؤمنين  
لاعتنائهم عن تتبع الكتب المبسوطة **الباب الاول** في بيان التواضع



وهي خمسة عشر بعضا خارجية وهي التي على المصلي عابثا قبل الشروع  
 في الصلوة على وجه كونها شرطا لها وبعضها داخلية وهي التي يجب على المصلي  
 اتباعها بعد الشروع في الصلوة على وجه كونها ركنا لها اما الخارجية  
 فتمايز اولها الوقت لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين  
 كنها باسوة فوات اول وقت الفجر اذا طلع الفجر الثاني وهو البياض  
 المنقشر في الافق واخر وقتها ما لم تطلع الشمس لمدينة امانه جبرائيل  
 عليه السلام فانه اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول حين طلع الشمس  
 الفجر وفي اليوم الثاني حين اسفر فجره وكاد الشمس تطلع ثم قال في  
 اخر الحديث ما بين هذين وقتك ولا تمك ولا معتبر بالفجر الكاذب  
 وهو البياض الذي يبدو طولا ثم يعقبه الظلام لقوله عليه السلام لا يفركم  
 اذان بلال ولا الفجر المستطيل وانما الفجر المستدير في الافق اي المنقشر  
 فيروا اول وقت الظهر اذا زالت الشمس لامة جبرائيل عليه السلام في اليوم  
 الاول حين زالت الشمس واخر وقتها عند ابي خنيفة اذا صار ظل كل شيء  
 مثله سوى في الزوال وقال اذا صار ظل كل شيء مثله وهو رواية  
 عنه ابي خنيفة وفي الزوال هو الفجر الذي يكون للاشياء وقت الزوال  
 لهما امانة جبرائيل عليه السلام في اليوم الثاني في هذا الوقت وله  
 قوله وم ابرؤا بالظهر فانه شدة اخر ما فيج جهنم واشد الحر في  
 ديارهم في هذا الوقت واذا قارضت الانار لا ينقض الوقت  
 بالشك واول وقت العصر اخرج وقت الظهر على القولين واخر  
 وقتها ما لم تغرب الشمس لقوله دم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب  
 الشمس فقد ادركها واول وقت المغرب اذا غربت الشمس واخر وقتها

ما لم يغيب الشفق لقوله دم اول وقت المغرب حين تغرب الشمس واخره  
 حين يغيب الشفق ثم الشفق هو البياض الذي في الافق بعد احمره  
 عند ابي خنيفة لقوله دم الشفق احمره وله قوله عليه السلام واخر وقت  
 المغرب اذا سود الافق ومارواه موقوف على ابناء عمر ذكره ابناء  
 مالك في الموطاء وفيه اختلافان القحاة واول وقت العشاء اذا غاب  
 الشفق على القولين واخر وقتها ما لم يطلع الفجر لقوله دم واخر وقت  
 العشاء حين يطلع الفجر واول وقت العشاء بعد العشاء واخره  
 ما لم يطلع الفجر لقوله دم فصل ما بين العشاء الى طلوع الفجر  
 ويستحب الاسفار بالفجر لقوله دم اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر  
 والابرار بالظهر في الصيف وتقدمها في الشتاء لما روي الحسن بن  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في الشتاء بكرا بالظهر واذا كان  
 في الصيف ببر دجها وناخر العصر ما لم يتغير الشمس في الشتاء والصيف  
 كما فيه تركية النوافل كما استأبعدا والمعتبر تغير الفجر وهو ان تغير  
 بحال لا تحار فيه الا عابدا وهو الصحيح والناخر البكره ويستحب  
 تعجيل المغرب لان ناخر ما سكره كما فيه من التشبيه باليهود وقال دم  
 لا يزال اتمني بخير عجلوا المغرب واخره العشاء وناخر العشاء الى  
 ما قبل غروب الليل لقوله دم لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء  
 الى ثلث الليل وراى فيه قطع التمسك انتهى بعده وقيل في الصيف يجل  
 كيلا يتقلل الجماعة والناخر الى نصف الليل سباح لان دليل الكرامة  
 وهو تعجيل الجماعة عارضة دليل التذبح وهو قطع التمسك بواجب  
 بكرة واعلنا بعن بالكلية فثبت الاباحة والى النصف الاخير مكره



لما فيه من تقليل الجماعة وقد انقطع التمسك به وتحت الوتر لمن بالف  
 صلح الليل ان يؤخر الى آخر الليل فالا لم يتبع بالاشتباه او تر قبل النوم  
 لقوله وم من خاف ان لا يقوم اخر الليل فليوتر اوله ونه طلع ان يقوم  
 آخر الليل فليوتر آخر الليل واذا كان يوم غيم فليوتر في النصف والظل  
 والمغرب تاخير ما ولى العصر والعشاء تجليها لانا في تاخير العشاء  
 تقليل الجماعة عما اعتبار المطر وفي تاخير العصر فتم الوقوع في الوقت  
 المكروه ولا يؤتم في الفجر لان تلكا لمتا مديدة وعن ابي خنيفة رواته  
 التاخير في الطل لا احتياط الا يرى انه يجوز الاداء بعد الوقت لا قبله  
 ويكره الصلوة عند طلوع الشمس وعند قيامها في الظلمة وعند غروبها  
 حديث عتبة قال كنت اوقات نكاح رسول الله ان نضح فيها وان تبع  
 فيها فتونا عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند زوالها حتى تنزل وحيها  
 تنضيف للفروب حتى تغرب والمراد بقوله وان تغبر فيها صلح الجماعة  
 لان الدنيا غير مكروه ويكره فيها صلح الجماعة لما رويها وسجد التلاوة  
 لانا في معنى الصلح الا عصر يومه عند الغروب لانها اذيت نافعة  
 كما شرعت كذلك ويكره الا ينقل بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر  
 حتى تغرب الشمس لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس بايديها  
 في هذين الوقتين الفوايت وسجد للتلاوة لان النهي انما ظهر في  
 حق الفرائض خاصة فثبت في حق غيرها الكراهية وثانها طهارة البدن  
 من الاحداث بالوضوء او ما يقوم مقامه وهو التيمم والنجاس  
 بالماء وثانها طهارة الثوب بما يطهره من الماء ومما كل ما به طاهر  
 كالخيل وماء الوتر وفيما اذا عصر انصرف في غيره كالحق وكفوف يدك

بالارض ان كان ما عليه رطبا والا يغسل وفي مثل السيف والمراة يكون المسح  
 بالخرقة وانما وجب تطهير الثوب لقوله ثوبا يكن فطهر واذا وجب تطهير  
 الثوب وجب تطهير البدن ضرورا واربعا طهارة المكان وهي في  
 الارض بزوال اثر النجاسة بالشمس لقوله وم زكوة الارض شيئا وثانها  
 ستر العورة لقوله ثوبا خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ما يوارى عورتكم  
 عند كل صلوة وقال وم لا صلوة طابيض الا نجح راي بها لينة ويحرم  
 الرجل ما بين السرة الى الركبة لقوله وم عورت الرجل ما بين سرة الى الركبة  
 ويروي ما دون سرة حتى تجاوز ركبة ويحذف اثنتين اذ السرة ليست  
 من العورة وبدن الحرة كل عورة الا وجهها وكفيها لقوله وم المرأة  
 عورة مستورة ولستشاء الفضولين لا ابتلاء بابدالها وهذا  
 تنصيص على ان القدم عورة ويروي انها ليست بعورة وهي الاصح  
 كذا في الحديث وما كان عورة من الرجل هو عورة من الامة ويطهنا  
 وظهرها عورة وما سوى ذلك من بدنها ليس بعورة لقوله عز وجل  
 عنك الخيا رب اذا رايتهم بين باخر ابر ولا تخاخرج حاجة سولا في  
 ثياب مهنين عادة فاعبر حالها بذوات الحرام في جميع الرجال  
 دفعا للوجع وسادسا لقبال القبلة لقوله ثوبا خذوا وجوهكم  
 شطرة اي شطر المسجد احرام ثم كان يمكنه ففرضه اصابة عينها ومن  
 كان غائبا ففرضه اصابة جهتها هو الصحيح لان التكليف بحسب الوضوح  
 ولهذا يصح انما يفتى الى ابي جهة قدره لم يعلم الجهة ولم يكن بحفرة  
 من يسأله عنها تحري وصلي لان الصحابة رضوا عنه عنهم تحروا وصلوا  
 ولم ينكر عليهم النبي وم ولان العمل بالليل الظاهر واجب عند انعدام



ولعل خوفه حتى انه لو ظهر خطأه بعد الصلوة لا يعيد الا انه بذلك  
وسعه بالخرق فيعذر في خطاؤه وان علم اجهته في الصلوة او اخبر فيها  
استدار اليها لان اهل قباء لما سمعوا في الصلوة يتحول القبلة  
استداروا اليها واستحسنوا النبي عليه السلام وكذا اذا صلوا في ليلة  
منظمة خلف الامام وخرق كل منهم واختلف جملتهم اجزائهم الامم  
علم انه خالف امامه فانه يغيب صلوة لانه اعتقد امامه على الخطاء  
وكذا اذا كان منفردا عليه لتركه فرض المكافئ وسابعا بالنسبة  
لقوله دم الاعمال بالنيات ولان المحنة بين العباد والعبادة  
هي النية وهي الارادة وقصد التقرب بالقلب بشرط ان يعلم اي  
صلوة يصلي واما الذكر باللسان فلا معتبر به وكفى ذلك لاجتماع غزبية  
وبشرط ان لا يفعل بين النية والتحرية بعمل لا يليق بالصلوة ويكفي  
في الفعل مطلق النية وكذا في السنة في الصحيح ويجب في الفرض التحسين  
كالظاهر مشا للاختلاف في الفروض ويجب على المقتدي ان ينوي متابعة  
الامام ايضا وثانها التكبير الاول لقوله تعالى ربك فذكره والمراد  
تكبيرة الافتتاح ولقوله دم تحريما التكبير برفع يديه مع التكبير وهو  
سنة لان النبي دم واظب عليه والاصح انه يرفع يديه ثم يكبر لان قوله  
نفي الكبرياء غير الله والنفي مقدم على الاثبات ويرفع يديه حتى يجاوز  
باجها مية تسعين اذنية لما روي ان النبي دم كان اذا كبر رفع يديه  
خدا واذنية ولان رفع اليد لا علم الاصم وهو ما قلنا والمرأة  
ترفع خداء منكبها لانه اسهل لها وان قال بدل التكبير الله اجل او اعظم  
او الرحمن او لا اله الا الله او غيره من اسماء الله اجزاء عند ابي خنيفة

ومحمد مالا ابو يوسف ان كان يحسن التكبير لا يجوز الا قوله الله اكبر الله اكبر  
الله اكبر واما الخواص والداخلية فهي سبعة اولها القيام لقوله تعالى وقوموا  
لربكم فانتهين وثانها القراءة لقوله تعالى فاقروا اما ينتمون القرآن وقل  
القراءة آية والمكتفي بما سمي والافضل ان يقرأ ثلث آيات من آيات  
سورة شاء وما زاد على ذلك فليس بفرض عندنا كقراءة الفاتحة  
وضم السورة اليها لما علمناه من قوله تعالى فاقروا اما ينتمون القرآن  
ولا يجوز الزيادة عليه خبر الواحد لكنه يوجب العمل فيكون تعيين النية  
وضم السورة اليها واجبا لا ركنا خلافا لما شافعي في تعيين النية للركنية  
محتجا بقوله دم لا صلوة الا بقراءة الكتاب وخلافا لما كان في تعيين النية  
وفي ضم سورة البقرة محتجا بقوله دم لا صلوة الا بقراءة الكتاب وسورة  
معا والنية عليها ما ذكرناه وثانها الركوع وابعثها السجود لقوله تعالى  
واركعوا وسجدوا والركوع الانحاء حتى ينوي الظهر والسجود وضع  
الجبهة على الارض وسجد على النحر وجبته لانه النبي دم واظب عليه وان  
اقتص على احدهما جاز عند ابي خنيفة وقال لا يجوز الاقتصار على الاقل  
الا من عذر وخامسها القفلة الاخيرة قدر الشاهد لقوله دم لا بد  
سعد ورضي عن علك الشاهد اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد  
تمت صلواتك على النعم بالفعل قراء او لم يقرأ وسادسها الترتيب  
اي رعاية الترتيب فيما احدث شريطة في كل ركعة تقديم القيام على القراءة  
والقراءة على الركوع والركوع على السجود او في جميع الصلوات بتقديم القيام  
على القراءة والقراءة على الركوع والركوع على السجود والسجود على  
القفلة الاخيرة واعلم ان المشروع فرضا في الصلوة اربعة انواع



ما يتخذ في كل الصلوة كالقعدة الأخيرة أو في كل ركعة كالقيام والركوع  
وما يتخذ في كل ركعة كالركعتان أو في كل ركعة كالسجود والترتيب بشرط  
بين ما يتخذ في كل الصلوة وبين جميع ما سواه من الثلاثة الأخرى لو تكرر  
بعد القعدة قبل السلام أو بعد قبل أن يأتي بتمام ركعة أو سجدة  
أو سجدة تلاوة فعلا وأعاد القعدة وسجد للسجود وكذا لو تكرر ركعة  
قضاء وقضى ما بعد من السجود أو قبا أو قراءة صلا ركعة ثالثة  
وأعاد القعدة وكذا بشرط الترتيب بين ما يتخذ في كل ركعة كالقيام  
والركوع وبين ما بعد وكذا قلنا اتفاقا في ترك القيام وحده يصح ركعة  
ثالثة وأما الترتيب بين ما يتكرر في كل الصلوة كالركعتان فواجب  
الأفضوية الاقتداء حيث يسقط به الترتيب فأن المسبوق يصح  
بعض ما تأخر من الركعتان قبل أن يصلي ما قبله وكذا الترتيب بين ما  
يتكرر في كل ركعة كالسجود وبين ما بعد واجب حتى لو ترك سجدة من  
ركعة ثم تذكر ما في ما بعد من قيام أو ركوع أو سجود فأنه يقضى ولا  
يقضى ما قبله قضا بيا بما هو بعد ركعتها من قيام أو ركوع أو سجود  
بل يلزمه سجود التماس في سابعها الخروج بفعل المصالح المراد بفعل  
المصالح ما يتألف في الصلوة من التسليم والتكلم والحدث عهد أو نحوه ذلك  
بعد أن فقد قدر التشهد وهذا بالاتفاق ولو عرضت له هذه الأمور  
بلا عمد لا يتم صلوة عند أبي حنيفة بل يتوضأ ويبقى خلافا لصاحبه كما  
ما روى أن ابنه صلح قال لا بأس بعد إذا قلت هذا أو فعلت هذا  
فقد تمت صلواتك لأبي حنيفة إن معنى قد تمت قارب الشك لأن ابنه  
يسعى باسم ما قرب إليه قال اتفاقا إلى أن لا أعجز حقا أو قال لم من قبل فبئنا

اعلم أن اختلاف المذكور بين الإمام وصاحبه وهو اختيار الشيخ أبي حنيفة  
البرقي رحمه الله وكان الشيخ أبو الحسن الكرخي أن خروج بفعل المصالح ليس  
بفرض وانقضا للإمام وصاحبه أن المصالح أو انقضاء حدث بعد التشهد  
قبل السلام أو تكلم أو عمل عملا يتألف في الصلوة تمت صلوة قبل وثبت  
اختلاف بين الإمام وصاحبه سلم عند الكرخي أيضا لكنه مبنى على أصل آخر  
عند وهو أول الصلوة وأخرها سواء في وجود المغيرة عند أبي حنيفة  
كيفية الإقامة في حق المسافر فاتحها غير فرضه إلى الرابعة سواء وجد  
في أول الصلوة أو في آخرها ثم إن هذا العوارض مغيرة للفرض كما هو  
في حدوتها أول الصلوة وأخرها وعندنا ليس بوجود المغيرة في آخرها  
كوجوده في أثناءها يستلزم صحة بناء بعض الصلوة على ما مضى منها وهو  
فاسد وهذا المغيرة مفقود في آخرها فأنه لم يبق عليه فرض فكان وجود  
المغيرة وصفا للصلوة من قصر إلى أكمل لا من صحة إلى إبطال **الكتاب**  
**الثاني في بيان الواجب في الصلوة** وهي أي الواجبات لأن المراد  
بالواجب ما وجب في الصلوة وهي كثيرة وفي بعض النسخ الواجبات  
بدل الضمير حد وعنون منها ما يتبع جميع المصلين من الأئمة والمفتين  
وجميع الصلوة من الفرائض الخمس والوتر والسنن وهي أي الواجبات  
العامة سبع ومنها أي من تلك الواجبات ما يخص بعض المصلين  
وبعض الصلوات وهي أي الواجبات الخاصة بأربعة عشر أما العام فلفظ  
التكبير بحرية كقولك ثوبا وربك فكبر والمراد تكبيرة الافتتاح وقوله دم  
تحريرا التكبير وهو شرط عندنا خلافا لما شافى له أن بشرط الحائض بشرط  
سائر الأركان وهذا آية الركبة ولنا أنه عطف الصلوة عليه النقص



ومقتضاه المعاصرة ولقد لا ينكر تركه رارا كان ومراعاة الشرايط لما يتصل  
من القيام والقعدة الاولى وهي ان يقرش رجل اليسرى ويجلس على ما ينصب  
اليمنى موجرا اصابع نحو القبلة هكذا وصفنا عايشة رضي الله عنها في قول الله  
في القلعة ووضع يديه على خدييه وبسط اصابعه وشهدت روى في ذلك في  
حيث وابل ولان فيه توجيه اصابع يديه الى القبلة وان كانت امرأة  
جلست على اليسرى واخر حيث رجليها في الجانب الايمن لانها لها  
والشهادة القعدة بين رويها عن ابي مسعود رضي الله عنه قال اخذ رسول الله  
بيدي وعلمني التشهد كما كان يعلمني سورة من القرآن وقال قل النجاة  
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله وكلمه  
انا محمد عبده ورسوله ولا يزيد عما هذا في القعدة الاولى لقول ابي  
مسعود رضي الله عنه رسول الله تشهد في وسط القلعة واخرها فاذا  
كان وسط القلعة خفض اذ افرغ من التشهد واذا كان آخر القلعة  
دعا لنفسه ماشاء وطمانته الركوع والسجود اي تعدلها والسكون  
عليها والاستقرار فيها بمقدار يسير ولما كانت الطمانينة مكملة للفرجة  
صارت واجبة وانما تعدل الاركان يعني القومة بعد الركوع وحركة  
بين السجود من فموسنة لكونه مكتملا للواجب هذا عند ابي خنيفة وثبت  
على خروج الكرخ في رواية ابي عبد الله اخرجاني ان الطمانينة في الركوع  
والسجود سنة عندهما كما ان تعدل الاركان يعني القومة وحركة  
المذكورين سنة عندهما وعند ابي يوسف الطمانينة في الركوع والسجود  
وكذا القومة واجل فرضه وبطلان الصلوة بتركها والبرء بها الشافعي

باب يوسف ان اعرا بيا صلي عند النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ في صلوة فقال له النبي صلى  
اربع فصل فانت لم تفعل وفعل كذلك ثلاث مرات ثم قال الاعرابية  
عليكم يا رسول الله كيف اصلي ففعل النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الصلوة وجبت  
لم يفعل الاعرابية الطمانينة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربع فصل فانت لم تفعل  
علم ان الطمانينة من جملة الفرائض ولا يبيخ فيه ويحذر ان الطمانينة  
في الركوع والسجود مكتملة للفرض فيكون واجبة والقومة بعد الركوع  
وكذا الجلوس بين السجود مكتملة للواجب فيكون سنة والتقي في قوله  
فانت لم تفعل واراد على مجموع الافعال ولا يلزم من ذلك كون جميع ترك  
الاعرابية فرضا بل يكفي في ذلك كون بعضها مترك فرضا بدل عما فرضت  
الطمانينة بخصوصا وانما بان كل فرض في موضوع اي الانتقال من فرض  
الى فرض يليه بان لا يخل بينهما شيئا آخر لانه جنس الفرض ولا يغيره  
كما اذا رجع ركوعا بين يجب عليه سجودا لانه لم ينتقل من الفرض وهو  
الركوع الاول الى الفرض الذي بعده وهو السجود بل دخل بينهما فعلا  
اجنبيا وهو الركوع الثاني وكذا اذا سجدت سجدتان او قعدت  
السهو من الفرض الى الثانية او الرابعة وكذا ذلك مما يخل فيه بين الفرضين  
بين السجود وانما بان واجب كذلك بان لا يخل بينه وبين ما يليه  
من فرض او واجب اخر حتى لو سجدت السجود فتذكر في الركوع و  
وضعا قائما فانه يسجد للسهو لما فيه الواجب وهو الضم والسجود والصلوة  
بلفظ السلام بان يقول عايشة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
مثل ذلك قبل ينوي الحفظة وقبل ينوي جميع منعه الملائكة وطعم  
اما خاشعون او مائة وستون على اختلاف الروايات في ذلك ونحوه



المقتضى مع هؤلاء امامة في التسليم الاولى ان كان الامام عنده  
 او بخلافه وفي الاخر ان كان الامام عنده يساره والصحيح من المذهب  
 عندنا ان يخرج عن القصر بلفظ السلام واجب لمواظبة النبي  
 عليه السلام عليه خلافا لما كان في السابق واجد فانه فرض عليهم بحيث  
 اذا خرج من الصلوة بعد الفقد الاخرة قدر التردد في غير السلام  
 كالنكاح والحدث ونحو ذلك فسدت صلوة عندهم لمزك الفرض ولا  
 نفس عندهم لكونه كراهية تحريم لمزك الواجب لهم قوله ومخرجا  
 التكبير وحليل التسليم ولنا ان هذا خبر الواحد فلا يثبت به امر حتى  
 يثبت به الوجوب احتياطا وانما قلنا الصحيح من المذهب عندنا الوجوب  
 احترازا عما راوه الفقهاء بوجوه من ان يخرج بلفظ السلام سنة وقال  
 ان المقتضى بغير خارج الصلوة بسلام الامام بشرط ان يسلم مع  
 الامام حتى بغير خارج بسلام نفسه يكون مقبولا لسنة كذا في المحيط  
 ولنا ان الكمال الصلوة بلفظ السلام مما روت بالسنة ولا يلزم  
 من ذلك ان لا يكون الخروج بلفظ السلام بمعنى كونه محلا لما يبنى في الصلوة  
 من الافعال واجبا اما خاصة ببعض الصلوات وبعض المصلين فغيره  
 الركعتين الاولى ثم ذوات الاربع ومن المغرب للقراءة واما القراءة  
 في ركعتي الفجر ففرض وفي ركعات الوتر والنوافل واجبة ووجوب  
 تعيين الاولين للقراءة هو الصحيح من مذهبننا خرج بذلك خلاصة  
 الفتاوى وتنقل السجادة في شرح الطحاوي عن اصحابنا ان القراءة  
 فرض في الركعتين بغير تعيينهما وتعيين الاولين اختاره به قال  
 في شرح مختصر الكرخي وهو المفهوم من اطلاق صاحب الحداية حيث

حال القراءة في الفرض واجبة في الركعتين ولم يقتد الاوليين وتعيين  
 الفاتحة قال مالك قراءة الفاتحة وشبهه من القرآن فرضا وقال الشافعي  
 قراءة الفاتحة ركعة لما كان مع قوله من لا صلوة الا بفاتحة الكتاب  
 وسورة معناه القرآن ولفظ في قوله من لا صلوة الا بفاتحة  
 الكتاب ولنا في تنويع الركبة اطلاق قوله تعالى فافروا ما ينشر القرآن  
 والمطلق يجري على اطلاقه ومطلق القراءة اعني من قراءة الفاتحة وغيره  
 ولو علمنا بما روينا من خبر الواحد يلزم ان يكون خبر الواحد معاضا  
 لا اطلاق النقص وان غير جائز عندنا كذا ما اوجب خبر الواحد وجوب  
 العمل قلنا بوجوبها ونذهبنا وجوبها في الركعتين الاوليين خلافا  
 لمحسن فانه اوجب القراءة في ركعة واحدة وخلافا لما كان فانه اوجبها  
 في ثلث ركعات وخلافا للشافعي فانه اوجبها في الجميع كما في التنقل  
 قوله من لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب وكل ركعة صلوة فلا يجوز  
 اخلاؤها بغير القراءة ولما كان ما راوه الشافعي ايضا فتعترض في ثلث ركعات  
 لا اكثر مقام الكل وللحسن قوله تعالى فافروا ما ينشر القرآن والامر المطلق  
 لا يقتضي التكرار فتعترض في ركعة واحدة ولنا ما قاله الحسن الا اننا لمقلنا  
 الثانية بالاولى في الوجوب لتمام ثبوتها وسقوطها وصحة وقدرها  
 فان كل من وجب عليه الاولى وجبت عليه الثانية وان سقطت الاولى  
 ايضا في الجهر والاضواء وفي ضم السورة مع الفاتحة واما الاخران  
 فتقاربا بينهما في حق التسقوط بالسفر وصحة القراءة وقد فلا يلحقها  
 بهما واقتصارا على مرة اى اقتصار فاتحة الكتاب في كل ركعة الركعتين  
 الاوليين على مرة واحدة واجب لقوله من لا صلوة الا بفاتحة الكتاب



وهذا في معنى الامر والامر المطلق لا يقتضي التكرار فتعوض في ركعة واحدة  
ولنا ما قاله الحسن الا اننا لقلنا الثانية بالاولى في الوجوب لثبوتها  
ثبوتها وسقوطها وصفة وقد افان كل من وجبت عليه الاولى وجبت عليه  
الثانية واذا سقطت وثبتت الثانية ايضا في الجهر والاضواء وفي ضم السورة  
مع الفاتحة واما الاخران فتعارفانها في حق السقوط بالسفر وضوء القراءة  
وقد راي فلا يلحقان بها واقتضاهما على مرة اى اقتضاهما في كل كتاب  
في كل من الركعتين الاولى بين علامرة واحدة واجب لقوله لم لا صلوا الا  
بفاتحة الكتاب وهذا في معنى الامر والامر المطلق لا يقتضي التكرار الا بدليل  
ولم يرد في الشرع تكرار الفاتحة حتى لو كررنا في ركعة كرهه ان عدا وجب  
سجود السهو لسهوا لانه مخالفة للتموارث من متوارث وم ولانه يلزم  
منه تاخير واجب وهو السورة وانما قيدنا بالاولى لبيان لانه الافتضاء على  
مرة واحدا في كل ركعة مما بعد ما ليس بواجب حتى لو كررنا سهوا لا يجب  
سجود السهو لان ما بعد الاولين لا يقتضي فيه القراءة بل ان شاء فقرأ  
وان شاء سجد وان شاء سكت فتكرار الفاتحة في كل سجدة بالتسبيح والثناء  
فلا يوجب سجود السهو على ما مر جوابه ويلزم منه انه لو غفل لا يكره ما لم يؤثر  
الى امر آخر مكرره كتنطو على الامام على الجماعة او احالة الركعة على ما قبلها  
وضم سورة او ثلث آيات قصار او آية طويلة معها اى مع الفاتحة  
لما اظلمت النبي دم على ذلك ولما روى الترمذي عن ابي سعيد انه عليه السلام  
قال مفتاح الصلوة الطمأنينة وخبر بها التكبير وتخليلها التسليم والصلوة  
لما يقرأ بالحمد وسورة فان قراء مع الفاتحة آية قصيرة او اثنتين قصيرتين  
لم يخرج عما ذكره الترمذي لاختلافه بالواجب وان قراء ثلث آيات

قصار خرج عما ذكره الترمذي المذكور وكلم لم يدخل في حد الاحتجاب وحسب  
ينبغي ان يكون كراهية تنزيه لان ترك المسجدة كره تنزيها كما ان ترك  
الواجب كره تنزيها وتقديم الفاتحة عليها اى على السورة او ثلث آيات قصار  
او آية طويلة لم يوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا اى الاحكام المذكورة واجبة  
على من يجب عليه القراءة هذا احتراز عن الامن والمقتضى والعقود  
في الوتر لما اظلمت النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والعقود عند الفقهاء هو الدعاء  
المشهور وهو الله ثم اننا شفعيك وشفعرك وشهديك ونشهد بك  
ونسقط عنك ونسحق عليك انما كل شكر ولا شكر ونخلع ونسحق  
مسايقك اللهم انما كن نعبد وكن نصلي ونسجد وابيك نسحق ونسحق  
نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق ويجوز  
بكسر الحاء على معنى لاجل وهو الوجه كذا في شرح الطحاوي ويجوز بفتحها  
كذا في غايه البيان ولا يذكر احد في قوله ان عذابك بالكفار ملحق  
كذا في شرح الجمع ومما لا يحسن العقول يحجب ان يقولوا اللهم اغفر لي  
ثلث مرات وهو اختيار الامام ابي القاسم او يقول ربنا آتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو اختيار سائر المتأخرين  
كذا في المعراج وهل يصلح في العقول على النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا يصلح كذا  
في فتاوى قاضي خان واختاره في العقول الاضواء لانه دعاء كذا في الهداية  
والجهر في موضعه جماعة لانه السنة المستفيضة توارثها خلف عن سلف  
وحدهم ان يسمع غيره وحدهم الحافة ان يسمع غيره وهذا عند الحنذواني  
وحدهم بنو الفضل رحمهم الله فان بحر حركة اللام دون العقول لا يسمي  
قراءة وقال ابو الحسن الكرخي رحمه الله تعالى في كافلان التوراة







على من سجد السجدة على من تلاوا وهي كلمة ايجاب وجب على السامع  
سواء قصد السجدة او لم يقصد لان الايجاب المذكور غير مقيد بالقصد  
وحين وجب على الامام يجب على المؤمن ايضا التزامه متابعه سواء كان  
في الجهرية او لا واتلا المأموم لم يسجد لخلاله بالتتابع وكذا الايتاب  
الامام لانه قلب الموضوع وسجد التلاوة في القرآن اربعة عشر في آخر الامر  
وفي الرعد والنحل ونبي اسرائيل ومريم والاولى في الحج والفرقان والنمل  
والمنزل وحسب السجدة وقد وانجم واذا السماء انشقت واقرآن كن  
في مصحف عثمان رضي الله عنه وهو المعتبر في السجدة الثانية في الحج للقلوب  
عندنا وموضع السجدة في قم السجدة عند قوله تعالى لا يثابون في قول  
عمر رضي الله عنه وهو المأخوذ للاحتياط وتكبيرات العبد بين المداخلة عليه من  
غير ترك والمراد التكبيرات الزوائد لا جميع ما يقع فيها من التكبيرات فان  
تكبيرة الاحرام فرض وتكبيرات السجدة سنة ولكن تكبير ركوع الركعة الثانية  
التحفة فيها بالزوائد لانها لا يجزئ بحدس سجود سواها وان  
كان سنة في غيرها ولهذا قال وتكبير ركوعها اي وتكبير ركوع صلوة العبد بين  
وكان ينبغي ان يقول وتكبير ركوع الركعة الثانية لها ما عرفت وسجد السجدة  
على الامام والتفرد لا يجزئ كما وقع من الخلقة في الصلوة بسبب كمال الواجب  
والكمال لها ورفع الخلقة في الصلوة والكمال واجب ويجب سجد السجدة  
بترك واجب في الثانية الاولى من العشاء وغيره هي تعبدية الاوليين للوزارة  
وتعبدية الفاتحة لها واقصاها عبارة وضمة سورة وتقدم الفاتحة عليها  
والقنوت في الوتر واجهر في موضوعة جماعة والمخافة كذلك في جميع القنوت  
من القسم الاول وهو القسم العام الذي هو سبعة الاطمانية فانها واجبة

للمعبر عن ان الطمانية ليست بعبادة مقصودة بالذات كسائر الافعال  
**الباب الثالث** في السنة التي سجد الصلوة وهو سبعة وعشرون  
وهي نوعان عام وخاصه العام لجميع الصلوات والمصليين سبعة عشر وهي  
رفع اليدين في الجهرية اي تكبيرة الافتتاح لان النبي صلى الله عليه وسلم واظلم عليه من  
ترك والمواظبة على هذا الوجه وان كان دليل الوجوب الا ان هنا  
ما يعرفه عند الوجوب وهو تعليم للاعراب من غير ذكره وناظر ابيها عند  
وقد احتاجة لا يجوز عما انه حكم في خلاصته بخلاف انه يأتى في تركه اولا قال  
والختار ان اعتاده ثم لان كان احيا نائم ان طهنا ثلثة احوال  
الاول ان يكون رفع اليدين مع التكبيرة اي فارنا لا وهو المروي  
عن ابي يوسف والحكمي في الطحاوي وهو مختار شيخ الاسلام وصاحب التحفة  
وناصيخان واخره وذكر الزاهد عن الباقر انه قال هذا قول اهلنا  
جميعا والقول الثاني انه يرفع يديه اولا ثم يكبر لان فعله في التكبير اداء عن غير  
الله تعالى والنقطة مقدم على الاثبات يعني ان حكمه شرعية هذا الرفع الفاتحة  
اي في التكبير اداء عن غير الله تعالى يحصل من النقي الفعل والاثبات القول  
حصر التكبير اداء عليه تعالى وهو في حكم القول تقدم النقي فالاولى رعاية ذلك  
فيما ينوب من سجدتها لانها لا تروى ما خسر يترد عليه ان ذلك انما هو في اللفظ  
فلا يلزم في غيره والقول الثالث ان يكبر اولا ثم يرفع يديه وقد ورد  
في بعض الاحاديث ما يدل عليه ايضا فلهذا ثلثة احوال ورد كل منها في  
حديثنا الا ان صاحب الحداية رجع القول الثاني بالجمع الذي ذكره هناك  
ثم اعلم ان مقدار السنة رفع اليدين حتى يجازي بها ما يشيخ اذنية  
وفي فتاوي ناصيخان يثبت في ايجاميه شيخ اذنية واصابوه في



وعند الأئمة الثلاثة السنة الأولى رفع يديه إلى منكبيه والاول رواية مسلم  
والثاني رواية البخاري والاول بان فيها جمعا بين الروايتين لأن اليد  
تطلى عما يجوع الكف والاصابع فاذا حاذى الكف بالمكنكبين حاذى  
الأبهام سنة الأذن عما انه قد ورد في الرواية الاخرى هكذا اصرحنا في  
سنة ابيه داود وهي انة وايلى بين حجرى الى ان يصلح ان يرفع يديه حتى كأنها  
تجبال منكبيه وحاذى باجماعه اذ نه في الرواية اما في المرأة فانها  
ترفع يديها خذرا ثم يحاويكون رؤوس اصابعها خذرا منكبيها لانه لم يشر لها  
ورفع اليدين في الغنوت اى في تكبيرة الغنوت ورفع اليدين في تكبيرة  
العبد بين اى في التكبيرات الزايدة سنة الاصابع ثم اى عند رفع اليدين  
لكن لا يشترط الشتر ولا يضم كل ضم بل يتركها على العادة ويوقه حاله الرفع  
بطنا كفيه نحو القبلة كما لا لاقبال عليها وفي حاوى قال بعضهم يجعل  
بطنا كل كف الى الكف الاخرى والثناء وهو ان يقول سبحانك اللهم  
ومجدك وبنورك اسمك وتعا جتك ولا اله غيرك وان زاد بعد قوله  
وتعا جتك بلفظ وجلى ثناؤك لا يمنع وان ترك لا يؤمر به لانه لم يذكر  
في الاحاديث المشهورة واختلف في جهر الشاء وسراره والاحتجاج  
واما التوحيد وهو ان يقول الله وجنت وجهي للذي فطر السموات والارض  
حينفا وانا من المسلمين اى صلواته وشكوى وحياى ونماني لا رب  
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين فقد اختلف فيه  
فقال ابو يوسف ياتيه بعد الشاء وعند غيره يقول قبل الزينة وهو الوجه  
لاذنا لحوال لا يخبر ولو قصد به الاصابع فطعا واما التعوذ  
فانه يؤتى به بعد الشاء حتى يأتى به المكفدي بعد لا يرفع له وفي العبد بين

باب

يأتى به قبل التكبيرات بعد الشاء والمسجود ياتى بالشاء اذا ادرك  
الامام حالة الخافتة ثم اذا قام الى قضاء ما سجد به ياتى به ايضا ووضعه بين  
عما الشمال بعد التكبير ويقبض بيده اليمنى فترسخ يده اليسرى الى السنة  
ان يحج بين الوضع والقبض جمعا بين ما ورد في الاحاديث اذ في بعضها  
ذكر وضع اليد على اليد وفي البعض على الذراع فكيفيته الجمع ان يضع  
الكف اليمنى على الكف اليسرى ويجتمع الاجهام والكتف على الرسغ وبسط  
الاصابع الثلث على الذراع فيصعد فانه وضع اليد على اليد وعلى الذراع  
وانه اخذ شماله بيمنه وذهب مالك الى ارسال اليدين والاحاديث  
المذكورة حجة عليه ثم الادب في وضع اليدين وضعهما تحت السرة اذ  
ليس في ذلك حديث العرف فيعمل بالادب وهو في الشاء وضعهما  
تحت السرة كما هو حال الخدام عند الملوك وعند الشافعي وضعهما تحت  
القدمين وهو رواية عما مالك وما ذكرناه او فقا لرعاية الادب  
والمرادة وضعهما تحت ثديها بالاتفاق لانه اشترطها الوضع تحت لكل  
قيام فيه ذكر مسنون عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد سنة لكل قيام  
فيه قراءة فيضع في حال الشاء والقفوت وصلوة اجازة عندهما  
خلافا له ويرسل في القعدة بين الركوع والسجود وبين تكبيرة العبد بين  
انتفاقا وتكبيرات الانتقال سنة القنوت والمراد بالانتقالات  
هي الانتقال من القيام الى الركوع ومنه الى القعدة ومنه الى السجدة و  
ومنه الى الجلس ومنه الى السجدة الثانية ومنه الى القيام او الى القيام  
او الى الفلحان بما روي ابو هريرة وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام  
الى الصلوة تكبيرا جريا يقوم ثم يكبر جريا ويركع ثم يقول سمع الله كبري محمد



حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم رتينا لك الحمد ثم يكبر حين  
يضمي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه  
ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقف في سبع الركوع ثلاثا كما خرج  
ابن داود والترمذي وابن ماجه انه لم يقل احدكم فيقول ثلاث  
مرات سبحان ربّي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربّي  
الا على ثلاث مرات وذلك ادناه واخرج ابو داود والترمذي عن عتبة بن  
عامر قال لما نزلت فبسط باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها  
في ركوعكم فلما نزلت بسجدة اسم ربك قال اجعلوها في سجودكم فعلم من قوله  
وذلك ادناه ان الزيادة على الثلاث افضل ولا شك ان الزيادة  
على الادنى افضل وكذا اذا زاد خالصة ان يجتمع على قول الله عز وجل  
وان افقر عامة واحدة او ترك بالكلية جازت صلوة لعدم ركعة  
السبع كركعة واحدة في الركعة وذلك لكونه  
في الصلوة بالاعتماد على الركعة وتخرج الاصابع فيه الى في الاخذ ولا يختلف  
في تخرج الاصابع في الصلوة الا في هذا الموضع والافى الضم الا في حالة  
السجود لتكون رؤس الاصابع متوجهة الى القبلة وفيما سجد بها وهو  
حال الرفع عند التكبير والوضوح في الشاهد بتركها على العادة من غير تخلف  
ضم ولا تخرج لعدم ما ينفق احد بها دون الاخر والقنوت ثم الركوع حتى  
يستوي قائما ويرسل يديه بانحاء الميثاق في صلوة اجازة وقفت  
الثناء والقنوت بآتي به عما قول اكثر المشايخ وفي تكبيرات العبد بها  
يرسل ويحرك يديه بالسجدة حتى يسكن اضطرابا باعضائه ويضع  
يده على خديبه وسجدة على سبعة اعضاء وهي الراس واليدين والركبتين

والقنوت

والقنوتين ويضع ركبتيه قبل يديه اذ ورد الاثر بهذا ثم يضع وجهه على  
كفيه على الارض بهذا ورد الاثر وينصب قدميه ويوجه اصابعهما نحو  
القبلة وسبع التجود ثلاثا وقد مر بيانه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام وهي سنة في الصلوة عندنا وعند الجمهور وقال الشافعي في هذا  
قال القاضي عياض وقد شد الشافعي ولا سلف له في هذا القول ولا سنة  
يتبعها وشيخ عليه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من اهل مذهبه  
الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة وكيفية الصلوة على ما ورد في صحيحنا  
هي ان يقول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد والدعاء بعد التفتيح وكل  
المسلمين والمسلمات ولو اكدت ان كانا مؤمنين ويدعوا بالثبته  
الفاظ القرآن بان يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة  
حسنة وقنا عذاب النار وبان يقول ربنا لا تنزع قلوبنا اذ  
هديتنا وهب لنا ماله تكن رحمة انك انت الوهاب ويدعو  
بالدعاء المأثور لما روي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذ استشهد احدكم فليستغف بالله ثم اربع بقول اللهم اني اعوذ  
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات  
ومن شر فتنة المسيح الدجال وفيه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قام الى الصلوة يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم  
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسررت  
وما أنت اعلم به مني انت المهيمن وانت الموفق لا اله الا انت وفي



الصحاحين عن عبد الله بن عمر وبن عباس عن ابي بكر الصديق في انه عن  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلواتي على  
الاسم الى ظلمت نفسي ظلماً كبيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي  
مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم وينبغي للصالح  
ان لا يدعوا بما يشبه كلام الناس في قوله اللهم اكسني والاسم زوجه  
فلانة حتى لو قال في الصلوة تفرد صلوة والسلام بمئة وبسرة  
وقدمت بيانه وانما هو ببعض الصلوة وبعضها المصلي من التهن  
عشرة جهر الامام بالتكبيرات وكذا سائر اذكار الانتقال كالتمجيد  
والسلام للنفوس في ذلك كله من لدن عم حتى الآن ومقارنة مقتدي  
بتكبير الامام هذا عند ابي حنيفة وعند ما يكبر بعد تكبير الامام واخلاف  
انما هو في الافضل لا في الجواز ومتابعة ابي حنيفة المقتدي له ابي  
الامام في سائر افعاله لان وضع الامام ان يقتدي به لان المقتدي  
ببني صلوة على صلوة الامام فيسرة متابعته والتفرد وقدم ذكره  
واخفاؤه ابي اخفاء التفرد للنفوس في ذلك وانما التسمية  
بعد ابي بعد التفرد ويأتي بها في الركعة الاولى لا غير برواية حسن بها  
زياد ورواية ابي يوسف يأتي بها في كل ركعة وقال محمد بن سفيان كل ركعة  
بين الفاتحة وسورة عند الحافسة وانما عند ابي حنيفة فلا وقول ابي يوسف  
اقر الى الاحتياط لاختلاف العلماء والاثار في كونها من  
الفاتحة كذا في المبسوط واخفاؤها ابي اخفاء التسمية وفيه خلاف  
بين الاثمة وانه ينبغي على خلاف في ان التسمية آية من الفاتحة ام لا  
ومما قال بالاول اخفاء جهر في الجهرية ونه قال بالثاني اخفاء خفاها

مطلوب

مطلوباً ومذهبنا ومذهب الجمهور انما ليست آية من الفاتحة  
ولانه كل سورة وعند الشافعي هي آية من الفاتحة قولاً واحداً  
ومن كل سورة في قوله ما ورد في بعض الآثار من انها آية من  
الفاتحة ولاجماع الصحابة على كتابتها في اول كل سورة مع الامر بخبر  
المصحف عما ليس بقرآن ولما ورد في بعض الاحاديث الصحيحة من  
عنايات الفاتحة وعدم عبد البسملة منها واذ لم يكن آية من الفاتحة  
لم تكن جزءاً من سائر السور اذ لا فائده وكنا بنسخها في المصحف لا ينزل  
كونها جزءاً من السور لجواز ان يكون آية منفردة من القرآن  
انزلت للفصل والترك كما هو المذهب عندنا وهذا الاربع ابي  
التفرد واخفاؤه والتسمية واخفاؤها للامام والمنفرد معها وكذا  
التسابيح سراً بعد الفراغ عند قراءة الفاتحة لها ابي الامام والمنفرد  
خلافا لما كان قائماً عندنا يقولها المنفرد فقط لنا قوله عليه السلام  
اذا اتممت الامام فاتنوا ولا تمتسك لما كنت في قوله عليه السلام  
اذا قال الامام ولا يضالين قولوا آمين يقولها في قوله عم  
من حيث التسمية لانه قال في آخره فان الامام يقولها في قوله عم  
فان الامام يقولها تشبیه على ان الامام يسترها فاذا استتر الامام يسترها  
المقتدي وكذا المنفرد والمقتدي اسرار التسابيح في الجهرية وانما  
خفاها بالجهرية اذ لا علم للمقتدي بوقت تأمير الامام في غير هذا  
والتسبيح وهو ان يقول الامام سبح الله لما حمده عند قيامه من  
الركوع للامام خافته والمقتدي والمنفرد التمجيد وهو ان يقول  
ربنا لك الحمد في ابي صلوة كانت سواء كانت نعلماً او خفاً وفيه



كانت اذ غابته وهو الراجح كذا في اجماع الصغير وسمي الامام وتجب مقتدي  
 ثبت بالسنة ولا يقول الامام رتبنا لك الحمد عند ابيه حينئذ وقال لا يقول لها  
 ايضا في نفي لهما ما روى عن ابيه طرية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يجلس بين الزكريا ولا يذوقه غيره فلا يشي نفي ولا قوله ام اذا قال  
 الامام سمع الله من حمدا فلو ارتبنا لك الحمد هذه قسم وانما تنافي  
 الشكر والحمد الا بان المؤمن بالتسبيح خلافا للشاخي ولانه يقع بتجديد  
 المقتدي وهو خلاف موضوع الامامة والذكر راوه بحول عما جاز  
 الانوار والمنفرد بجمع بينهما في الراجح وان كان يروى الاكتفاء بالتسبيح  
 ويرى بالتجديد والامام بالدلالة عليه آية به منع واقتران رجله اليسرى  
 بجلوسه عليه مع نصب اليمن في القعدة للرجال هكذا وصفت عائشة فقود  
 رسول الله عليه وسلم في الصلوة والنساء التورك وهو ان يجلس اليمنى  
 اليسرى وتخرج رجلها من الجانب الايمن لانه مستر لها **باب الرابع** في التسجدة  
 وهي ثلثة وعشرون العامة بجميع الصلوة اربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا  
 كما قبل بل ينظر وقت القيام الى موضع في الركوع خوفه منه وفي السجود نحو  
 الانف وفي القعود نحو جرة وفي التسليم الى كتفه ووجه الاحتجاب ان الصلوة  
 وضعت للتفطيم والامور المذكورة منافية له لقوله عليه السلام لو علم المصلح  
 مني نياحي ما التفت ولو نظر عن يمينه من غير ان يلوي عنقه جاز لان النبي  
 عليه السلام كان يلاحظ اصحابه بموداة عينيه وتغطية النعم عند غلبة التناوب  
 لانه من الكسل والصلوة موضع المناجاة قال عليه السلام اذا تناوب  
 احدكم فليكن في استطاع ورفع السعال ما استطاع لانه مناف للادب  
 وزيادة القراءة عما ثلث آيات اذ قدم ان ثلث آيات سنة فيكون

ما زاد عليها سجدتها والترتيب في القرآن لقوله تعالى وتقرأ القرآن ترتيلا وذكره في  
 ان الامر فيه للاحتجاب وسوءية الرأس مع الظفر في الركوع لان النبي عليه السلام  
 كان اذا ركع بسط ظفروه ولا يرفع راسه ولا ينكس لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع  
 لا يصوب راسه ولا يقنع ووضع ركبته قبل يديه ويديه قبل الانف والاغص  
 قبل الجبهة للسجود وعلى عكس ذلك في الرفع للقيام اي يرفع جبهة ثم يديه  
 لما روى ان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك في صلوة يهكذا روى في التنزيه  
 والسجود وبين اليدين لما روى مسلم انه عليه السلام سجد ووضع وجهه بين  
 كفيه وفتح اثني عشر روي في الرواية وتوجيه اصابع يديه ورجليه نحو القبلة  
 لقوله ام اذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فليوجه اعضاء القبلة  
 ما استطاع وترك مسح التراب والوقوف قبل لانه على اجنبي بلا  
 فائدة حتى لو كان فيه فائدة بان كان العرق يدخل عينه فيعطى  
 ونحو ذلك لا يكره طهول الفائتة وهي دفع شغل القلب كمن يهيب  
 للتحقق ولا يكره ذلك بعد السلام وروى ابن السني في كتابه عن انس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع صلوة مسح جبهة يديه اليمنى ثم  
 قال تشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم عذرا لعمرك والحزن والعصر  
 القدمين قدر اربعة من الاصابع في القيام لانه ارفع للادب وابعده  
 عن التكليف لكونه على الوضع الطبيعي للانسان ووضع يديه على  
 خذييه في القعدة يروى في ذلك حديث وايل ولا تافيه توجيه اصابع  
 يديه الى القبلة لما روى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم  
 بعينه حتى يرى بياضا خده الا يمد ويحارب ما روى بياضا خده  
 الا يمد والمخاض من المستحبات سنة رفع يديه فيما سجد اي في

وتحريك اليد بعينه وسوءية الرأس



المواضع التي يستريح فيها رفع اليدين وهي تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الفتح  
 وتكبيرات العبد بين هذا الشجعة أي شجعة اذنية للرجال وهذا المكمل للنساء  
 معناه ان نفس الرفع سنة ورفعه الى هذا المستحب وعند صاحب الجذابة  
 الرفع الى شجعة من السنن ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى  
 الصدر للنساء معناه ان المستحب كون الوضع تحت السرة للرجال  
 وعلى الصدر للنساء واما نفس الوضع فهو سنة وقد مر بيانه واخراج  
 الكفين من الكتفين عند التحريك للرجال والمرادة عورة مستورة فلا  
 تخرج كفيها عن الكتفين واما الرجل فلا مانع له من اخراج كفيه من كفيه معانه  
 ادب ليواجه كفيه الى القبلة وزيادة القراءة على القدر المروي حتى و  
 قد مر ذكر القدر المستنون والمراد ان رعاية القدر المستنون بان  
 لا ينقص عنه مستحب وزيادة السببجات على التلث وتر للمنفرد  
 لان النبي عليه السلام قال عند ذكر السببجات ثلثا وذلك ادناه  
 ولا شك ان الزيادة على الادنى يكون افضل لكن ينبغي ان يكون  
 وتر لان الله تعالى يحب الوتر وابعاد الضمير من البطن والبطن  
 من الفخذ والفخذ من الساق والساق من الارض في الركوع  
 والسجود وللرجال وبالعكس للنساء يعني انها يجزى عن ابعاد الارض  
 المذكورة لما روي مسلم عن يمينه ان قال كانت ابني صلعم اذا  
 سجد يجاني بين يديه حتى كوا ان يجيده اراد ان تمر بهن يديه لمرة  
 وفي سلم ايضا وغيره عن عبد الله بن الجهمي كان رسول الله صلعم  
 اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وهذا المبالغة المذكورة  
 في هذين الحديثين لاننا في مع الصاق البطن بالفخذ بين فتر لم ساعدة

١٢٨  
 وهذا كيفية السجود المستونة في حق الرجل واما المرأة فاتها تخفض وتلنن  
 بطنها بفخذها لانه ليس لها وقراءة الفاتحة بعد الاولين للمفترضا في  
 المشهور واما قال في المشهور لان طهرنا خلافا لما لبعضهم ان  
 المصلح مخير في الاخيرين ان يقرأ الفاتحة وبين ان يستحب ثلث سجدة  
 وبين ان يسكن قد رنكت تسبيحات روى جواز التسبيحات عما  
 عارضه الله عنه وجواز السكون مروي عن ابي مسعود رضى الله  
 عنه ما وقال بعضهم قراءة الفاتحة في الاخيرين سنة تغلظ ذلك عن الحيط  
 وغيره وقال بعضهم قراءة الفاتحة واجبة في الاخيرين حتى يجب سجدة  
 السهو بتركها ساهيا كذا في المبسوط وشرح مختصر الكرخي رواية  
 عن محمد بن الحسن عن ابيه خيفة وقال بعضهم التخيير بين الثلثة ليس  
 للتسوية بينهما اذ لا شك ان القراءة افضل من التسبيح وان تسبحة  
 افضل من السكون قال المرحوم ان ان القراءة افضل من التسبيح والوافي  
 هي احب واختار المصنف هذا الرواية والسنة قبل الفاتحة  
في كل ركعة كذا أي لمن ساق في حق التسوية وهو الامام والمنفرد  
 اذا اعتدى لا يقرأ فلا ياتي بالتسمية وفي هذه المسئلة خلاف بين  
 الائمة في رواية عن ابيه خيفة ان التسمية تجزى الركعة الاولى وتحسن  
 في البواني وفي رواية انها تجزى اول كل ركعة احتياطا وانتظار  
 المسبوق فراغ الامام من التشهد للتحريز عن مخالفة الامام حتى لو قال  
 قبل فراغ الامام لعدم وجوب التشهد عليه الباب الخامس في الحرمان  
 الى التلباء المحرمة في الصلوة وهي اربعة عشر على العموم اذ ليس في  
 الحرمان ما يختص ببعض الصلوات وبعض المصلين بل هو بالجملة



وفيه خلاف بين الابنة والصحيح وجوب الله ان يقول ابنا مسعود رضى الله  
عنه ما اربع يخفيهن الامام وذكر منها التقوى والتسبيح وامين فيكون  
الحجر محترما والحجر بالتمامين وفيه خلاف ان الشافعي لكن الصحيح عندنا وجوب  
الله ان لا يشر المذكو فيكون الحجر محترما والالتفات يمينا وشمالا نحو بل  
بعض الوجه لورود انتهى عن ذلك لقولهم لو علم المصلح من يتابع ما التفت  
ولو نظر نحو غير عينية عنده وبسرة من غير ان يلوى عنقه لا يكره لانه على السلام  
كان يلاحظ اصحابه في صلوة يخوف عينية والنظر الى السماء لورود انتهى  
عنه بما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ليخفيهن اقوام عن رفوع ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى  
السماء وتختطن ابصارهم ووجه انتهى ان هذا من قبيل الالتفات  
انتهى عنه في الصلوة وانما في غيره فلا يكره لانه السماء قبل الدعاء  
ومحل نزول البركات والاشياء على السطوات او اليد ونحوه بلا عذر  
لورود انتهى عنه اما اذا كان من عذر فلا يكره لما كان ضرورة ورفع  
اليد في غير ما شرع اراد رفع اليدين بعد الركوع في القوة كما هو  
مذهب الشافعي واصحاب الحديث فانهم يرفعون ايديهم في القوة  
الى الصدر نحو القبلة كما يرفع بعد الدعاء وذلك لما روي في الروايات  
الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه عند القوة ثم الركوع  
فيكون عملا كثيرا مخالفا للسنة ورفع الاصابع عند الارض في الركوع  
والسجود والركوع في السجود وبعد ما وضع الرأس ليكون مؤذنا  
فرض السجود من لورفع القدمين قبل وضع الجبهة ثم وضع الاصابع  
ورفع الرأس قبل وضع الاصابع لا يجوز صلوة لقول فرض سجدة

لا في وضع القدمين فرض في السجود حتى لو سجد رافعا قدميه لا يجوز  
والجلوس على عينية تشهد لما روي في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اذا سجد يغير شرجا اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى فيكون  
الجلوس على العقبين مخالفا للسنة فلا يكون جازيا او العقبين بنوبه  
او بدنه دون الثلث لان العقب فعل فيه عرض غير صحيح وهو حرام  
خارج الصلوة ففي الصلوة اولى وانما قال دون الثلث لانه  
لو فعل ذلك ثلثا فقد صلوة والاشارة بالسبابة كاهل الحديث  
اي ان الشافعية فانهم يتعدون اصابع الرس اليمنى عند الثلث و  
اليمين وهي كون السبابة والابهام فيضعون اليمنى على الخذاذ  
يلفون الى الشاردين يثرون بالسبابة وهذا الفعل حرام عندنا وصحة  
عقد ثلثة وخمس ان يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويضع يمين  
ابهامه على طرف مفصل الوسطى الاوسط وصحة الاشارة على الجواني  
انه يرفع الاصبع عند التقى ويضع يمين الاثبات اشارة اليهما وفي  
رواية عن محمد بن ابي حنيفة انه جاز الاشارة المذكورة كذا في النجاة  
وبغيره قال نجم الدين اهدى لما انفتحت الروايات عن اصحابنا جميعا  
في كونها سنة وكذا عند الكوفيين والمحدثين وكثرنا الاخبار والاثار  
كان العمل بها اولى وقهر السلام على جانب لان الصلوة لانتم الا  
بالسبابة الثانية وعند ابي حنيفة وان كانت تتم بالخروج بفعل المصلي  
الا انه لم يقل بالاقصا على سلام واحد فيكون ذلك خارجا عن  
الحديثين فلا يجوز اصلا والقنوت في غير الوتر كما نفي عن الشافعي  
لكونه مخالفا للسنة لما روى ابن مسعود انه عليه السلام قنوت في صلوات



الفرس يركب شرا ثم تركه فانفتحت الامام في صلوة الفجر يركب  
من خلفه عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف يتابعه لا يرفع الامام  
والقنوت بحسب فيه ولهما انه منسوخ ولا يتابع فيه ثم قيل يقف  
فاما يتابعه فيما يجب متابعته وقيل يقعد تحقيقا للمخالفة لان ان  
شريك الاعمى والاول اظهر ودلت المسئلة على جواز الافتداء  
بالشفعية وعلى المتابعة في قراءة القنوت في الوتر واذا علم مقتضى  
منه ما يرفع به فساد صلوة كالفصل وكيفية الجوز لاقتداء به كذا في  
الحداية والزيادة في التكبير والثناء او التبيحات او التشهد  
علم السنة وزيادة التبيحات كان يقول سبحان ربنا العظيم  
الكريم وسبحنا ربنا الاعلى الوهاب والزيادة كان يقول بعد الطلوع  
الزكيات الثامنيات وانما هي الزيادة في هذه الامور لما اقتضاها  
السنة ولا بد في الصلوة من كونها موافقة لها وترك واجب  
ما سبق الى من الواجبات المذكورة عند الجواب الاتباع  
بالواجبات حتى لو تركها عند ايام ثم ولو تركها سهاوا يجب سبغ السوا  
وفي الحيط ذكرت الحرامات في المكروهات بناء على ان المكروه ضد  
المحسوب المرفق في حرام **الباب السادس** في المكروهات التي تنكره  
في الصلوة اراد بالمكروه طهرنا ما يتعطل به الاحرام وقد مر معنى المكروه  
في صدر الكتاب وهي تسعة وخمسون العزم منها وهو ما يوجب القلوة  
والمصلين اثنان واربعون تكرار التكبير لانه لم يذكر في السنة  
فكره والقيد باليد الا في نحوها من التبيحات والشعور  
اذا كثرها في القلوة والمراد باليد الاصابع هذا عند ابي حنيفة

وقال ابو يوسف ومحمد لا بأس به لان المصلي يخطئ الى ذلك فيما  
وروا به السنة كما في صلوة التسبيح وغيره اوله ان ليس من اعمال  
الصلوة وفيه مخالفة لسنة الوضع ولم يمان سنة القراءة  
يمكن بان بعد ويعين قبل الشروع ثم من اجتنابها قال لا خلاف  
في التطوع انه لا يكره ومنهم من قال الخلاف انما هو في التطوع  
ولا خلاف في المكروه بل يكره ذلك فجاء اتفاقا وقال الفقيه  
ابو جعفر الخلاف فيها وفي التساوي انما خافيه ان ثم يردوس  
الاصابع لا يكره **والنخف** وهو وضع اليد على الخصرة لا يكره  
لانه من الاختصار في القلوة ولان فيه ترك الوضع المستوفى  
وما هو من اخلاف الجبابرة عزم لان الصلوة مقام التواضع  
**والنخل** والخشوع وهي تنافي التكبير والتجبر والنخف بلا عذر  
ولو غير حرق اراد بقوله بلا عذر كونه قصدا واختيارا من غير  
ضرورة وانما يكره النخف اذا كان صوتا فقط لا حرفا له وكذا  
اذا كان له حرف واحد بخلاف ما اذا كان له حرفان او اكثر فانه يكون  
مفسدا اذا كان لغيره عذر سواء كان ذلك اختيارا او سهاوا  
لان مفسدات الصلوة لا فرق فيها بينه وبين عدمه لان طهرنا  
مذكورة فلا يعذر فيها بالنسيان اما استعمال المضطر اليه فلا يكره  
وكذا النخف اذا كان عن ضرورة كما اذا امنوا البلغم عن القراءة  
او عن الجهر وهو امام فاته لا يكره والاحسن ان يرفع سعالا ان قدر  
على دفعه من غير ضرر بلحقة رعاية للادب اما اذا كان يحصل له ضرورة  
او شغل قلب بوقوعه فالاولى عدمه ووجه الكراهية في النخف

اذا كان له حرفان



بلا عذر كونه مخالفا للادب الذي هو من محاسن الصلوة والتخيم  
 ومعناه لبس الخمار وانما كره ذلك لانه يشبه بالنساء والتخيم  
 غير المسموع اي ثقب وثقب واخ واخ لان فيه اشتغالاً بالصلوة  
 بما ليس من افعالها فذكره وامساك الدراع في فيه وهو ما ذكره الربيع  
 واللفظ لوه حيث لا يسمع القراءة اذ لو سمعه عن القراءة فسدت  
 صلوة وانما كره لان فيه شغلاً بلا فائدة واعلاء الرأس اي  
اعلاء الرأس بعد الرفع مع التبرؤ وكحو النساء وانما كره لان ذلك  
 فعل عيب وليس من افعال الصلوة مع كونه منافياً للخضوع  
 وناشئاً عن الغفلة وابتلاع ما بين اللسان ولو كان قليلاً  
 اي ما دون الحنك فانه لو ابتلع قدر الحنك فقد صد صلوة وانما  
 كره ذلك لان الابتلاع من احكام القوة الحيوانية والافعال  
 تتبع بالصلوة وترك سنة من السنن مثل ترك التسبيح  
 في الركوع والتجود ونقصاً من ثلثه وجه الكراهية في جميع مخالفة  
 السنة وامام القراءة في الركوع وكذا القراءة في السجود و  
 والقعود وانما كره لعدم شرعية ذلك وتخصيل الاذكار في غير  
 الانتقالات بالاذكار التي شرع في حال الانتقالات بان يكبر  
 للركوع بعد الانتهاء الى الركوع ويقول سمع الله لمن حمده بعد تمام  
 القيام ونحو ذلك وانما كره ذلك لوجهين احدهما ترك الاكرام من صلاته  
 والاخر تخصيصه في غير موضعه وكل ذلك مخالف للسنة ووضع يديه  
 قبل ركبته على الارض للسجود وبلا عذر وجه الكراهية مخالفة للسنة  
 لما ورد في الآثار الصحيحة ان السنة وضع الركبتين على الارض

قبل وضع اليدين عليها وانما حال بلا عذر اذ يجوز ذلك عند العذر وتعيها  
 بعد ركبته كذلك اي بلا عذر وجه الكراهية مخالفة للسنة ايضا اذ السنة  
 كون الرفع على عكس الوضع والاقفاء في الجلوس كاقفاء الكلب وهو  
 ان يضع ركبة على الارض وينصب فخذه وساقه نصيباً وجه الكراهية  
 ترك القعود المستنون ونقطة الغم بلا غلبة التثاوب وجه الكراهية  
 ورود النهي عنه وانما حال بلا غلبة التثاوب اذ الادب عند غلبة غلبة  
 الغم باليد ولو عند الصلوة لما روي القرمذي انه عم قال ان التثاوب  
 في الصلوة من الشيطان فاذا التثاوب احدكم فليكنظم كاستطاع وفي  
 رواية له فليضع يده على فخذيه ول هذا عل ان التثاوب مكروه  
ونقص العندين وجه الكراهية انه من صنيع اهل الكتاب وقال في الاختيار  
 لانه منهي عنه وقلب الحصاد الا ان لا يمكن السجود في ثياب قديمة  
 لانه لو جعل ذلك نكث مران فقد صد صلوة عند البعض واختار قاضيها  
 بهذا الرواية قبل واظهر الروايتين انه لا يسيئ به عند القروية  
 الامرة واحداً لما ورد في الآثار الصحيحة انه لا يسيئ به الامرة وجه الكراهية  
 كونه فعلاً عيباً وسج الجبهة من التراب او العرق قبل التواضع اي  
 قبل السلام وجه الكراهية انه محل اجنبى بلا فائدة حتى لو كان فيه  
 فائدة بان كان العرق يدخل على عينيه فيبصرها ونحو ذلك لا يكره  
 مسحه لانه ادعى الى الخشوع وكف الثوب بعمل قليل وهو ان يرفع  
 يديه او من خلفه عند السجود او يدخل في الصلوة وهو  
 مكشوفه ووجه الكراهية ورود النهي عنه ولان ذلك نوع من التثاوب  
 وقد تروى الكراهية فيه والتمطي وجه الكراهية فيه انه دليل الغفلة وسر



ورقة الاصابع وهي ان غشا او غشاخه يصوت وجه الكراهية فيها وورد  
العمل غشا في بعض الآثار ولا تخاف فعل لا فائدة فيها فكانت كالعبث وفي  
المتصف انما عمل قوم لوط فيكرة التشبه بهم انتهى وعلم هذا فيكرة خارج  
الصلوة والاشارة من الرجل الى الرجل وجه الكراهية فيها انما فعل  
عبث متافا للخشوع وتخرج الاصابع في غير الركوع وجه الكراهية فيه ان  
توجه للاصابع عند القبلة واما في الركوع فضروري لاجل اسكان الركبة  
والاعتماد عليها والتجمل في الرواية وجه الكراهية فيه ان مطون كواجب  
الترتيب في الرواية ومرتبة الرأس مع الظهر القادر وجه الكراهية  
فيه وورد الامر بالتسوية وقدمت بيانه والخط في ثلاثا فصاعدا بلاء عذر  
لو وقف بعد كل خطوة فيدب لانه لو لم يقف بعد كل خطوة ففقد الفساو  
قال في الخلاصة ولو مشى في صلوة ان كان قد رصف واحد لاتفه  
وان مشى صفتين بدفعة واحدة تفه ولو مشى الى صف ووقف  
لا تفه وانما قال بلا عذر لانه لو كان بعدر لا يكره كما اذا سبفه  
المحدث فمشى للوضوء وكما لو مشى لغير الحاجة او العزب عما قول الرصحة  
فالخلاصة ان المشي بعدر لا تفه ولا يكره وان كان بغير عذر فان كان  
ثلاث خطوات متواليات بفه والا يكره فقط ولا يفه وجه  
الكراهية فيه ان المشي يقف بعد عذر فعل عبث فيكرة والتمايل عينا  
وشمالا اي التحرك حال القيام وجه الكراهية فيه ان من البعث المنافي  
للخشوع في الصلوة وقيل الغلظة دون الثلث وفي الخلاصة قال  
ابو حنيفة لا يقبل الغلظة في الصلوة ويعرفها تحت الحصى وقال في  
الفتاوى حب الى من دفنها وكلامها لا بأس به وقال ابو يوسف يكره

كلاما انتهى وقال فاضل كاوروي عنه يعني ابا حنيفة انه ان اخذ قلة او  
برغوة فافقها او دفنها فقد اسأ انتهى وينبغي ان يعمل بقول محمد  
فيما اذا قرنته لدفع التشوش عن المصلي وكذا اذا اخذها ودفنها  
فواجب من قتلها لان جلد ماوان كان ظاهر في صباخا لكنه نجس  
بعد موخا قتلها عند الشافعي فغيره القمري عن موضع الخلاف وانما قال  
دون الثلث لانه لو قتل ثلاثا ماتت في صلوة لانه عمل كثير وانما فيما  
دون الثلث فيكرة ان كان بلا تشوش لانه فعل عبث متاف للصلوة  
ورقها كذلك ان كقتل الغلظة يكره وقدمت بيانه والقاء البزاق غير  
عذر وحكم حكم وقدمت ذكره ونزع الحنف يعمل قليل وجه الكراهية  
فيه ان عمل اجنبى من الصلوة لا يحصل به تنعيم شيء من اعمالها ولهذا  
كان مفدا اذا حصل بعمل كثير بان احتاج الى اليد او كان تما لوراه  
الناظر ظنة في الصلوة وفي حكم نزع الحنف بسنة وتبطل القبض والقبضة  
ونزعهما وما ذكره نزع الحنف انما هو اذا لم يمسح عليه فان كان انشاء  
الصلوة تفه صلوة لانه من قبيل نزع الحنف لا من قبيل سبعة  
وان كان بعد اجلاس قد التشرهد وقبل السلام يكون مكروها لا عرف  
والرؤخ بالشوب او المروضة دون الثلث والرؤخ اجتناب الرؤخ  
وهو بفتح الراء نسيب الرج او الراحة والمروضة بكسر الميم وفتح الواو  
اسم الت يجلس بها الرؤخ وجه الكراهية فيه ان عمل اجنبى من الصلوة وانه  
من افعال المرحبين وهذا اذا كان الرؤخ مرة او مرتين فان نزع  
ثلث مرات متواليات تفه صلوة لانه عمل كثير او تعين السور للصلوة  
معينة بحيث لا يوراء غير ما فرقة كانت او سنة او نفلا وجه الكراهية فيه



ان التعيين حق الشروع وليس ذلك حق المصلح ولم يرد في  
الشروع تعيين شيء من التورث من المصلح كمن الكراهية  
لبست في التعيين مطلقا بل مع عدم تجوز غير سورتها  
اقطعا سببها لما فيه من تفصيل بعض التورث على البعض وجميع  
بين السورتين بشرط واحد بينهما في ركعة أي بشرط آية واحدة  
او سورة واحدة سواء كانت المتروكة قصيرة او طويلة  
وجه الكراهية فيه اجماعهم ابا في هذا اذا كان الترتيب المذكور  
في ركعة واحدة وانما اذا كان في ركعتين ففيه اختلاف المشايخ  
قال بعضهم لا يكره لان انفصال كل ركعة عن الاخرى وقال بعضهم يكره  
وهو الصحيح لما فيه من اجماع المتروكة وتفصيل البعض عليها وكذا  
الحال اذا قرأ سورة وتركت سورتين بعد ما تم قراءة سورة  
تليها ففيه اختلاف المذكور وانما اذا تركت سورة على الوجه  
المذكور فلا كراهية فيه بالاتفاق والانتقال من آية الى آية  
ولو بينهما سورة وجه الكراهية فيه ما ذكرنا من تقدم التورث  
المناظرة على المتقدمة ولو في ركعتين وجه الكراهية فيه ان فيه  
تغيير ما وضعت الشارع من الترتيب لان ترتيب التورث  
كان بوضع النبي صلى الله عليه وسلم وانما قال ولو في ركعتين لما في تغيير الترتيب  
ان كان في ركعة واحدة كان اشتد كراهية وهذا اذا اتحد وانما  
لو سهي ذلك فلا يكون مكرها والتسمية قبل كل سورة في كل  
ركعة أي اتيان التسمية قبل التورث في كل ركعة مكره وان  
كان مستحباً في قولنا الحمد وجه الكراهية فيه انما لبست آية

من اول كل سورة وانما الاتيان بها في اول كل ركعة واطلب  
عليه النبي عليه السلام وكذا الخلفاء الراشدون ولم يرد شيء  
في الاتيان بها في اول السورة وجه قولنا انه ياتي بها  
في اول كل سورة في القراءة السرية لا في القراءة الجهرية لانه  
يلزم وجود استسكان في اثناء القراءة لان الاصل في التسمية  
الاسرار ولا يلزم مثل ذلك في السرية وحمل الحديث على عدم وجه  
الكراهية ان فيه اشتغال القلب بتغيير المصلح وكذا حمل كل شيء  
يشغله عن الصلوة هذا اذا كان بغير عذر وانما اذا كان بعذر  
مثل ان يخاف تلف البصية فلا كراهية في عمله وكذا الحال في حمل غيره  
بعذر وانما في بعض الصلوة وبعض المصلين بسبب عذر  
انتظار الامام لمن يسمع خلفا عليه للصلوة يعني في الركوع  
بان يركب ركعتين الذي يجي الركعة سواء عرف الجاهل  
او لم يعرف فلذا قال محمد بن ابي حنيفة عليه السلام اعطيتا يعني  
الكفر وجه الكراهية فيه ان فيه اشتغال القلب بتغيير الصلوة وجه  
قولنا محمد بن ابي حنيفة تقدم رضا العبد على خدمة المولى وتطوع  
الثانية على الاولى في الفرائض والمراد التطوع بالمعنى وهو  
ان يكون قد تركت ابان ومادونه فليكن مكرها  
وجه الكراهية فيه ان المذهب تطوع على الاولى على الثانية في الصلوة  
كلها واختاره محمد وانما سوية الى ركعتين فبما سوي الخبر  
اذ ينبغي فيه تطوع على الاولى على الثانية اعانة للمسلمين  
في ادراك صلوة الفجر لانه زمان نوم وغفلة وهذا المذهب



اختاره ابو حنيفة وابو يوسف واما طه بل الثانية على الاولى  
مخالف لكل المذهبين فيكون مكروه وجه قول محمد بن ماري انه  
كان يطيل الركعة الاولى على غير ما في الصلوة كلها ولما انكره  
اسوانا في استحقاق القراءة فتشويبان في المقدار بخلاف ابو  
لانه وقت نوم وغفلة واحديث تحول على الاحاطة مع جئنا الشاء  
والنقوز والسمية والتوفيق في آية الرحمة والعذاب للامام  
والمفتدي مطلقا والمنفرد في الغرض الى التوفيق تنكير في آية  
الرحمة والعذاب مكروه للامام والمفتدي مطلقا اي سواء  
كان في الغرض والنوافل كجاء التراجع وان مكروه للمنفرد  
في الغرض بحسب وجه الكراهة للامام وجود السكنة في الشاء  
القراءة وجه الكراهة للمفتدي فوات المكتوبة له في بعض الاشياء  
ووجه الكراهة للمنفرد في الغرض وجود السكنة في الشاء القراءة  
واما في النوافل فلا بأس به لان في النوافل سعة وانما مكروه ذلك  
للامام في النوافل ايضا كصلوة التراجع لما فيه من تشويش المفتدين  
وليس هذا المعنى في المنفرد في النوافل والسجدة على كور العمامة وكذا  
على فاضل ثوبه قال في الهداية وان سجد على كور عمامته او فاضل ثوبه  
جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان سجد على كور عمامته ويروي انه صلى في ثوب  
واحد تنقي يتصور الارض ويرد ما وقال في منية المصلح وبكره ان  
يسجد على كور عمامته وفاضل ثوبه ووجه التوفيق هو ان الجائر  
ما اذا سجد على ما تشبه بالجبهة من العمامة ووجه تخم الارض واما  
اذا سجد على ما فوق ذلك بكرة وان وجد تخم الارض وكذا اذا سجد

على فاضل ثوبه ان كان لعذر او البرد جاز وان كان بلا عذر بكرة  
ووجه الكراهة فيهما ان فيما ذكر ترك التكبير والتسجود موضوع  
للتعظيم والصاف البطن بالفتح للرجال لان للرجال السنة ان  
يجأ في بطنه عند فخذيه فالصاف بطنه بفخذه يكون مخالفا للسنة  
فيكون مكروها وانما قال للرجال لان السنة في حق النساء  
الصاف بطنه بفخذه لان منتهى امرهن على السر وذلك  
السر لهن وكذلك بطنه العضدين اي بكرة للرجال سطم  
العضدين على الارض لكونه مخالفا للسنة لان السنة في حقهم  
اطلا رضيعه اي عضويه واما النساء فالسنة في حقهم اخفاء  
حشيتهم لما تر فيه من لهن بسط العضوين على الارض ويزع  
التعبد او القنوسة او لبسها وانما بكرة هذا اذا كان بجل  
يسر لانه عمل اجنبى من الصلوة لا يحصل به تنجيم شيء من اعمالها  
ولمذا كان مفيدا اذا حصل بعمل كثير بان اصلاح المالبدين  
او كانا لوراها الناظر ظنه ليس في الصلوة ويطول الامام  
الصلوة بحيث يتقل على القوم اي يطول القراءة عند حد  
السنة وكذا ان يطول سائرا كآر وجه الكراهة فيه ان صلوم  
قال لمعاذ افئان انت يا سعا ذنبتنا حين طول القراءة على  
الناس وتخفيفها لجعلهم اي تخفيف الامام للقراءة بسبب  
عجلة القوم وجه الكراهة ان في ذلك تقديم رضى القوم على امر  
الصلوة واجاء الامام القوم للفتح اذا فرأى ما يجوز بان وقف  
ساكتا او يكرز او لم يكرج ولم يستقل الى آية اخرى وجه الكراهة



فبإزالة التمسك بزيادة في صلواتهم ثم المقتدى إذا فتح عليه بعد الصلاة  
 واخذ الإمام لا يكون مكروها وان لم يأخذ بعد الجاء لا يفصله  
 التلويح ولا يكره له ايضا واما الفتح عليه بغير الجاء فغير الاختلاف  
 والاصح انه لا يفصل سواء اخذ الإمام او لم يأخذ قراء مقدار الجواز  
 او لم يقرأ وجه القراءة في نوافل النجاء وجه الكراهية فيه مخالفة  
 السنة اذ قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة النجاء رجاء وانما قبة  
 بالنهار لان جه القراءة في نوافل الليل غير مكروه وقراءة الإمام  
 آية السجدة فيما يخاف الا في آخر السورة وجه الكراهية فيه  
 ان يسجد يلزم تأخير سجدة التلاوة عنه وقتها وان لم يسجد  
 يلزم تأخير سجدة التلاوة عنه وقتها وان سجد يلزم ان يتابعه  
 القوم فيما لم يجب عليهم لان سجدة التلاوة انما يجب على الساجدين  
 والقوم لم يسمعوا آية السجدة لان الإمام قراءتها مخافة واما  
 اذا قرأ الإمام جهرا فيجب على القوم ايضا متابعتهم الإمام فلا  
 يلزم الكراهية واما اذا كانت السجدة في آخر السورة فليعلم السجدة  
 الصلوة بنية مقامها وتكرار الآية سرورا او خفيا في الغرض  
 بلا عذر الا في النوافل والسنن مطلقا كما سواء كان بعد رأو غير  
 عذر وجه الكراهية فيه انه خلاف المتوارث الا اذا كان بعد مثل  
 ان يستفتح ما بعد الآية وانما جاز ذلك في السنن والنوافل مطلقا  
 لان فيها كثرة وتكرار السورة في ركعة واحدة في الغرض وجه  
 الكراهية فيه عدم وروده فيكون بدعة فيكره وهذا في ركعة واحدة  
 واما تكرار السورة في ركعتين فان كان بعد مثل ان لا يحسن غير

فلا يكره

او قراء في الاولى قل اعوذ برب الناس وكررها في الثانية فلا يكره  
 واما اذا كان بلا عذر فيكره ايضا هذا حكمه في الغرض واما في التطوع  
 فلا يكره تكرار السورة مطلقا سواء كان في ركعتين او في ركعة  
 واحدا لان باب النفل واسع والصلوة رافعا كنية المرفعين للرجال  
 وجه الكراهية فيه ورود النهي عن كثرة الثوب ولان ذلك نوع بخبر  
 هذا اذا كان يشترع في الصلوة وهو كذلك واما اذا فعله في الصلوة  
 يكون مغفرا لانه عمل كنية فقيده بالرجال لا في النساء فساد الصلوة  
 ان كان حراير وشبهه ان كانت جوارى لاحتمال حدوث عنتها  
 فيما يحق فيه غير عامة بذلك وقول المقتدى عند آية الترتيب والترتيب  
 صدق الله وبلغت شك وجه الكراهية ان القول المذكور مخوف  
 لغرض الاستماع والانصات للذين امر بهما المؤمن كما قال الله تعالى  
 واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاعتقاد بحاجته  
 او سطوانة بلا عذر في غير النوافل اي في الغرض والسنن  
 وجه الكراهية فيه ان في ذلك اساءة الادب وانما قال بلا عذر  
 لان ذلك جائز اذا كان بعد مكان الغزوة هذه حكمه في الغرض  
 واما في السنن والنوافل فلا يكره لان باب النفل واسع **الباب**  
**السادس** في المباهات وقدم تغيب المباح في صدر الكتاب  
 وطعن في المباهات احده عشر فعلا القام للصلوة كلها وجميع  
 المصلين ثمانية افعال نظره بمو في عينه بلا تحويل وجهه لماروي  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يكون عنقه  
 وانما قال بلا تحويل وجهه لانه لو تحول وجهه يكون مكروها

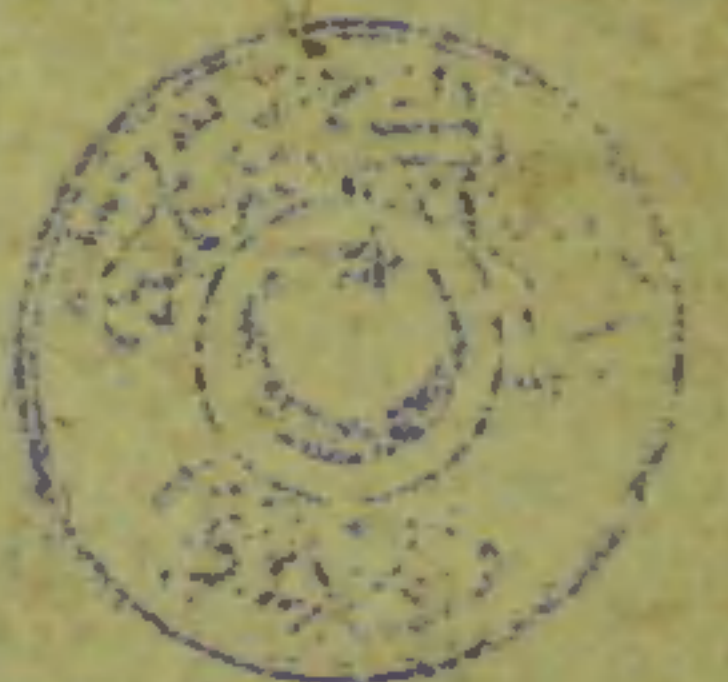


وإنما إن حوّل صدره يكون مفرداً أو سوية موضح بسجوده مرة  
أو مرتين للعدو وهو أن لا يمكنه كما ذكرنا في المكروهات هذا  
رواية قاضيان وفي أظهر الروايتين أنه يسوية مرة لما روي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال كان كنت لا بد فاعلاً فواحدة  
ولأنه جملة العيب لا للعدو المذكور والمرة كافية في ذلك وهذا  
اختلف في التسوية إنما هو في المرتين وإنما إذا فعل ذلك ثلث مرات  
يكون مكروهاً اتفاقاً وقيل أحية المطلقة مطلقاً وإن احتج إلى المعالجة  
أي قبل أحية المطلقة سواء كان بيضاء أو سوداء أو صفراء وعند  
البعض لا يجوز قبل أحية البيضاء لتمثيل الجن بصورتهما وأراد بقوله  
مطلقاً كونه في الصلوة أو في خارجها وأراد بالمعالجة الكثرة تغني  
الصلوة كان يأخذ آلة يفرحها بتكرار الفعل إلى ثلثة فصاعداً فإن  
هذا المعالجة تغني الصلوة لأنها عمل كثيرة وكذا الوضوء إليها ثلث  
خطوات متواليات فإن ذلك تغني الصلوة أيضاً وحكم أحية  
جارية بعينه في الغرض بقوله وم أفعلوا الأسود من أحية والغرض  
وفي فيه وراهم أو دنائهم ولا تمنع عنه سنة القراءة إنما قال  
عنه سنة القراءة لأنها لو منع عنه ففقدت القراءة يكون مفرداً  
وإذا منع عنه فقد استتت في القراءة يكون مكروهاً وإذا  
لم يمنع عنه سنة ذلك يكون مباحاً وفيه ما لا يمنع عنه سنة  
الاعتقاد أي عند الركوع أو عند السجود إنما قال عنه سنة الاعتقاد  
لأنه لو منع عنه ففقد الاعتقاد يكون مفرداً وإن منع عنه  
سنة الاعتقاد يكون مكروهاً وإن لم يمنع عنه ذلك يكون

مباحاً وقراءة القرآن على التاليف أي التاليف الذي بنى عليه القرآن  
وحاصله رعاية الفاعلية القرآن من الترتيب بأن يبدأ من أول  
القرآن في شيء من الصلوة ثم وثم على الترتيب إلى أن يبلغ إلى  
آخر القرآن ويعتزم إلى الصلوة عرف ذلك بفعل التمام وفيه  
التحرز من مجو البعض وتقصا الثوب كيلا يلحقها نجس  
في الركوع وإنما جاز ذلك لأنه لا صلاح الصلوة فيكون  
مباحاً وأن كان في أصله فعلاً عجباً وقراءة آخر سورة في  
ركعة وأخر سورة أخرى في ركعة أخرى على الصحيح والأفضل  
أن يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة  
في ركعة وباقيها في ركعة قبل بكرة والصحيح أنه لا يكره لما روي  
النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرأ في المغرب فقرأ في الركعتين وذكر قاضيان أنه إذا لم  
أراد أن يقرأ آخر سورة في الركعتين أو سورة تامة فأكثرها  
آية أفضلها قراءة وانحاض ببعض الصلوة وبعضها يصلين  
ثلثة تكرر السورة في ركعة في التطوع وإنما قال في التطوع  
لأن ذلك في الغرض مكره لما تريبانه وإنما جاز في التطوع  
لأن باب النفل أوسع ومعتمد أحاطاً أو سطوانة في التطوع  
ولو بلا عذر وإنما قال في التطوع لأن ذلك مكره في الغرض  
بلا عذر لما تريبانه وإنما جاز في التطوع لما تريبانه  
باب النفل أوسع وحظ الامام إلى من خلفه شاكاً ليعوم  
أن قام ونحوه يعني إذا شئت الامام فيما بين الركعتين في الفعل



الاول يجوز له ان ينظر نحو في عينيه الى من خلفه هل هم متبعون  
 ام لا يدفع عن نفسه الشك وانما جاز ذلك لانه لحظ وليست بالتفان  
 لما تبيانه سيما وقد فعله لا صلاح الصلوة فلم يكن عبثا  
الباب الثامن في المنفردات للصلوة وهي في الحقيقة  
حسنة على العموم للصلوة كلها وجميع المصلين التكلم بكلام  
 الناس مطلقا الى سواء كان نائما او يقظا نائما او ساجدا  
 قريبا او كثيرا حقيقة او حكما اما حقيقة فظاهر واما حكما فنقول  
 المصلح لمن يقول له جاء ابنك للخدمة رب العالمين وكف عنه  
 انا لله وانا اليه راجعون لمن قال له قتل ابنك وكلام الناس  
 حكما كل ما كان من نظم القرآن او كلمات الادعية سواء تكلم بخطأ  
 او عمد او عذبا ووجه الافاد فيه ان ما ذكر سواء كان من كلام  
 الناس حقيقة او حكما يكون منافيا للصلوة فيفسد بها الضحك  
 في الصلوة وهو ما يكون مسموعا له دون جبرانه فانه يغيب  
 الصلوة لكونه للصلوة واما الغفلة وهي ما يكون مسموعا  
 لنفسه ولغيره فانما تنافي الصلوة والوضوء لحديث ورد في  
 ذلك واما انكسب فلا تنافي شيئا منها والعمل الكثير للاصلاح  
 والعمل الكثير في اختلاف كثير واضح ما قبل ان يكون الناظر يظنه  
 في خارج الصلوة وانما قال بلا اصلاح لان العمل الكثير للاصلاح  
 الصلوة حائز لكونه من افعال الصلوة حكما كالانحراف للنووض  
 والاختلاف وكف عن الحجة على الاطلاق وترك فرض بلا عذر ولو طرأ  
 فرائده بدون اختياره كمن صلى ركعة او ركعتين ولم يقرأ



شيئا وتحدث احداثا عن سبق الحدث فانه غير مفيد فلو  
 يدل تحت جدار المسجد فانا نسلم فاحذر من ذلك اجماعا على رآه  
 وادماه فهو من قبيل سبق احداث فلا تنافي للصلوة به  
 وعلى هذين الفصلين مسائل كثيرة تعرف في الفتاوى قد وقع  
 الفراغ من املاء هذا الشرح في اواخر شهر رمضان المبارك  
 في سنة ثمان وسبعين وتعماته وصاحب الاصولية وبها  
 في ولاية روم ابراهيم الله عليه  
 وعلى والديه وجميع المؤمنين  
 ولله منات والحمد لله رب العالمين  
 كثر في اواخر ربيع الآخر  
 سنة ثمان وسبعين والف



AMCA ZADE  
 HUSEYIN P.  
 34  
 Eski Kütüphane

١٢٧